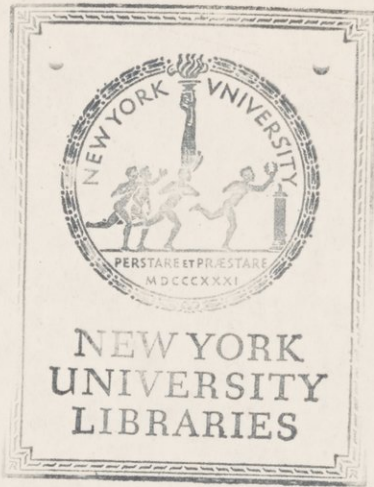


BOBST LIBRARY  
3 1142 02914 1259



NEW YORK  
UNIVERSITY  
LIBRARIES

GENERAL UNIVERSITY  
LIBRARY

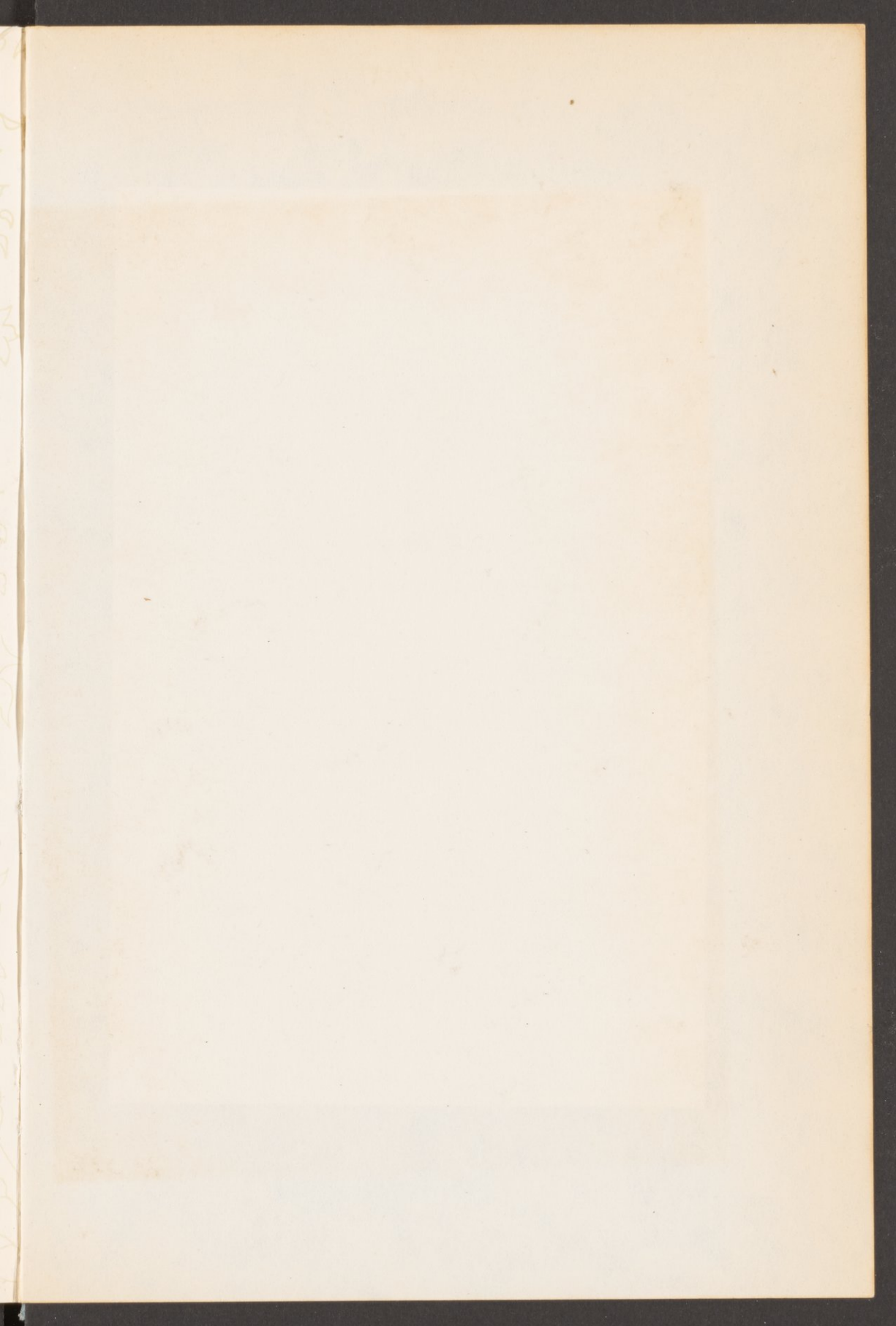
New York University  
Bobst, Circulation Department  
70 Washington Square South  
New York, NY 10012-1091

*Web Renewals:*  
<http://library.nyu.edu>  
*Circulation policies*  
<http://library.nyu.edu/about>

**THIS ITEM IS SUBJECT TO RECALL AT ANY TIME**

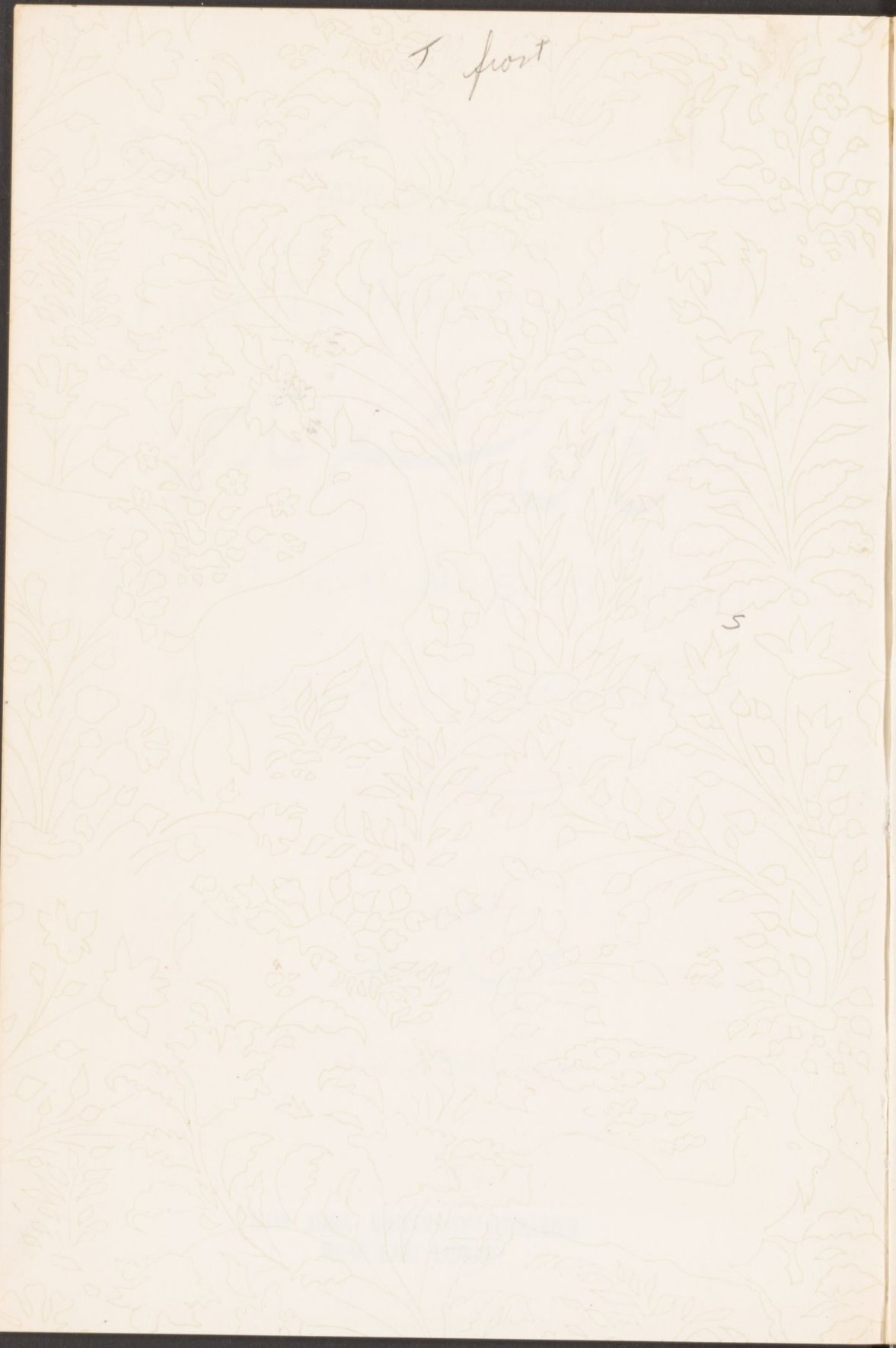
MAY 19 2010 BOBST LIBRARY CIRCULATION		

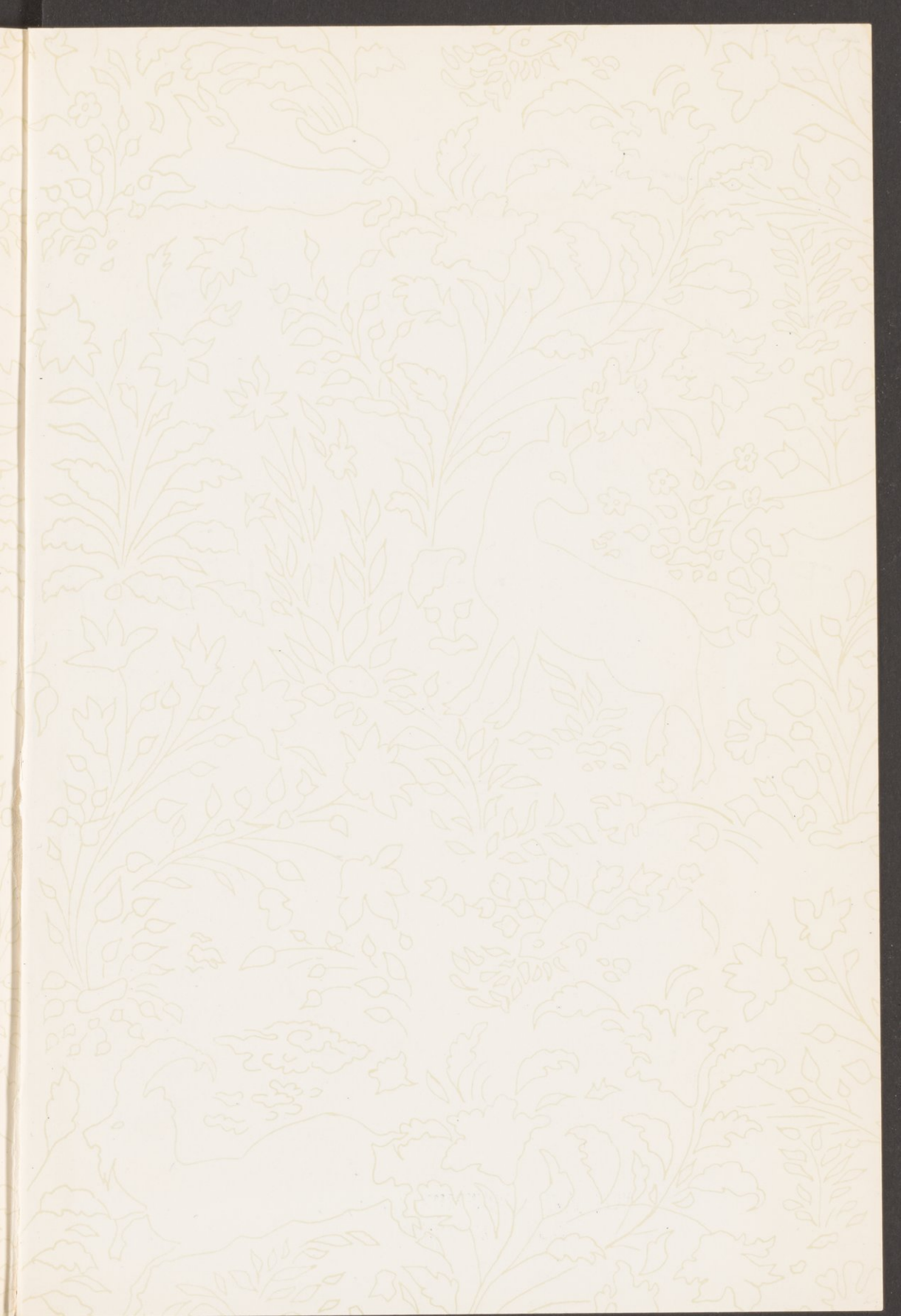
**NOTE NEW DUE DATE WHEN RENEWING BOOKS ONLINE**



T front

5





هدية

وزارة الثقافة والارشاد القومي

مديرية التأليف والترجمة

al-Furātī, Muhammad ed.

روائع من الشعر الفارسي

Rawā'ī min al-shi'r al-fārisū.

سعدى شيرازي

جمال الدين الرومي

حافظ شيرازي

ترجمة

محمد الفراتي

سلسلة روائع الأدب الشرقي

Near East

PK

6434

.F8

c.1

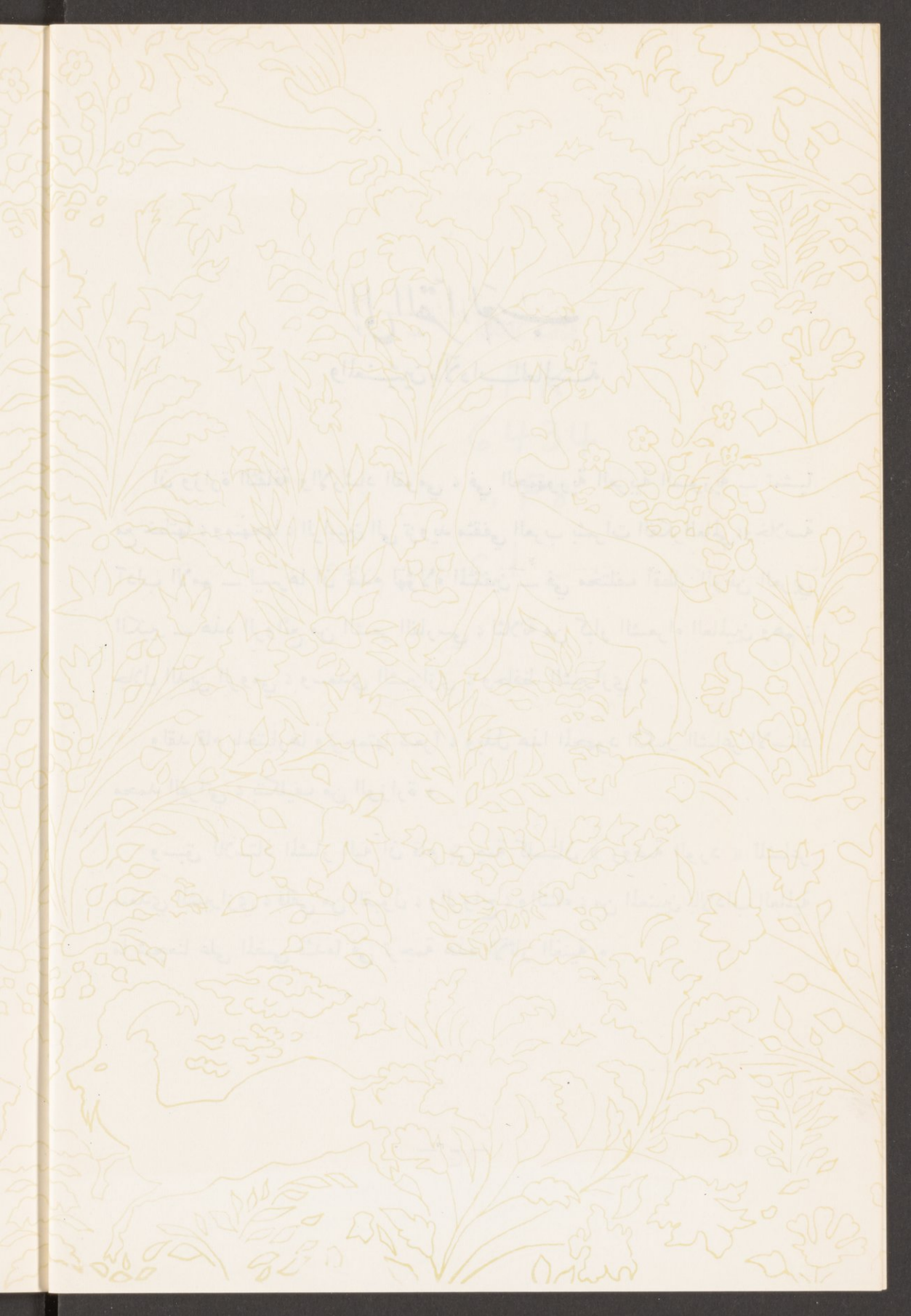


## الى القراء العرب والمعنيين بالآداب العالمية

ان وزارة الثقافة والارشاد القومي ، في الجمهورية العربية السورية - تمشياً مع خطتها ، ومنهجها ، الراميين الى تزويد مثقفي العرب بثمرات الفكر العالمي، وخالصة آداب الامم - ليسرها ان تقدم لهؤلاء المثقفين - في مختلف أقطار الوطن العربي الكبير - هذه الروائع من الشعر الفارسي ، لثلاثة من كبار الشعراء العالميين وهم : جلال الدين الرومي ، وسعدي الشيرازي ، وحافظ الشيرازي .

ولقد قام باختيارها وترجمتها شعراً ، وبذل هذا المجهود الكبير الشاعر الاستاذ محمد الفراتي ، بتكليف من الوزارة .

وسبق للاستاذ المشار اليه ان قام بترجمة كلستان « روضة الورد » للشاعر سعدي الشيرازي ، فلقي من القبول ، والرواج ، والثناء ، من المعنيين بالآداب العالمية ما شجعنا على المضي قدماً في ترجمة هذه الآثار الغنية .



## جلال الدين الرومي

ولد في « بلخ » : عام ٦٠٤ هـ

والده : بهاء الدين ولد ، ينتهي نسبه الى أبي بكر الصديق « رض » ، كان من العلماء ، يجتمع في حلقات درسه الكثيرون .

جافاه جلال الدين محمد ، أحد ملوك « الخوارز مشاهيين » ، فهاجر من بلده ، مصطحباً ولده جلال الدين .

وفي « نيسابور » قابل حضرة فريد الدين العطار ، فبشره بأن لولده هذا استعداداً طبيعياً ، وان مخايل النجاة بادية على وجهه ، وأهدى اليه نسخة من ديوانه « اسرار نامه » .

وأراد والده الحج ، وفي طريق الحج التقى بالسيد برهان الدين الترمذي ، وهو من كبار المتصوفين وتباحثا بموضوع التصوف ، فأصبح جلال الدين — من ذلك الحين — ميالا الى العلوم الباطنية ، ثم صار منقطعاً لها .

سكن مع والده دمشق مدةً ، ثم رحلا منها الى بلاد الروم ، واستقرا في « قونية » بناءً على دعوة السلطان علاء الدين السلجوقي ، واشتغل الوالد بالتدريس ، وتوفي سنة ٦٣١ هـ ، فخلفه في التدريس ولده جلال الدين ، فاشتهر ، وتهافت عليه الطلاب ، ولكنه مال الى التصوف ، وانتسب الى حسام الدين چلبلي ، وبارشاده نظم ديوانه « المثنوي » الذي يقدر بـ « ٢٦ » الف بيت ، وجعله في ستة أجزاء ، ويعدّ

— بحق — من أروع ما انتجه الفكر، ، ويشتمل على قصص ديني ، واخلاقي ،  
باسلوب رشيق جذاب •

والتقى في « قونيه » بالعارف شمس الدين محمد بن علي التبريزي ، فترك  
جلال الدين التدريس ، وهام معه في البادية متصوفاً على الطريقة « المولوية » •  
ونظم ديوانه « شمس تبريز » تيمناً باسم العارف شمس الدين التبريزي ، ويقع  
في ٣٣ الف بيت ، وكله في الغزل الصوفي ، الجياش بالعاطفة الملتهبة ، والشعور  
الفياض ، ويعدّ من كبار مشايخ الطرق ، والاولياء ، وذاعت شهرته في كل العالم  
الاسلامي •

وتوفي عام ٦٧٢ هـ عن عمر بلغ ٦٩ عاماً ، ومرقده في « قونيه » موضع للاجلال،  
ومحط للرجال •

## سعدى شيرازي

اسمه الكامل الشيخ مشرف الدين بن مصلح الدين السعدي ، أحد النجوم  
اللامعة في سماء الأدب الايراني ، فقد بلغ أعلى الدرجات في اللغة الفارسية ، ونثره ،  
ونظمه ، يعدان أحسن مثال في السلاسة ، والبلاغة •

الذين كتبوا تاريخه ، وعنوا بآثاره ، استخلصوا حياته من دواوينه الشعرية ،  
ومن نثره الساحر ، خصوصا في كتابه الخالد « كلستان » ، وفي ديوانه الفاتن  
« بوستان » •

ولد سنة ٦٠٦ هـ على الأرجح ، ورحل الى بغداد وكان من نتائج رحلته ان التقى  
بعلمائها وعظماؤها ، مما ترك في نفسه أثراً كبيراً • وكانت بغداد في ذلك الحين دار  
العلم ، فحضر دروس اساتذتها كالشيخ شهاب الدين السهروردي ، وهو من كبار  
الصوفية ، وابي الفرج بن الجوزي وغيرهما •

وعاد السعدي بعد بضع سنوات من بغداد الى وطنه ، وقد تعرض هذا الوطن  
لهجمات المغول ، ولم تنج مدينة « شيراز » - موطن نشأته - من الثورات التي  
وقعت بين احفاد « الخوارز مشاهيين » ، وبين « الاتابكة » فتأثرت نفسه من ذلك ،  
ورغب ان يطوف العالم ، ويجوب نواحيه ، فزار مكة ، ودمشق ، وبلغ شمال افريقيا ،  
وأقام مدة في الشام ، ولم يفارق دمشق التي آثرها على غيرها الا في سنة ٦٤٣  
على الظن •

وعاد الى موطنه « شيراز » مزوداً بالخبرة ، ممتلئ النفس بالافكار الناضجة ،  
والعقائد العميقة ، ووجد البلاد تحت حكم « الاتابك » ابي بكر بن سعد ، فيسّر  
هذا له البسطة في الرزق ، والامان في الحياة ، ووجد السعدي الرفاه والفراغ ، فمال  
الى التأليف ، فأخرج ذخائر المعارف ، ونفيس الآداب ، بعد ان امضى عمراً طويلاً في  
التنقل .

وأول منظوماته الهامة ، والمشهورة هي « بوستان » ، ويشتمل هذا الديوان على  
قصص شعري غاية في الابداع ، وهو في هذا الديوان شاعر ، انساني ، ومعلم  
أخلاقي ، وبعد سنة من اتمامه ، ألف مصنفه الآخر « كلستان » وهو من أجود ما كتب  
في النثر الفارسي ، واسلوبه يطابق اسمه « روضة الورد » ، ويحتوي القصص ،  
والأمثلة ، والحكم ، والنصائح الاخلاقية ، والاجتماعية ، كل ذلك بعبارة لطيفة ،  
مجردة عن الزوائد ، والحشو .

اما غزلياته فيمكن القول : انه مبتكر فيها ، فقد تضمنت أبداع ، وأعمق  
الاحساسات في الروح الصوفية ، كما يمكن القول : انه لم يبلغ ما بلغه - في هذا -  
شاعر قبله .

وكان تأثير السعدي في الناحيتين : الادبية ، والاخلاقية ، بعيداً ، وعميقاً ،  
ليس في ايران وحدها فحسب ، بل في العالم اجمع ، وقد نقلت اثره - نظماً ،  
ونثراً - الى جميع اللغات الحية . فكانت محل اعجاب الامم ، وتقديرها .

وتوفى السعدي بين ٦٩٠ هـ و ٦٩٤ هـ في شيراز ، ودفن فيها .

## حافظ شيرازي

هو شمس الدين محمد الحافظ ، ويلقب بلسان الغيب ، ولد في أوائل القرن الثامن الهجري ، بشيراز ، ويقال إن أباه كان يسمى بهاء الدين ، ويذكر أنه هاجر من أصفهان الى شيراز ، في عهد أتابكة السلغريين بفارس •  
وقد حصل حافظ علومه ومعارفه ، في وطنه الأصلي ، واتصل بحلقات الدروس ، التي كان يعقدها علماء عصره ، وكبار الرجال المشهورين •

وقد جمع بذوقه الصوفي اللطيف ، بين تعاليم الفلسفة ، وآيات القرآن الكريم • وكان حافظ على نقيض السعدي لم يغادر شيراز ، الا في سفره القصير إلى ميناء هرمز ، ومرة الى مدينة « يزد » ، ثم أنفق حياته في شيراز ، إذ حببها اليه صفاؤها ، وجمالها ، وبهاء مصلاها ، وشاطئ نهرها « ركن آباد » كما يردد ذلك في شعره •  
وقد استلهم حافظ روحه الكبيرة ، وفكره السامي ، من ذوقه الصوفي الذي بلغ به منزلة رفيعة ، فإن الأفكار الصوفية التي سلكها « السنائي » ، والطار ، وجلال الدين ، والسعدي ، قد كان يؤديها كل واحد منهم ، بلغته الخاصة ، في محيطه الذي كان فيه •

أما حافظ فإنه سما بها الى منزلة عالية ، ومكانة رفيعة ، فقد أدى المعاني التي طرقها السابقون - مفصلة - في قصائد وغزليات قصيرة ، أحسن أداء • وهكذا بلغ - من حيث التعمق في التصوف - حدا جعله يستخدم في كل قصيدة من قصائده ،

أو غزلية من غزلياته ، في أي موضوع من موضوعاتها – بيتاً أو آياتاً – صوفية ،  
يوردها ضمن آياتها •

وأما ديوان حافظ ففيه ، قصائد ، وغزليات ، وقطع ، ومثنويات ، ورباعيات •  
ولكنه مشهور بالغزل ، فقد بلغ غزله الصوفي ، ذروة الفصاحة والبلاغة في بساطة ،  
ورقة ، وكانت تتسع عباراته القصيرة ، للمعاني الكبيرة ، اللطيفة ، وفضلا عما له  
من الرونق والبساطة والإيجاز ، فإن روحه الصافية كانت تتجلى في كل بيت من  
آياته •

كان بعيداً عن الزينة الزائفة التي كان يتظاهر بها أهل الطرق والمذاهب • فقد  
وبخ في أشعاره المرائين ، والمشايخ ، والزهاد ، والمتصوفة •

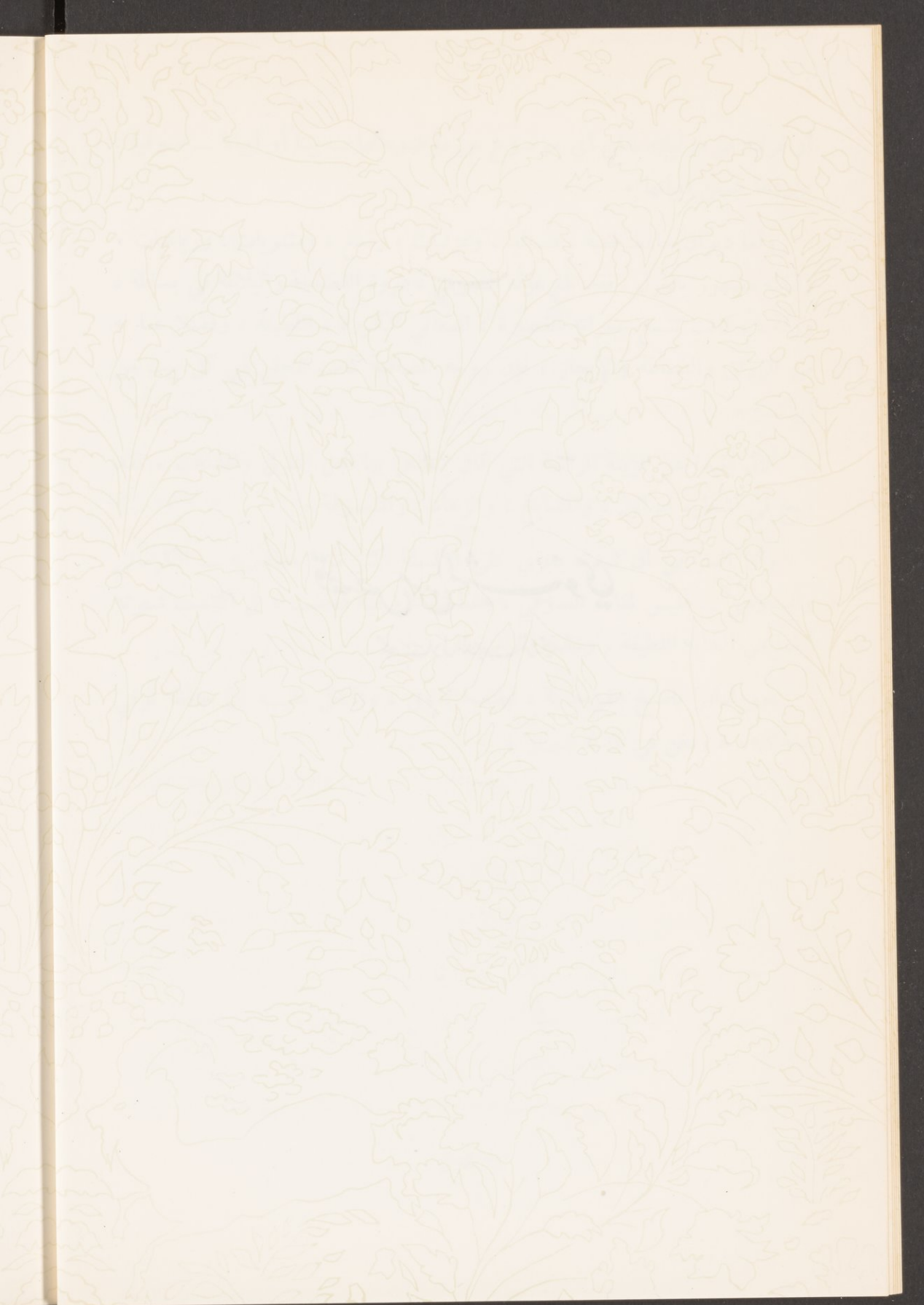
وأما السر في أن شعره يجري على الألسنة أكثر من معاصريه – الكرمانلي  
والساوجي – فليس لمقامه الصوفي ، وعظمته الروحية فحسب ، بل اكتسب شهرته  
أيضا من ألحانه اللطيفة ، ونظمه العذب •

فهو شاعر ناضج القريحة ، لطيف الذوق ، والمتفق عليه أن حافظا توفي  
سنة ٧٩١ هـ ودفن في بلدته شيراز •



قصص من المثنوي

بجلال الدين الرومي



## النَّاي

اسْمِعِ النَّايَ مَعْرَبًا عَنْ شِكَايَتِهِ  
بَعْدَ أَنْ بَاتَ نَائِيًا عَنْ لِدَاتِهِ  
قَائِلًا فِي شِكَايَتِهِ لِلْعِبَادِ  
بَعْدَ صَحْبِي مَا ذُقْتُ طَعْمَ الرِّقَادِ  
مَنْ جَرُوحٌ تُرَى بِصَدْرِي الْحَزِينِ  
أَبْعَثُ الصَّوْتِ مُشْبَعًا بِالْأَيْنِ  
كُلُّ مَنْ فَارَقَ الدِّيَارَ اقْتَسَارًا  
يَطْلُبُ الْوَصْلَ لَيْلَهُ وَالنَّهَارَ  
فَتَرَانِي بِكُلِّ نَادٍ أَنْوَحُ  
وَفُؤَادِي مِنَ الْغَرَامِ جَرِيحُ  
كُلُّ شَخْصٍ يَظُنِّي مِنْ صَحَابِهِ  
وَهُوَ عَنْ سِرِّ نَوْحِي فِي حِجَابِهِ

وقريبٌ من نوحى سرُّ نفسي  
لو بسمع الأنام قوةٌ حسي  
كلُّ روحٍ من جسمها في إهابٍ  
والفتى عن شهودها في حجابٍ  
نوحاةُ الناي لفحةٌ من سعيرٍ  
لا هواءٌ فلا تكن بالغريرِ  
تلك نارٌ بقلبه وهيامٌ  
حين جاشت من الغرام المدامُ  
هو خلٌّ لكل صبٍ غريبٍ  
و(نوا) هُ شقتُ حجابَ القلوبِ  
هو فينا مصاحبٌ ومشوقٌ  
وحياةٌ لنا وموتٌ حقيقٌ  
كم روى قصةً لصبٍّ صريعٍ  
بطريقٍ ملطخٍ بالنجيعِ  
أفأهلُ الإحساس من لا يحسُّ  
ونتاجُ العقولِ في السمعِ رَسُّ

أَفْقَدَ الْغَمُّ حَسَنًا بِالزَّمَانِ  
وَتَدَاعَى لِمَحُونِنَا النَّمِيرَانِ  
قُلْ لِنُكْدِ السَّنِينَ مُرِّي سِرَاعًا  
إِنَّ مِنْ بَاتَ طَاهِرًا لَنْ يُرَاعَا  
سَمَكًا إِنْ تَكُنْ فَلَسْتَ لِتَرَوْى  
يَا مُهَيَّبًا بِالْحِظِّ مِنْ غَيْرِ جَدْوَى  
لَمْ يَكُنْ لِلْعَلِيلِ حَالُ الْمُعَلِّ  
فَلَا تُقْصِرْ مِنَ الْحَدِيثِ الْمَمْلِ  
كُنْ طَلِيقًا وَحَطِّمِ الْقَيْدَ يَا بَنِي  
لَا تَكُنْ عَبْدَ عَسْجَدٍ أَوْ لَجِينِ  
لَوْ صَبَبْتَ الْبَحَارَ فِي كُبُوزِ جَسْمِكَ  
أَفْتَكُنِي لِرِيهِ بَعْضَ يَوْمِكَ  
عَيْنُ ذِي الْحَرِصِ مَازَهَا الْكَفَافُ  
وَأَزْدَهَتْ بِالْقَنَاعَةِ الْأَصْدَافُ  
كُلُّ مَنْ شَقَّ فِي الْغَرَامِ الْجُيُوبَا  
نَظَّفَ الْقَلْبُ حِرْصَهُ وَالْعِيُوبَا

كُنْ طروباً يا عشقنا يا منانا  
أنتَ يا من بكلِّ داءٍ دواناً  
يا علاجاً مِ الكبرِ يَشْفِي النفوسا  
يا حكيماً قد بزَّ جالينوسا  
أيُّ ( طينِ ) فوقَ النجومِ ترقى  
أيُّ طود من رقصةِ الوجدِ شقياً  
حين صار الغرامُ للطُورِ رُوحاً  
مادَ سُكراً وخر موسى طريحاً  
شفتي لو تحالفتُ معَ قلبي  
كنتُ أفشي كالنَّاي أسرارَ حيي  
أبكمُّ من جفا صحابِ لسانه  
لوْ بألفي ( نوا ) شدا ببيانهِ  
لا تُعِرْ للهِزارِ أذنَ سَميعِ  
إنَّ يُصَوِّحُ في الروضِ ورْدُ الربيعِ  
من حجابِ لجملةِ العشاقِ  
لفناءِ أهلِ الهوى وهو باقِ

فالهوى من تجاذب الأرواح  
لا تعش في الهوى كسير الجناح  
كيف لي أن أرى أممي وخلي  
وحبيبي ماذراً نوراً بطرفي  
يطلبُ العشقُ أن يُبينَ الكلامُ  
وعلى صفحة المرايا قتامُ  
ما جلا من براكِ مرآة رُوحك  
فلهذا حرمت مجلى فتوحك



## حكاية

البقال والبغاء واراقتها الدهن في الدكان

فيا مضي من دهرنا بَقَّالُ  
في السوق قد رَقَّ لديه الحالُ  
كانتُ بدكانٍ له ببغاءُ  
صدّاحةٌ قوالةٌ خضراءُ  
ناطقةٌ فصيحةٌ التعبيرِ  
بلغتُ الإنسانَ والطيورِ  
صاحبها يوماً إلى البيتِ ذهبُ  
لكي يرى ماذا عليه قد وجبُ  
وقد أراها الحالَ في الدكانِ  
لتحفظَ الوضعَ بلا تَوانِ  
وبغتةً قِطُّ لفأرٍ وثبا  
فأسرعتُ تطلبُ عنه الهرباً



وَإِذْ رَأَتْهُ قَاصِدًا مُرَاحِبًا  
فَرَّتْ وَمَدَّتْ لِلْفِضَا جَنَاحَهَا  
وَرَفَّرَفَتْ لَمَّا رَأَتْ مَا يُرْدِي  
فَأَنقَلَبَتْ رُفُوفُ دُهْنِ الْوَرْدِ  
وَعَادَ لِلدَّكَانِ بَعْدَ حِينٍ  
صَاحِبُهَا فَاهْتَجَّ كَالْمَجْنُونِ  
رَأَى الْأَثَاثَ غَارِقًا بِالدُّهْنِ  
فَكَادَ أَنْ يَقْضِيَ لِفِرْطِ الْحُزْنِ  
فَأَنهَالَ فَوْقَ الرَّأْسِ ضَرْبًا بِالْعَصَا  
وَكَمْ أَعْدَدَتْ قَبْلَهَا لِمَنْ عَصَى  
مَنْ ضَرَبَهُ قَدْ أَصْبَحَتْ قَرَعَاءُ  
لَمْ يَدْرِ هَلْ أَحْسَنَ أَمْ أَسَاءَ  
فَذَهَبَتْ عَنْ نَظْمِهَا الْمَالُوفِ  
وَنَدَّ عَنْ مَنقَارِهَا الْمَعْقُوفِ  
وَإِذْ رَأَى مِنْ أَمْرِهَا مَا هَالَهُ  
بِكِي وَرَاحٍ نَاتِفًا سِبَالَهُ

وصاح والصياحُ ما ذا يُجدي  
قد أفلتَ يا قومُ شمسُ سعدي  
ما ذا فعلتُ يا ترى بنفسي  
ليت يدي قد كسرتُ بالأمسِ  
أعطي لكل بائسٍ ما يرغِبُ  
إن عادَ لي منطِقها المُحبِّبُ  
وأسلمَ النفسَ لِيئاسٍ قاتِلِ  
إذ فعَلَ المسكينُ فعَلَ الجاهلِ  
قاسيُ كثيراً من صنوفِ النعمِ  
كغارقٍ في الموجِ وَسَطَ السيمِ  
وقد أراها كُلَّ نوعٍ مُعجِبِ  
لكي تعودَ للكلامِ المُطربِ  
فلم يُفدَهُ كُلُّ ما عاناهُ  
فأطبقَ الجفنَ على بلواهُ  
ومرَّ بالدكانِ بعد حينِ  
أقرعُ يسعي خافِضَ الجبينِ

مُسْتَحَقَّرٌ فَسَلُّهُ أَخُو إِفْلَاسٍ  
قَرَعَتُهُ تُشْبِهُ ظَهَرَ الطَّائِسِ  
فَصَاحَتِ الْبِغَاءُ يَا ذَا الْأَقْرَعِ  
أَنْتَ مَعَ الْقُرْعَانِ كُنْتَ تُصْفَعُ  
لَوْ لَمْ تَكُنْ مِثْلِي أَرَقْتَ الدُّهْنَ  
مَا كُنْتَ بِالْقُرْعِ لَقَيْتَ الْوَهْنَ  
فَكُلُّ مَنْ يُرِيقُ دُهْنَ الْوَرْدِ  
لَا بُدَّ أَنْ يُجَدَّ مِثْلَ حَدِّي  
فَضْحِكَ النَّاسَ لِيُضَعِفَ حَدْسَهَا  
إِذْ قَاسَتِ الْأَمْرَ قِيَاسَ نَفْسِهَا  
فَلَا تَقْسُ هَذَا الْقِيَاسَ الْفَاسِدَا  
فَتَحْسَبُ الْأَشْيَاءَ شَيْئًا وَاحِدَا  
فَالشَّيْرُ مِثْلُ الشَّيْرِ فِي الْكِتَابَةِ  
وَمَا (الْحَلِيبُ) مِثْلُ (لَيْثِ) الْغَابَةِ  
( وَلَيْسَتْ الْعَيْنُ بِوَجْهِ الرَّائِي )  
كَالْعَيْنِ تَجْرِي بِمَعِينِ الْمَاءِ )

فأكثرُ الناسِ على ضلالٍ  
إذ تحسبُ الأوباشَ كالأبدالِ  
ماكلٌ من يأكلُ أو من يشربُ  
من التبيينِ الكرامِ يُحسبُ  
من العمى هذا القياسُ الفاسدُ  
والألفُ قد يُصيبُ منهم واحدُ  
فليستِ النحلةُ كالزنبورِ  
للشَّكلِ أو لدِقَّةِ الخُصورِ  
هذي تمجُّ للأنامِ العسلا  
وذاك باللسعةِ يُدني الأجلا  
مرعى الظباءِ العشبُ ليس شكُّ  
في بعضها بعراً وبعضٍ مسكُ  
والقصبُ الماءُ له غذاءُ  
ذا قلبه قنْدُ وذا هواءُ  
فقسُّ أوفاً مثلَ ذا القياسِ  
تعشُّ كريماً بينَ كلِّ الناسِ

## الشاعر والوزير الحسن

أرو عني قصة في المشويِّ  
إن ترم فهم الحديث المعنويِّ  
شاعرٌ راح إلى ملكٍ كريمٍ  
بمديحٍ صيغ من درٍ نظيمٍ  
راجياً في مدحه نعي يديه  
مبدياً بالوصف أسمى ما لديه  
هزت الملك أغاريدُ الهزارِ  
فحبا الشاعر ألفاً من نضارِ  
ونشاراً وهدايا لا تعدُّ  
ولكم بالشعر قد خلد مجدُّ  
ذا قليلٌ قال للملك الوزيرُ  
أحبُّه عشرأ وما العشرُ كثيرُ

أنتَ يا مولايَ في جودِكَ بجرُ  
عَشْرَةَ آلَافٍ من كَفِّكَ نَزْرُ  
يَخْتَدُّ المَدْحُ على كَرِّ الدُّهُورِ  
وَكثيرُ المَالِ يَفْنَى بِشهورِ  
وَرَوَى للمَلِكِ في ذاكِ المَقامِ  
قِصَّةً كَالسِّحْرِ عن بَعْضِ الكِرامِ  
وأراهُ أَن مَعشارِ الزُّوانِ  
يُنقِذُ الشَّاعِرَ من كَيْدِ الزَّمانِ  
دَفَعَ المَالِ ولمْ يُعقِبْهُ مَنَّا  
فوقَ ما الشَّاعِرُ مِنْهُ قَدَ تَمَنَّى  
وَحِباهُ بَعْدَ أَن أَدَّى احْتِرامَهُ  
خَلَعَهُ فَاخِرَةً تُعَلِّي مَقامَهُ  
فانثني يَطْفِئُ بالبِشْرِ جِئانَهُ  
بَعْدَ أَن عَيَّ عَنِ الشُّكْرِ بَيانَهُ  
حائِراً يَسألُ مَنْ أَعلى مَقامي  
عندَ هَذَا المَلِكِ الشَّهْمِ السُّهامِ

أخبروه حسنَ الطبعِ الوزيرُ  
(حَسَنُ) مَنْ هُوَ بِالشُّكْرِ جَدِيرُ  
فَرَأَى الشَّاعِرُ مِنْ حَقِّ الوَفَاءِ  
لِلوَزِيرِ الشَّهْمِ إِعْلَانُ الثَّنَاءِ  
قَصَدَ الدَّارَ بِنَظْمِ لَا يُجَارَى  
يُجِبِلُ الدَّرَّ وَيَسْتَحْيِي النُّضَارَا  
وَعُقُودُ الدَّرِّ فِي مَدْحِ الوَزِيرِ  
حَلِيَّةٌ لِلْمَلِكِ فِي جِيدِ الدُّهُورِ  
بَعْدَ أَعْوَامٍ مِنَ الدَّهْرِ الحَثُونِ  
صَرَفَ المَالِ بِعَقْلِ أَوْ جُنُونِ  
أَضَ صِفَرَ الكِفِّ مِنْ بَعْدِ الثَّرَاءِ  
وَعَلَى الدَّقْعَاءِ صَرَحُ الشَّعْرَاءِ  
قَالَ : وَقْتُ الفَقْرِ فِي غَفْوَةِ سَعْدِي  
لِلَّذِي جَرَّبَتْهُ يُحْمَدُ قَصْدِي  
فَلَأُوجِّهَ وَجْهِي نَحْوَ مَلِيكِي  
فَعَسَى يَحْسُنُ حَالِي فِي سُلُوكِي

ومضى يحلمُ بالمالِ الكثيرِ  
من أيادي ذلك البحرِ الغزيرِ  
كي له يُهدي من الشعرِ الجديدِ  
دُرّاً تُشرقُ كالدرِّ الفريدِ  
وكريمُ العرقِ يرجو الشعراءِ  
كي لهم يُجزل بالمدحِ العطاء  
عندهُ البيتُ من الشعرِ النضيرِ  
قد يُساوي ألفَ حملٍ من حريرِ  
يعشقُ الشهرةَ بالمدحِ الأصيلِ  
وبليغُ الشعرِ باقٍ لا يزولُ  
منبراً للشعرِ كم أعلى الكرامِ  
وقديماً كان للشعرِ مقامُ  
مهيعُ الخلدِ لمن يهوى الخلودا  
من له بالروحِ يهوى أن يجدوا  
من يشمُّ المسكَ من يهوى العبيرا  
إنَّ بالشعرِ انتشاءً وحبورا



ما لنا نُطري أبا بؤسٍ وضيقٍ  
بعدَ أنْ قارعَ أهوالَ الطريقِ  
فَعَصَا التَّرحالِ ألقى واستراحا  
وبظُلِّ القصرِ قدْ ألقى مُراحا  
وَمَضَى لِلْمَلِكِ مرفوعَ الجبينِ  
طالباً جدواهُ بالدُرِّ الثَّمينِ  
أمرَ الملكُ بأنْ يُمنحَ ألفا  
عادةً لِلْمَلِكِ لا يُبدلُ حرفاً  
وبعكسِ المرءِ قد تجري الأمورُ  
فبدارِ الخلدِ قد أَمسى الوزيرُ  
وبذاك المنصبِ العالِيِ رئيسُ  
جاء للحكمِ أخو شحِّ خسيسُ  
قال لِلْمَلِكِ أَلْفٌ ذا كثيرُ  
رُبْعُ نِصْفِ العُشرِ يُغني ويميرُ  
فبهذا القَدْرِ ياملِكُ الزمانِ  
أنا أرضيه فدعه بضامِي

قالت الناسُ أهلَ أنتَ مُحِقُّ

كان للشاعرِ قبلَ اليومِ حقُّ

قبلها عشرًا له أعطى المليكُ

إتقِ اللهَ فما هذا السلوكُ

إنَّ مَنْ عُوِّدَ أَنْ يُطْعَمَ شهيداً

بعد ذلك العزَّ قل لي كيف يكدي

قال بالمطل وطول الانتظارِ

سوف يُنسيه الطوى حب النضارِ

عندها يخطف خبزي من بناني

مثما يقطف أزهارَ الجنانِ

ليَ فليتركْ فشلي من يُلينُهُ

بعد أن ينضب بالمطل معينُهُ

ولئن طار إلى أعلى الثريا

فسيهوي للثرى ما دُمتُ حيا

وأجاز المملكُ العالي الجنابِ

حكّمهُ لكن بشكٍ وارتيابِ

بعد أن أوصى بأن تُنفى همومه

إذ بمدح الملك قد هبَّ نسيمة

وعلى ذلك قد مرَّ خريف

وشتاء وربيع ومصيف

قمة الشاعر من قرَّ الشتاء

وانحنى كالقوس من طول الثواء

وسموم القيظ قد لوح جسمه

فعدت جرة ذاك الوجه فجمه

جزع الشاعر من طول المقام

وكسم الموت تسويف اللثام

قال صلي أو قل أذهب بأمان

يسترح من قلق المظل جناني

رُبَّع نصف العشر أعطاه الوزير

ولعمرو الله ذا أمر يضير

أفمن بعد حمول من حرير

ضغث شوك من يدي كلب عقور

قال ناسٌ بعدَ أنُ أودى الأمينُ

طوّحتُ بالجودِ والفضلِ المنونُ

اسمه وردُّ على كلِّ لسانِ

ذكره عطرُهُ بأنفِ السُّدَّانِ

أفبعداً صاحبِ البرِّ الرشيدِ

يعتلي السدةَ سلاخُ الجلودِ

نصحوهُ أنْ خذِ المنحةَ واهربُ

قبل أنْ تلدغَ فالصاحبُ عقربُ

قال يا قومُ لقد ضيعتُ رُشدي

بعدَ أنْ مزَّقَ نابُ الصلِّ جلدي

جاء من أين تُرى هذا اللئيمُ

فلقد ألوتُ بأحشائي السَّمومُ

ما اسمُ هذا السالي بالمطل بُردي

حَسَنٌ قالوا اسمهُ صحفُهُ تجدي

اسمه (نحسٌ) ومن حُمقِ الزمانِ

صحفتهُ حسناً ولدُ الزواني

قال : يا لله ماذا الاتفاقُ

أفـذا حسن بئس الخلاقُ

حسنٌ بالإسم والفعلُ قبيحُ

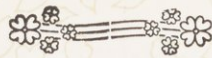
علمٌ في بخله كزُّ شحيحُ

اسمُ كلِّ حسنٍ ما فيه شكُ

غيرَ أنَّ الزيفَ يُخزيه المحكُ

بشَّرِ الملكَ الذي يُصغي إليه

بذهابِ المملكِ قسراً من يديه



جدال أعرابي مع زوجته بسبب الفاقة

ثارَ الجدالُ وانتهى لأوجهِ  
ما بين زوج خامل وزوجه  
بخيمةٍ من خيم الأعرابي  
في ليلةٍ حالكةٍ الجلبابِ  
قالت له ما بالنا نعاني  
دون الوري مرارة الحيرمانِ  
غداؤنا الخبزُ القفارُ اليابسُ  
يُغري به وجهُ القفارِ العابسُ  
والغربُ خاوٍ من معين العينِ  
ملآن من دموعِ غربِ العينِ  
وما سوى لفتحِ الهجيرِ نكتسي  
من البرودِ في النهارِ المشمسِ

وما لنا في الليلة القمراء  
غير التحافِ النورِ بالعباءِ  
قد نحسبُ البدرَ رَغيفاً في الدُّجى  
منْ جوعِنَا فيا حِمْيَةَ الرَّجَا  
فالخِلُّ والعدوُّ في نُفُورِ  
منْ ظَلَمْنَا وكُوخِنَا المهجُورِ  
بعُزْلَةٍ مِنْ شِدَّةِ الإفلاسِ  
كالسامريِّ عَنْ جَمِيعِ النَّاسِ  
سَأَلْتُ جَارِي حَفْنَةَ مِنْ عَدَسِ  
فَقَالَ : خُذْ يَا مَوْتَ كُلِّ مُفْلِسِ  
للجُودِ والغزْوِ ليوثُ القفْرِ  
وأنتَ سَطْرٌ غَلَطٌ فِي سِفْرِ  
إلى متى تُزْهِى بِذَا الغُرُورِ  
ولستَ في العيرِ ولا النَّفِيرِ  
ما الغزو؟ دَعْنَا نَتَّقِي العواديَا  
فصارمُ الفقْرِ بَرَى الهواديَا

ما لفخرُ بالجوْدِ على الأعرابِ  
ونحنُ نَمْتَصُّ دَمَ الذُّبابِ  
لو حِلَّ ضيفُ ساحتِي مِنْ شؤْمِهِ  
سَلَبْتُ مِنْهُ البُرْدَ بعدَ نومهِ

### بيان الأعرابي لزوجه فضيلة الصبر

قال لها الزوجُ أطلتِ الجدلاً  
في غيرِ جدوى وانتحتِ العِلا  
ماذا تُرَجِّينَ وهذا العُمُرُ  
بُنيانُهُ مِنْكَ تَداعِي الأَكْشَرُ  
عَنِ الغنى والفقرِ إِمَّا تعقلي  
ما لَمْ يَدوماً أبداً لا تَسْألي  
كِلَاهِما ماضٍ بلا بقاءِ  
كَالسَّيْلِ إِذْ يَنسابُ بالبَطْحاءِ



فمَرَّةٌ صَافٍ وَمَرَّاً كَدْرُ

لَا تَهْذِرِي يَنَلِكِ مِنْهُ الْكَدْرُ

بِهَائِمٍ فِي الْأَرْضِ كَثْرُ لَا تُعَدُّ

تَسْعَدُ فِي أَقْوَاتِهَا مِنْ غَيْرِ كَدِّ

بشكرٍ مِنْ يَرْزُقُهَا الْحَمَائِمُ

تَرْجِعُهَا عَلَى الْغُصُونِ دَائِمُ

وَالْوُرُقُ وَالْهَزَارُ وَالْحُسُونُ

لَهَا بِحَمْدِ رَبِّهَا لُحُونُ

بِالْقَانِصِ الْبَازُ لَهُ رَجَاءُ

إِنْ صَادَ لَا يَفْوُتُهُ الْغِدَاءُ

فَأَصْغَرُ الْحَيَوَانِ حَتَّى الْفَيْلُ

مَنْ غَيْرِ بَارِيهَا لَهَا مُعِيلُ

فَكُلُّ مَا فِي صَدْرِنَا مِنْ غَمِّ

مَصْدَرُهُ مِنْ حِرْصِ بِنْتِ عَمِّي

لَا تُورِدِينَا وَيَكِ هَذَا الْمَوْرِدَا

فَكُلُّ غَمِّ قِطْعَةٌ مِنَ الرَّدَى

وَأَتَمَسِي مَا اسْطَعَتِ مِنْهُ مَخْرَجًا

عَسَى نَرَى مِنْ بَعْدِ ضَيْقِ فَرْجَا

فَجَزْءُ هَذَا الْمَوْتِ إِنْ حَلَا لَكَ

فَالْكَلُّ يُحْلِيهِ الَّذِي أَوْحَى لَكَ

وَالْغَمُّ فِإِعَامِي رَسُولُ الْأَجَلِ

إِنْ تَحْرِفِي وَجْهَكَ عَنْهُ تَعْقِلِي

فَالْمَوْتُ مَرَّةٌ الطَّعْمِ عِنْدَ مَنْ حَلَّتْ

لَهُ الْحَيَاةُ فَاتْرِكِي هَذَا الْعَنْتَ

وَإِخْتَصِرِي الْحَوَارَ فَاللَّيْلُ ذَهَبٌ

وَحَرَّرِي قَلْبَكَ مِنْ مُحَبِّ الذَّهَبِ

زَاهِدَةٌ قَدْ كُنْتَ فِي الشَّبَابِ

بِزِينَةِ اللَّدَاتِ وَالْأَتْرَابِ

إِذَا كَانَ خَدَاكَ كَجَلْنَارِ

مَا كُنْتَ تَحْفَلِينَ بِالْدِينَارِ

وَكَنْتَ كَالْكُرْمَةِ بَيْنَ الشَّجَرِ

فَلِمَ فَسَدْتَ وَقْتَ نَضْجِ الشَّمْرِ

ما دمت لي زوجاً فكوني صالحةً  
تحسن ما بين كَلِينَا المصلحة  
فالشرطُ في توافقِ الزَّوْجَيْنِ  
كالشرطِ في تطابقِ النعلينِ  
بالنقص في القياسِ والزيادة  
كلاهما يُنبذُ حسبَ العادةِ  
لا يَسْتَوِي العِدْلُ بظهِرِ الجَمَلِ  
إن فرِغْتَ عَيْنٌ وَعَيْنٌ تَمْتَلِي  
بِقُوَّةِ القَلْبِ إلى القِنَاعَةِ  
أمضي فليَمْ تَمْضِينَ للشناعةِ  
ما زالَ زوجها على هذا النَّسَقِ  
يُسْدي لها النَّصْحَ بقلبٍ مُحْتَرِقِ  
وكم عَلا بينهما الصِّيَاحُ  
بالخُلفِ حتى وَضَحَ الصَّبَاحُ

## نصيحة امرأة الأعرابي لزوجها

بَلَايَتِكُمْ كَلِمًا أَعْلَى مِنْ مَقَامِهِ وَأَنْ مَاقَالَهِ وَإِنْ كَانَ مُسْتَقِيمًا  
إِلَّا أَنَّهُ لَا يَنْطَبِقُ عَلَيْهِ لَعْدَمُ وَصُولِهِ إِلَى مَقَامِ التَّوَكُّلِ

صَاحَتْ بِهِ الزَّوْجَ أَقْبَلَ الْهَذْرَا

فَمَا أَنَا قَانِعَةٌ بِمَا تَرَى

لَا تُقْبَلُ الدَّعْوَى بِلَا دَلِيلٍ

وَبِي غِنَى عَنْ ثُرَهَاتِ الْجَيْلِ

لَا تَمْلَأَنَّ شِدْقَيْكَ بِالتَّبَجُّحِ

وَانظُرْ إِلَى مَا نَحْنُ فِيهِ وَاسْتَحِ

بِدَاتِهِ الْكِبْرُ كَلِيلُ الْحَدِّ

فَكَيْفَ لَوْ يَظْهَرُ مِنْ مُكَدِّي

بُرْدُكَ مُبْتَلًى عِدَاكَ الشَّرُّ

وَاللَّيْلُ يَا ابْنَ الْعَمِّ لَيْلٌ قَرُّ

فأليتُ خاورِ يا أخا الدَّواهي  
مُوهٍ كبيتِ العنكبوتِ واهِ  
وأنتَ لا تدري من القنَاعَةِ  
إلا اسمها فكيفَ تبغي الطَّاعَةَ  
معَ أنها كما يقولُ أحمدُ  
كَنْزٌ على الأيامِ ليسَ يَنْفَدُ  
فاعملُ بها تَقِيكَ من شرِّ المِحْنِ  
إن كنتَ كالأعرابِ من أهلِ الفِطْنِ  
لا تدعني زوجاً بهذا الغلِّ  
واخفضْ لرحمتي جناحَ الذلِّ  
ولا تسِرْ يوماً معَ الأميرِ  
ما دُمْتَ لا تقوى على تدبيرِ  
ولا تحمِ ما عِشْتَ كالذبابِ  
على طعامِ أخلصِ الأحبابِ  
فإنْ تدُمَّ معي بلا إنصافِ  
أكشفُ لتخزي كلَّ عيبِ خافِ

أنت ترى نفسك مني أعقلاً  
ولست أدري كيف صرت أكملًا  
بالعقل يسعدُ الفتيَّ المجرَّبُ  
والعقلُ فيك حيةٌ وعقربُ  
فاللهُ وحدهُ خصيمٌ مكركا  
وهو الذي يرُدُّ عني كيدَكَ  
أحيَّةٌ مكاراةٌ يا للعجبُ  
ما الحيةُ الحياةُ يا عارَ العربِ  
لو عرَفَ الغرابُ قُبْحَ صورتهُ  
لما بدا يَحْتالُ عندَ مشيتهُ  
ولم تزلْ تُصميه بالقوارِعِ  
فقال بالخِداعِ للتراجُعِ

## ميل الأعرابي للتراجيح أمام زوجته

قال لها الزوجُ أهجتِ الشَّجْنَا  
وَأنتِ لي سَبَبتِ هذي المِحْنَا  
أَحْرَجتِ بالقولِ الهُرَاءِ صَدْرِي  
كفَاكِ لا تُعَيِّرِي بالفَقْرِ  
فالمالُ كالكلأهِ فوقَ الأقرعِ  
يَسْتَرِ عَيْبَ رَأْسِهِ المُرْقَعِ  
وَمَنْ يُزَانُ رَأْسُهُ بالشَّعْرِ  
ليسَ بِحَاجَةٍ إلى التَّسْتَرِ  
وَإِنَّ مَنْ تَفَضَّحَهُ الجِرَائِمُ  
يَحْتَاجُ أَنْ تَسْتُرَهُ الدَّرَاهِمُ  
وَهَلْ يَحْسُ طَامِعٌ بِعَيْبِهِ  
وَالْحِرْصُ قَدْ حَلَّ شَغَافَ قَلْبِهِ

لو عرضَ القولَ الفقيرُ كالدرَرُ

لما رأى مُشْتَرِيًا مِنَ البَشَرِ

لن تُدرِكي مَقاصِدَ الفقيرِ

فخففي مِن ذلكَ النَّكِيرِ

فما سمعتُ قصةً عَنِ الطَّمَعِ

ولا هتفتُ بِاسْمِهِ فِي مُجْتَمَعِ

لا تَلصُقِي بي وَحِمةً بَيْنَ العَرَبِ

وقد قَلبتُ رَأْسَهُ عَلى العَقِبِ

فما أَنَا بِطامِعِ كَالخَلْقِ

وَهَمَّتِي تَسيقُ وَمَضَ البَرَقِ

لكننا قِناعِي وَالزُّهُدِ

قد أَغْنِياني وَلِربِّي الحَمْدُ

دُرْتُ عَلى نَفْسِكَ لا مِن أَجَلِي

كَمَن يَدورُ مُسكًا بِجَبَلِ

أنتِ التي أَصابَكَ الدُّوارُ

فما بنا تَدورُ هذي الدَّارُ



ما إن تُرني طامعاً بحال  
 لو كنت في نقدك كالرجال  
 ما نحن فيه رحمة ، لا طمعُ  
 فليس للاطماع عندي موضعُ  
 فامتحنني الفقرَ مدى يومين  
 ترني به غناك رأي العين  
 والتزمي الصبرَ بلا ملال  
 فالفقرُ من عزة ذي الجلال  
 لو الحصا أصبحَ ذراً يلمعُ  
 وليس من رزقك ، ماذا أصنعُ؟  
 لا تقطعي بالحرب طرُقَ كسي  
 أولاً فقولي : لا تقفِ بدري  
 حربك لم تترك لصلح مطرحا  
 فمن ترى تطحنه تلك الرحا؟  
 ألا اسكتي أو لا فأنت طالقُ  
 ولتقطع ما بيننا العلائقُ

## خوف المرأة من الطلاق

ومحاربتها له بأقوى سلاح تملكه وهو الدمع

وَإِذْ رَأَتْهُ فِي الْعِنَادِ مَاضِيَا  
سَلَّتْ لَهُ مِنْ جَفْنِهَا الْمَوَاضِيَا  
وَالدَّمْعُ فِي الشَّدَّةِ وَاللَّأْوَاءِ  
أَمْضَى سِلَاحٍ بِيَدِ النِّسَاءِ  
قَالَتْ لَهُ مَا كَانَ ظَنِّي هَكَذَا  
بَلْ كَانَ لِي فِيكَ رَجَاءٌ غَيْرُ ذَا  
وَقَدْ أَتَيْتُهُ مِنْ طَرِيقِ مُوْبِدَةٍ  
قَالَتْ تَرَابُ لَكَ لَسْتُ سَيِّدَةٍ  
جَسْمِي وَرُوحِي وَالَّذِي تَحْتَ يَدِي  
طَوَّعْتُ لِمَا تَهَوَّاهُ فَأَمْرٌ سَيِّدِي  
إِنْ كُنْتُ فِي الْعُسْرِ فَقَدْتُ الصَّبْرَا  
فَلَيْسَ لِي بَلْ لَكَ رُمْتُ الْيُسْرَا  
أَنْتَ الْجُرْحِيُّ كُنْتَ دَوْمًا مَرَهُمَا  
فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَعِيشَ مَعْدَمَا

فلا وعينيك. فما كان البُكا  
وَالنَّوْحُ مِنْ أَجْلِي بَلْ مِنْ أَجْلِكَ  
أَنْتَ حَيَاتِي يَا حَيَاةَ رُوحِي  
فَاسْلَمْ وَعِشْ وَاخْطُرْ عَلَيَّ ضَرِيحِي  
فَإِذْ أَسَاتَ الظَّنَّ بِي مِنْ حُرْقِي  
نَفَرْتُ مِنْ رُوحِي وَجَسَمِي الْمُرْهَقِ  
وَقَدْ دَفَنْتُ فِي التَّرَابِ الطَّمَعَا  
فَلنَحِي لِلضَّرِّ وَللنَّفْعِ مَعَا  
أَهْكَذَا لَمَّا مَلَكْتَ قَلْبِي  
مَنِي تَبَرَّأْتَ بغيرِ ذَنْبِ  
مَنِي تَبَرَّأْتَ لَتَلِكِ الْمَقْدِرَةِ  
فَمَنْكَ يَا رُوحِي أَرُومُ الْمَعْدِرَةِ  
وَأَذْكَرُ زَمَانًا كُنْتُ فِيهِ كَالصَّنَمِ  
وَأَنْتَ حَوْلِي عَاكِفٌ دُونَ الْحَرَمِ  
كَفَرْتُ مِنْ قَبْلُ وَتَبْتُ الْآنَا  
فَمَنْكَ رُوحِي تَطْلُبُ الْغُفْرَانَا

جَهَلْتُ حَقَّ قَدْرِكَ الْمَلُوكِي  
 فِسَاءٌ مِنْ وَقَاحِي سُلوِي  
 فَإِنْ عَفَوْتَ لَاحَ نَجْمُ سَعْدِي  
 وَقَمْتُ بِالطَّاعَةِ قَدْرَ جُهْدِي  
 وَإِنْ شَكَّكَ بَعْدَ ذَا بَصِيقِي  
 فَدَوْنَكَ الْحَسَامُ فَاضْرِبْ عُنُقِي  
 أَمَّا الْفِرَاقُ يَا فِدَتَكَ أَمِي  
 فَعَدَّ عَنْهُ فَهوَ مُرُّ الطَّعْمِ  
 وَلي شَفِيعُ خَلْقِكَ الْكَرِيمِ  
 فَلَا يَهْجُكَ فَعْلِي الذَّمِّمِ  
 بِاللِّظْفِ مَا زَالَتْ عَلَى هَذَا النَّسْقِ  
 فَلَانَ مِنْ مَدْمَعِهَا الْجَارِي وَرَقِ  
 وَبَلَّتْ مِنْ دَمْعِهَا وَسَادَهُ  
 وَهِيَ بِإِلَاءِ دَمْعِ سَبْتِ فَوَادِهِ  
 وَانْقَدَحَتْ شَرَارَةً بِقَلْبِهِ  
 مِنْ غَيْشِهَا طَارَتْ بِبَاقِي لُبِّهِ

## إقتناع الزوج بصدق امرأته

والتماسه المخرج مما هو فيه

أجابها الزوجُ تركتُ الخلفا  
وقولك الفصلُ فأعطي النِّصفا  
أمرُك نافذٌ فلا يُردُّ  
مهما يكن إذ ليس منه بُدُّ  
ولتعلمي أنَّ وُجودي مُنعدمٌ  
معك لأنَّ الحبَّ يُعمي ويصمُّ  
قالتُ : أبالحيلة كشفَ سرِّي  
ترومُ أم تقصدُ أنتَ بريُّ ؟  
فقال : لا وعالمِ السرِّ الخفي  
غيرك ما كنتُ لنفسي أصطفي  
فليبقَ منك السرُّ عندي ظاهرا  
أقمُ بما أمسي عليه قادرا  
ما حيلتي فالتمسي لي مخرجا  
فقد نرى من بعد ضيقٍ فرجا

## تعين امرأة الأعرابي زوجها طريق طلب الرزق

وقوله لما أمرته به

قالت له الزوجُ أَعِدْ نفسي  
شمسٌ على الدنيا أضاءتُ أمسِ  
خليقةُ الله على العبادِ  
حلَّ ربيعٌ منه في بغدادِ  
إليه سرٌّ يُقبَلُ عليك السَّعدُ  
كفالكِ خَلْفَ كلِّ نذلٍ تَعْدُو  
فلا تُصاحبِ كلَّ فاسلٍ مُقتِرِ  
واطلُبْ من الأخيَّارِ خيراً واشتَرِ  
فصحةُ الأخيَّارِ مثلُ الكيمياءِ  
فاعمَلْ لها تُحسَبُ غداً في الأغنياءِ  
أجابها : شأنكِ ذا من العجَبِ  
فكيفَ أمضي نحوهُ بلا سببِ

لا تَعْجَلِي لا بُدَّ لِي مِنْ حِيلَةٍ  
وَأَيُّ صَنْعَةٍ بِإِلا وَسِيلَةٍ

### هدية الأعرابي للخليفة تَجْرَةً من ماء المطر

قالت له الزوج تَطَهَّرْ وَاصْدُقْ  
وَاذْهَبْ لَهُ فِي غَيْرِ مَا تَمَلَّقْ  
فَهَذِهِ الْجُرَّةُ مِنْ مَاءِ الْمَطَرِ  
مَلَأْتُ وَخَيْرُ مَا لَدَيْكَ يُدَّخِرُ  
فَاغْمَلْ لَهُ هَذَا الزُّلَّالَ الصَّافِي  
هَدِيَّةً لِصَاحِبِ الْأَطْطَافِ  
وَقُلْ لَهُ : لَا شَيْءَ فِي الْفَدَافِدِ  
أَفْضَلُ مِنْ هَذَا الْقِرَاحِ الْبَارِدِ  
فَإِنْ تَحْمِزُ نَفَائِسَ الْجَوَاهِرِ  
فَمِثْلُ هَذَا الْمَاءِ جِدٌّ نَادِرٌ

مضى على نيته في العرب  
يحمل في جرتيه أقوى سبب  
يخشى عليها من صروف الدهر  
كأنها مشحونة بالدر  
وزوجه أطالت التهجدا  
رب احفظ الجرة من كيد العدي  
أبعد إلهي عنه كل شر  
وأوصل الدر لذلك البحر  
مهما يكن زوجي أبا استعداد  
فالفقر لا يخلو من الأعادي  
وإن في الجرة ماء الكوش  
وقطره الرقاق أصل الجوهر  
ولم تزل معلية نواحيها  
مذ بارح الزوج المعنى ساحبها  
ولم يزل يحدوه بالفقر الأمل  
وسالماً ( دار السلام ) قد وصل



رَأَى مَقَامًا غَصَّ بِالرُّوَادِ  
مِنْ كُلِّ سِنَخٍ حَاضِرٍ أَوْ بَادِ  
كُلُّهُ إِلَى حَاجَتِهِ أَلْقَى الشَّرْكَ  
وَالجُودُ أَغْرَاهُ بِذَلِكَ الْمُعْتَرِكُ  
فَخَارَجُ أَوْ دَاخِلُ الْقَصْرِ  
مُعْتَرِفٌ مِنْ فَيْضِ ذَلِكَ الْبَحْرِ  
لَا فَرْقَ بَيْنَ مُؤْمِنٍ وَكَافِرٍ  
وَبَيْنَ بَرٍّ مُتَّقٍ وَفَاجِرٍ  
لَا فَرْقَ مَا بَيْنَ عَظِيمٍ مُعْتَبَرٍ  
وَبَيْنَ ذِي بُؤْسٍ ذَلِيلٍ مُحْتَقَرٍ  
عَلَى النِّجَادِ الْعَيْثُ وَالْوَهَادِ  
وَلَيْسَ كَالْجَنَّةِ لِلزَّهَادِ  
فَالْكُلُّ فِي رِحَابِ ذَلِكَ الْقَصْرِ  
كَأَنَّهُمْ قَامُوا لِيَوْمِ الْحَشْرِ  
فَطَالِبُ الدُّنْيَا غَرِيقٌ بِالتَّحْفِ  
وَطَالِبُ الْآخِرَى مِنَ الْبَحْرِ اغْتَرَفُ

وحيثما حل بقصر الخلد  
وقد نجا من كل شرٍ مُردٍ  
قابله الحجابُ بالحبورِ  
والرَّوحِ والريحانِ والطورِ  
واستفسروا عن حاله في القفرِ  
وما يُعاني من صروفِ الدهرِ  
فقال : ما دام لنا ظيرٌ  
فالبؤسُ في البيداءِ لا يضيرُ  
وإن نظرتُم لي بعينِ العطفِ  
أحي حياةً فوق حدِّ الوصفِ  
تركتُ خلفي الأهلَ في المِوامي  
رجاءَ لطفِ الملكِ الهمامِ  
ذاك الذي من لطفه والجودِ  
رُوحٌ سرتُ حتى برملِ البيدِ  
بالأمسِ جئتُ أطلبُ الإحسانا  
فعدتُ من حِي له نشوانا

## تليم الأعرابي الهديته بحجاب الخليفة

وناولَ الجرةَ للحجابِ  
وقامَ بالخدمةِ عندَ البابِ  
وقالَ : هذا الماءُ للسلطانِ  
هدية إن تُصلحوا لي شاني  
فالماءُ عذبٌ يا ذوي الإنصافِ  
غَرَفْتُهُ مِنْ الغديرِ الصّافي  
فضحكَ الحجابُ ممّا قاله  
لكنهم ما خيَّبوا آماله  
لأنَّ لُطفَ المَلِكِ الهُمامِ  
يَسري على الحجابِ والخُدّامِ  
كأنَّ طبعَ المَلِكِ السَّماءِ  
بلونها تصطبغُ الغبراءُ

فالملك حوض والأنايبُ الوُزْرُ

يجري بها ما كان فيه يُدْخِرُ

أما الأنايبُ بحكم العقل

فليس تُعطي غيرَ ما في الأصلِ

إن عكراً أو صافياً والأفصحُ

بما به كَلُّ إناءٍ يَنْضَحُ

وحاصلُ الكلامِ فالأعرابي

بما ارتأى كان على صوابِ

من أين لابن القفْرِ والبرادي

علمُ بما في ضفتي بَعْدَادِ

لو مثلنا المسكينُ كان يدري

بأنَّ أنهاراً هناكَ تجري

ما ملاً الجرةَ من ماءِ المِطْرُ

ولا من البدو أتى إلى الحضْرُ

ولو على دجلةَ إذ جاءَ وقفُ

لكسّرَ الجرةَ حتماً وانصرفُ

قبول الخليفة هدية الأعرابي وثابت عليها

لَمَّا رَأَى الْخَلِيفَةُ الْأَعْرَابِيَا  
قَالَ : اَمْلَأُوا الْجِرَةَ تَبْرًا صَافِيَا  
وَقَدْ حَبَاهُ أَنْفَسَ الطَّرَائِفِ  
حَتَّى غَدَا يَخْتَالُ بِالْمَطَارِفِ  
وَأَمَرَ الْحِجَابَ ذَاكَ الْوَاهِبُ  
مَنْ فِي حِمَاهُ تَقِفُ الْمَوَاكِبُ  
قَالَ : اَعْبُرُوا دَجَلَةَ بِالْأَعْرَابِي  
لِكِي يَرَى غَزَارَةَ الْعُبَابِ  
فَمَا رَأَى مَاءً غَزِيرًا عُمَرَهُ  
وَلَا شَفَى مِنَ الْأَوَارِ صَدْرَهُ  
وَإِذْ رَأَى الْمَاءَ بِذَلِكَ الْوَادِي  
يَنْسَابُ بَيْنَ ضَفْتَيْ بَغْدَادِ

خُرُّهُ إِلَى الْأَذْقَانِ يَهْوِي سَاجِدًا  
وَكَادَ مِنْ حَيَاةٍ يَقْضِي هَامِدًا  
وَقَالَ : يَا لَلَّهِ هَذَا الْجُودُ  
لَا جَرَّةٌ أَوْ قَرِيبَةٌ أَوْ جُودُ  
وَاهْتَالَ لَمَّا أَنْ رَأَى السَّفَائِنَا  
تَجْرِي بِبَحْرِ مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَا  
وَالْمَوْجُ غَادٍ كَاللُّجَيْنِ الذَّائِبِ  
مَنْ تَحْتِ جَنَاتِ الْمَلِكِ الْوَاهِبِ  
مَنْ لُطْفِهِ عِنْدُنَا قَضَى الْعَجَبُ  
وَآضَ بِالْجَرَّةِ مَلَأَى بِالذَّهَبِ



## مرض العشق

مِني اسْتَمِعْ يَا صَاحِبِي هَذَا الْخَبْرَ  
فَهُوَ بِنَقْدِ حَالِنَا لَهُ أَثَرُ  
فِيَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ الْغَابِرِ  
مَلِكٌ أَخُو تَقْوَى وَذُو عَسَاكِرِ  
كَانَ اتِّفَاقًا أَنَّهُ يَوْمًا رَكِبَ  
لِلصَّيْدِ مَعَ صَاحِبِ مَغَاوِيرِ نُجُبِ  
يَنْحَطُ فِي السَّهْلِ وَطَوْرًا يَرْتَفِعُ  
وَبَغْتَةً فِي شَرِكِ الْحُبِّ وَقَعَ  
رَأَى فَتَاةً عَرَضًا بِدَرْبِهِ  
فَاحْتَلَّ جِهًا شَغَافَ قَلْبِهِ  
وَإِذْ بِهِ لَجَّ الْهُوَى جَادَ لَهَا  
بِيدْرِتِي مَالٍ وَأَرْضِي أَهْلَهَا

وحيث حلت شمسُه برجَ الحملِ

عدا عليها السقمُ والجسمُ نحلُّ

فراح يستدعي أطباءَ البلدِ

فما شفى سقامها منهم أحدُ

دعا الأطباءَ لها على عجلِ

وقال : روحانا بأيديكم أجلُّ

مالي وروحي . راح روحي في ألمِ

أواه من سقمِ بها اليومَ ألمِ

فكل من يرى (مرجاني) الأغرِّ

فكنزُ مرجانٍ له مني ودُّرُ

فقال كلُّ : كم أزلنا من عرَضِ

بحدقنا ندفع عنها ذا المرضِ

كل امرئ منا مسيح ذو حِكَمِ

بكف كلِّ مرهمٍ يشفي السقمِ

ما بطروا لو ذكروا حِكَمَ القدرِ

والله قد أراهمو عجزَ البشرِ



كلُّ علاجٍ منهمو كان سُدى  
وشفها السقامُ من طول المدي  
حتى غداً الغصنُ الرطيبُ كالشعرُ  
وقد جرى دمعُ المليكِ وانهمرُ  
وإذ رأى عجز الأطباء جرى  
بلا حذاءٍ قاصداً باري الوري  
جرى إلى المسجد في خشوعه  
فبلى الحراب من دموعه  
وحينما أطلق من موج الفنا  
أدى إلى الخالق أطيب الثنا  
يا واهباً سلطان سرِّ العالم  
يا عالم السرِّ لماذا كلمي  
أطلق من أعماق روحه النداء  
فجاش بحر الجود حلاً بالندی  
وقد رأى — لماً به لَجَّ البكا  
ونام — شيخاً صورةً أو مَلَكاً

قال له : أبشِرْ فَلَقَدْ نلتَ الْمُنَى

تري غريباً في غدٍ من عندنا

وإنه لمستقيمٌ حاذقٌ

وأعلمُ بأنه أمينٌ صادقٌ

فانظر إلى السحر لدى علاجه

إذ قوة الإله في مزاجه

وحين بانَ الصبحَ وضاحَ الألقُ

لاح الغريب كوكبا من الأفقُ

وهو على الشرفة كان قاعداً

لكي يرى سرَّ الذي قد وُعداً

رأى امرءاً ممتلئاً بالمعرفة

شمساً بدا وسطَ ظلال وارفة

مثلَ الهلال لاحَ في أعلى الأفقُ

أو كالحيال إذ تراءى في الغسقُ

ذاك الذي رأى - وكان غافياً -

بان بوجه الضيف ليس خافياً

خَفَّ وِرَاحَ مَوْقِنَا بِقَالِهِ  
مِن مَّوَقِفِ الْحِجَابِ لِاسْتِقْبَالِهِ  
قَبْلَهُ وَضَمَّهُ لَصَدْرِهِ  
وَوَظَلَ غَارِقًا بِمَوْجِ بَحْرِهِ  
أَلْحَ بِالسُّؤَالِ حَتَّى التَّهْبِيَا  
وَقَالَ : بِالصَّبْرِ وَجَدْتُ الذَّهْبَا  
وَبَعْدَ أَنْ قَامَ بِوَأَجِبِ الْكِرْمُ  
مَضَى بِيَهَادِيهِ لِذَاخِلِ الْحَرَمِ  
قَصَّ عَلَيْهِ شَارِحًا آوَامَهَا  
وَبَعْدَ ذَا أَجْلَسَهُ أَمَامَهَا  
فَبَجَسَ نَبْضَهَا وَوَظَلَ وَاجِمًا  
وَسَمِعَ الْأَسْبَابَ وَالْعَلَائِمَا  
قَالَ : الدَّوَاءُ كَانَ مِنْهُمْ ضَرَرًا  
وَهَدَمُوا ذَاكَ الْبِنَاءَ الْعَامِرَا  
رَأَى وَلَمَّا لَمْ يَجِدْ مَاسِرَهُ  
حَتَّى عَنِ السُّلْطَانِ أَخْفَى سِرَّهُ

رأى خلوَّ جسمها من المرضُ  
لكننا لقلبها شيء عرضُ  
دلَّ على العشق وجيبُ قلبها  
ماشفَّ هذا الجسمَ غيرُ جها  
وإذ رأى الحكيمُ سرَّ حالها  
قال : ابتعدُ يا ملكُ عن خيالها  
أخلِ لنا الدَّارَ لنبقى وحادنا  
فلا عدوُّ أو صديقُ عندنا  
لا تُبقِ في الدهليزِ أذنًا صاغيةً  
لكي أرى ما حال تلك الجاريةُ  
أخلي المليكِ الدارَ حسبما أمرُ  
ليكشفَ الحكيمُ سرَّ ذا الخبرُ  
لم يبقَ غيرها وغيره أحدُ  
فقال : لطفاً أنتِ من أي بلدُ  
لكل بلدةٍ علاجٌ يوضعُ  
وفقِ الهواءِ والمزاجِ يُصنعُ

وَمَنْ هُمُ الْأَدْنُونُ مِنْ قَرَابَتِكَ  
وَمَنْ لَهُ عِلَاقَةٌ بِحَضْرَتِكَ  
وَعَادَ لِلنَّبِضِ بِذَلِكَ الْمُعْتَرِكُ  
يَسْأَلُ ذَاكَ الطَّيْفَ عَنْ جُورِ الْفَلَكَ  
عِنْدَيْدُ أَفْشَتْ لَهُ أَسْرَارَهَا  
فَذَكَرْتُ مَلْتَاعَةَ دِيَارِهَا  
وَأَذْنُهُ مَصْغِيَةٌ لِعِرْضِهَا  
وَعَقْلُهُ مَتَجُهُ لِنَبْضِهَا  
لَكِي يَرَى مِنْ أَيِّ إِسْمٍ تَضْطَرِبُ  
فِيهِتَدِي حَيْثُئِذْ لِمَنْ تُحِبُّ  
عَدَّ لَهَا الْأَحْبَابُ فِي بَعْضِ الْمُدُنِ  
وَعَادَ يَسْتَقْصِي عَلَى ضَوْءِ الْفِطْنِ  
فَقَالَ : إِذْ فَارَقْتَ هَاتِيكَ الْقُرَى  
بِأَيِّ بَلَدَةٍ مَكَّمْتِ أَكْثَرًا  
وَنَبْضِهَا لَمَّا يَزِلُّ بِجَالِهَا  
وَوَجْهًا مَا أَصْفَرَّ مِنْ سَوَالِهَا

حتى أتى ذكر سمرقندَ بدتُ  
دقاتُ نبضها تزيدُ والتوتُ  
تأوّهتُ واصفرَّ وجهُ كالقمرُ  
والدمعُ من أجفانها قد انهمرُ  
قالتُ : أتى بي تاجرُ فباعني  
لصائغِ راقٍ له محاسني  
وقد قضيتُ نصفَ عامٍ عندهُ  
أواهُ واطولَ شقائي بعدهُ  
بالورسِ يا قوتُ المُحيا اصطَبغاً  
إذ ذكرتُ ذاكَ الحبيبَ الصائغاً  
لَمَّا انتهى لكشفِ سرِّ دائها  
بجذقهِ والأصلِ في بلائها  
قال لها : حبيكَ في أيِّ ممرُ  
قالتُ : برأسِ الجسرِ قُربَ (غاتفرُ)  
قال : عرفتُ الداءَ والسحرُ الدوا  
فهو الذي يطفئُ نيرانَ الجوى

ألا اطمئني وافرحني وأمني  
فقد سقى مغناك غيثُ المُنزِ  
إياكِ إياكِ وكشفَ سِرِّكِ  
وحاذري حتى ( عيونَ ) المملِكِ  
فإنَّ على السرِّ حرصتِ فابشري  
يا ( زُهْرَةَ ) الحسنِ بقرب ( المشتري )  
بوعده ولطفه أختُ القَمَرِ  
بارحها الخوفُ وقلبُها استقرُّ  
وبعدَ ذا قامَ الحكيمُ مُسرِعاً  
لينيءِ المَلِكِ بما قد صنعاً  
قال المليكُ : ما الذي تُدبِّرُهُ  
يزدادُ بي الغمُّ إذا تؤخِرُهُ  
أجابهُ : التدييرُ إحضارُ الفتى  
بلا تعللِ بجتى ومتى  
أصغى إلى النصيحِ فزالَ كربُهُ  
وضاءً من نورِ اليقينِ قلبُهُ

أرسلَ حاذقينَ كانا اشتهدا  
بالعدلِ والحنكةِ فيما غبراً  
إلى سمرقندَ لصانغِ الذهبِ  
عن ملكِ الملوكِ أدوا ماوجبُ  
قالا له : ياذا الحجا والمعرفه  
يا طائرَ الصيتِ ويا زينَ الصفه  
قد وقع اختيارُ ملكِ عصره  
بأنْ تكونَ صانغاً بقصره  
فطاراً أو كادَ لوقعِ ذا الخبرِ  
وما درى بما له يُخفي القدرُ  
وحينَ عادا بالغريبِ المنتبِكُ  
أحضره الحكيمُ قدامَ الملكِ  
وإذ رآه الملكُ جِداً عظمه  
ومخزنَ العسجدِ حالاً سلمه  
قال : اتخذ مناطقاً وأسوره  
واصنعُ خلاخيلَ تكونُ مفسخره



ولم يزل ذاك الفتى بدأبه  
ولم يكن يدري بحكم ربه  
قال الحكيم : للمليك الأكبر  
أهد الفتاة للفتى وانتظر  
حتى إذا عاد الفتى بجانبها  
أطفأ ماء الوصل ناراً حُبها  
أهدى له ذات المحيا المزهر  
فباتت ( الزهرة ) حول القمر  
قضت لديه نصف عام في فرح  
فزال عن فؤادها ذاك الترح  
سقاها علقم الدواء فأنظفأ  
نورُ محيأه الجميل وأختفى  
وقبح وجهه لعينها ظهر  
وحر نار الحب عنها قد فتر  
والعشق إن كان لحسن الرونق  
بفترة من الزمان يُحق

دَمًا جَرَتْ دَمُوعُهُ لَتَعْسِهِ  
وَعَادَ وَجْهَهُ عَدُوَّ نَفْسِهِ  
أَعْدَى عَدَى الطَّاوُوسِ رَيْشُ الذَّنَبِ  
فَهَوَ الَّذِي يُورِدُهُ لِلْعَطْبِ  
غَزَالُ مِسْكِ أَنَا ، مَسْكِ ظَالِمِي  
يَرِيقُ صِيَادِي لِأَجْلِهِ دَمِي  
أَوْ أَنَّنِي فِيلٌ وَعَاجِي كَانْدِي  
لِأَجْلِهِ أَلْقَى الرَّدَى مِنْ صَانْدِي

فَمَحَنَتِي الْيَوْمَ وَيَلْقَى ظَالِمِي  
غَدًا جَزَاءَهُ لِهَدْرِهِ دَمِي  
دُنْيَاكَ جُرْفٌ ، فَعَلْنَا فِيهِ نِدَا  
كُلُّ نِدَاءٍ مُرْجِعٌ لَنَا الصَّادِي  
قَدْ قَالَ هَذَا ثُمَّ فَاضَتْ نَفْسُهُ  
وَشَفِيتُ مِنْ كُلِّ دَاءٍ عَرِسُهُ

• \* •

قَتَلَ الْفَتَى مِنَ الْحَكِيمِ فَاعْلَمَنَّ  
لِأَجْلِ خَوْفٍ أَوْ رَجَاءٍ لَمْ يَكُنْ

وما لأجل الشاه كان قَتْلُهُ  
لكن بأمر الله كان فِعْلُهُ  
لشهوة لم يحمل الشاهُ دَمَهُ  
فدعك من سوء الظنون والعمه  
إياك أن تقول إنه ظلم  
ولا تطع عقلك وافهم الحكيم  
ولا تقسُ شيئاً بمقياس الهوى  
وابعدُ بأنأى البعدِ عن قد غوى



## صدر جهان والوزير العاشق

بيخارى كان في ماضي الزمان  
صاحب التاج اسمه صدر جهان  
عنده فيها وزير ذو وفا  
زل ، فاحتد عليه ، فاختمنى  
حار لا يدري إلى أين يسير  
من عثار الجدد من سوء المصير  
خراسان وطوراً باضطراب  
لكهستان وطوراً للقفار  
بعد عشر من سنين باشتياق  
لم يطق من وجدته حرّ الفراق  
قال : لا صبر على هذا الجفا  
وفؤادي لحبي قد هفا  
سبخة تسمى الحقول المهملة  
يا لقلب من حبيب شغله

والهواءُ الطلقُ قد يُمسي وبأ  
وكذاك الجزلُ بالنار هباً  
من فراق الغصنِ يصفُرُ الورقُ  
مثلاً ممي محياً من عشقُ  
من فراق الخلِ يَحْتَلُّ الحِجَابُ  
وهو مثلُ البدرِ في جنبِ الدُّجَا  
لم يكنْ يدري إلى أينَ المَفَرُّ  
حيرة الرامي إذا القوسُ انكسَرُ  
فالفِرَاقُ النارُ والنارُ الفِرَاقُ  
حين لا يُرجى من الحِبِّ التَّلَاقُ  
سَقَرُهُ أضحتُ جحياً مُحْرِقاً  
من فراقِ مالِهِ الدَّهْرَ لِقَا  
وكذاك الشيخُ يُمسي مُرَّعِشاً  
من فراقِ كَلِيبِ في الحِشَا  
من سنا حُرُوقِهِ قُلُّ مُنْصِيفاً  
رَبِّ سَلَّمَ رَبِّ سَلَّمَ وكَفَى

عزيم الوزير على الرجوع إلى بخارى

لشدّة عشقه كمن لا يبالي

ولنعدّ نحو الوزير العاشق

شفّه حبُّ بخارى المحرق

لم يطق صبراً على نار الجوى

وهوى صدر جهان والنوى

حبُّ ذاك الصدر أورى قلبه

بلهيب وتولى لبّه

قال : فلا رجع إليه مسلماً

بعد كفري وليكن لي معدماً

فلا أعدّ مهما تجنسى أو ظلم

لا أراه مغلقاً باب الكرم

ولأقلّ : روحى، وما شئت أفعّل

إن تشأ عتقى وإن شئت أقتل

إِنَّ قَتْلِي يَا حَبِيبِي عِنْدَكَ  
هُوَ خَيْرٌ مِنْ حَيَاتِي مَلِكًا

كَمْ وَكَمْ جَرَبْتُ يَا بَاهِي السَّنَا  
لَمْ أَجِدْ إِلَّاكَ حُلُومًا فِي الدُّنَى  
« غَنَّ لِي يَا مَنِيَّتِي لِحْنِ النَّشُورِ  
أُبْرِكِي يَا نَاقِي تَمَّ الشَّرُورُ »

« إِبْلَعِي يَا أَرْضُ دَمْعِي قَدْ كَفَى  
إِشْرِي يَا نَفْسُ وِرْدًا قَدْ صَفَا »  
« عُدْتُ يَا عِبْدِي إِلَيْنَا مَرَّ حَبَا  
نَعْمَ مَا رَوَّحَتْ يَا رِيحَ الصَّبَا »

قَالَ : يَا خِلَانَ أَمْضِي فَالْوَدَاعُ  
نَحْوَ ذَلِكَ الصَّدْرِ ذِي الْأَمْرِ الْمُطَاعِ  
مِنْ سَعِيرٍ بِفُؤَادِي الْمُلْهَبِ

وَلْيَكُنْ مَهْمَا يَكُنْ فَلَا ذَهَبَ  
وَلْيَكُنْ قَلْبُ حَبِيبِي مِنْ حَجَرٍ  
لِبِخَارِي الْعِزْمِ وَالْمَلِكِ الْأَعْرَبِ

بَلَدَتِي بَلَدَةُ حَيِّ الْفَاتِنِ  
وَمِنَ الْإِيمَانِ حُبُّ الْوَطَنِ

\* \* \*

قَالَ : مَعْشُوقٌ لِيَصَبِ يَافَتِي  
قَدْ سَبَّرْتَ الْمَدْنَ مِنْ طَوْلِ النَّوَى

أَيُّهَا عِنْدَكَ كَانَ الْأَحْسَنَا  
قَالَ : مَنْ خَلِّيَ بِهَا قَدْ سَكَنَا

وَمَحَلُّ الشَّاهِ ضَافٍ كَالْبَسَاطِ  
إِنْ يَكُنْ أَضِيقَ مِنْ سَمِّ الْخِيَاطِ

يُوسُفِيُّ الْحَمَنِ يَبْدُو كَالْقَمَرِ  
إِنْ يَكُنْ فِي قَعْرِ جُبِّ يَسْتَقِرُّ





منع الأجباء، الوزير عن الرجوع إلى بخارى

وتخويفهم إياه وعدم مبالاة

ناصحٌ قال له : يا جاهلُ

أنت عن عقبى التلاقي ذاهلُ

اقتلِ الأحوالَ خبيراً ، وأنطلقُ

لا تكنُ مثلَ فراشٍ ، تحترقُ

بينخارى إن تكن ذا هوسِ

تُمسِ في القيدِ رهينَ المحبسِ

إن من أحببتهُ يبغى دمكُ

لا توصلهُ ، فتجني ندمكُ

قد أهدَّ السيفَ كما يذبكُ

لا تهجِ كلباً لئلاً ينسبكُ

حينما أصبحتَ حراً للسجونِ

عدتَ تمشي ، إن ذا فوق الجنونِ

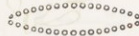
هَبْ أَحَاطَتْ بِكَ جَنْدُ فَخْتِي  
ثم فكر ، كيف تنجو ؟ وأهرب  
لَكَ مِنْهُ لَا يُرَى مَنْ يَأْسِرُ  
فَمِنْ الْأَصْفَادِ لَمْ لَا تَنْفِرُ ؟؟  
أَنْتَ مَأْسُورٌ بِذَا الْعِشْقِ الْخَفِيِّ  
ذَلِكَ قَيْدٌ لَا تَرَاهُ ، فَكَتَفِي

### في بيان قول العاشق للأبالي

وجوابه من جهة العشق للناصح اللأم

قال : أَقْصِرْ نَاصِحِي ، لَا أَسْمَعُ  
لَمْ يُصِخْ لِلنَّصِاحِ قَلْبِي الْمَوْجِعُ  
مِنْ قِيُودِ النَّصِاحِ قَيْدِي أَحْكَمُ  
مَنْ بِمَعْنَى الْعِشْقِ مَنِي أَعْلَمُ ؟  
ذَلِكَ الْعِشْقُ الَّذِي زَادَ الضَّنَى  
مَا حَكَمِي عَنْهُ فَقِيهٌ فِي الدُّنَى

لا تُهدِّدني بقتل مؤلِّمٍ  
عَطِشٌ جَدًّا لِإِهْرَاقِ دَمِي  
إِنْ يَرُمُ سَفَكَ دَمِي مَنْ أَعْبَدُهُ  
فَبِمَا يَبْغِيهِ مَنِي ، أَسْعِدُهُ  
بِحَيَاتِي كُنْتُ جَرَبْتُ الرَّدَى  
فَلَأْمُتْ بِالْحَبِّ كَمَا أَخْلُدَا  
« أَقْتَلُونِي !! أَقْتَلُونِي !! يَا ثِقَاتُ  
إِنَّ فِي قَتْلِي حَيَاةً فِي حَيَاةٍ »  
« يَا مَنْيرَ الْخُدِّ يَا رُوحَ الْبَقَا  
اجتذبُ رُوحِي وَجُدُّ لِي بِاللِّقَا »  
« لِي حَبِيبٌ ، حُبُّهُ يَشْوِي الْحَشَا  
لَوْ يَشَا يَمِشِي عَلَي عَيْنِي مَشَى »



## توجّه الوزير العاشق جهم بخارى

ومضى العاشقُ ذو القلبِ الجريحِ  
لبخارى مُسرِعاً كى يَسْتَرِيحَ  
رَمْلُ ( آمونِ ) اَيدِهِ كَالْحَرِيرِ  
ماءِ جِيحُونِ يَراهِ كَالغَدِيرِ  
عندَهُ الصَّحراءُ كالرَّوْضِ النَّضِيرِ  
بِسْمَةِ كَالزَّهْرِ فَوَاحِ العَبِيرِ  
طعمَ قنَدِ فِي سمرقندِ يَرى  
وبخارى قَصْدُهُ لا الكَوْثُرُ  
يا بخارى العَقلِ ، نَوَّرتِ الدجا  
وسلبتِ الدينَ مِنى والحِجَابَ  
حيناً لا حتِ بخارى كالمَدَادِ  
غَمُّهُ لَاحَ يِياضاً فِي سَوَادِ

خَرَّ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ لَا يَعِي  
حَسَنُهَا أَوْدَى بِعَقْلِ الْأَمْعَى  
وَبَاءَ الْوَرْدِ رَشُوا وَجْهَهُ  
لَيْسَ مَاءُ الْوَرْدِ إِلَّا عَشْقُهُ  
فَرَأَى بَسْتَانَ ذَا السَّرِّ الْخَفِيِّ  
وَبِهَذَا الْقَدْرِ مِنْهُ نَكْتَفِي  
لَيْسَ مِنْ الْقَوْلِ يَبْدُو ذَا بَيَّانٍ  
قَبْلَ أَنْ حَلَّ بَخَارِي بِأَمَانٍ

## وصول العاشق الى بخارى بلا خوف

وتحذير الأتباع له من الظهور فيها

فَرِحَا حَلَّ بَخَارِي ، وَاسْتَعَانَ  
بِهِوِي الْمَحْبُوبِ فِي دَارِ الْأَمَانِ  
طَارَ كَالنَّشْوَانِ فِي جَوْ الْأَثِيرِ  
بِجَنَاحِ الْحَبِّ ، لِلْبَدْرِ الْمُنِيرِ

كُلُّ مَنْ شَاهَدَهُ قَالَ : اخْتَبِي

قَبْلَ أَنْ تَبْدُو عِيَانًا ، وَأَهْرُبِ

أَمَّا الْمَلِكُ عَلَى الْحَقْدِ الدَّفِينِ

يَبْتَغِي حَتْفَكَ مَدْعَشِرِ سَنِينِ

اتَّقِ اللَّهَ ، وَلَا تَسْفِكْ دَمَكَ

لِحَيَالِ فَاسِدِ قَدِّ أَوْهَمِكَ

شِحْنَةً فَدَ كُنْتَ لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ

كُنْتَ أَسْتَاذًا وَذَا رَأْيِ أَصِيلِ

بَعْدَ أَنْ خُنْتَ وَآثَرْتَ الْفِرَارِ

لِمَ قَدِ عُدْتَ عَلَى غَيْرِ اضْطِرَارِ ؟

كَمْ وَكَمْ مِنْ حِيلَةٍ أَعْمَلْتَهَا

لِنَجَاةٍ كُنْتَ قَدِّ أَمَلْتَهَا

أَتُرَى حُمُقَكَ هَذَا أَوْ حَلَكَ ؟

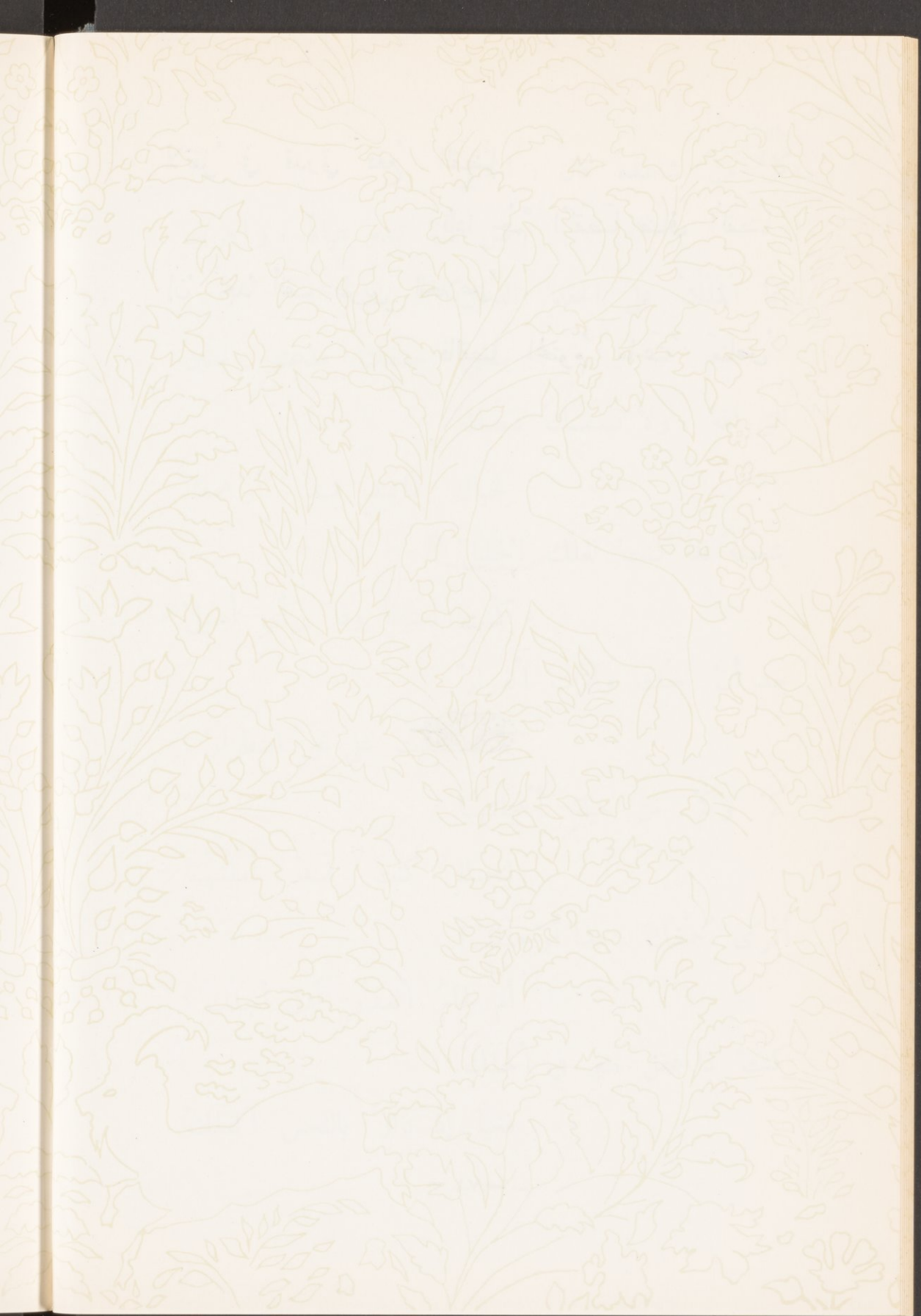
أَمْ لِحَامُ الْغَدْرِ أَدْنَى أَجَلِكَ ؟

كُنْتَ ذَا عَقْلٍ مَنِيرٍ فِي الْحَلَكِ

فَخَبَا إِذْ دَارَ بِالنَّحْسِ الْفَلَكَ

لا تَقْلُ فِي قَدْرِي دَفْعُ الْقَضَا  
فَإِذَا حُمَّ الْقَضَا ضَاقَ الْقَضَا  
إِنْ تَجَدُّ أَلْفَ طَرِيقٍ لِلْخِلَاصِ  
فَالْقَضَا الْمَحْتَمُّ مَا عَنَهُ مَنَاصُ

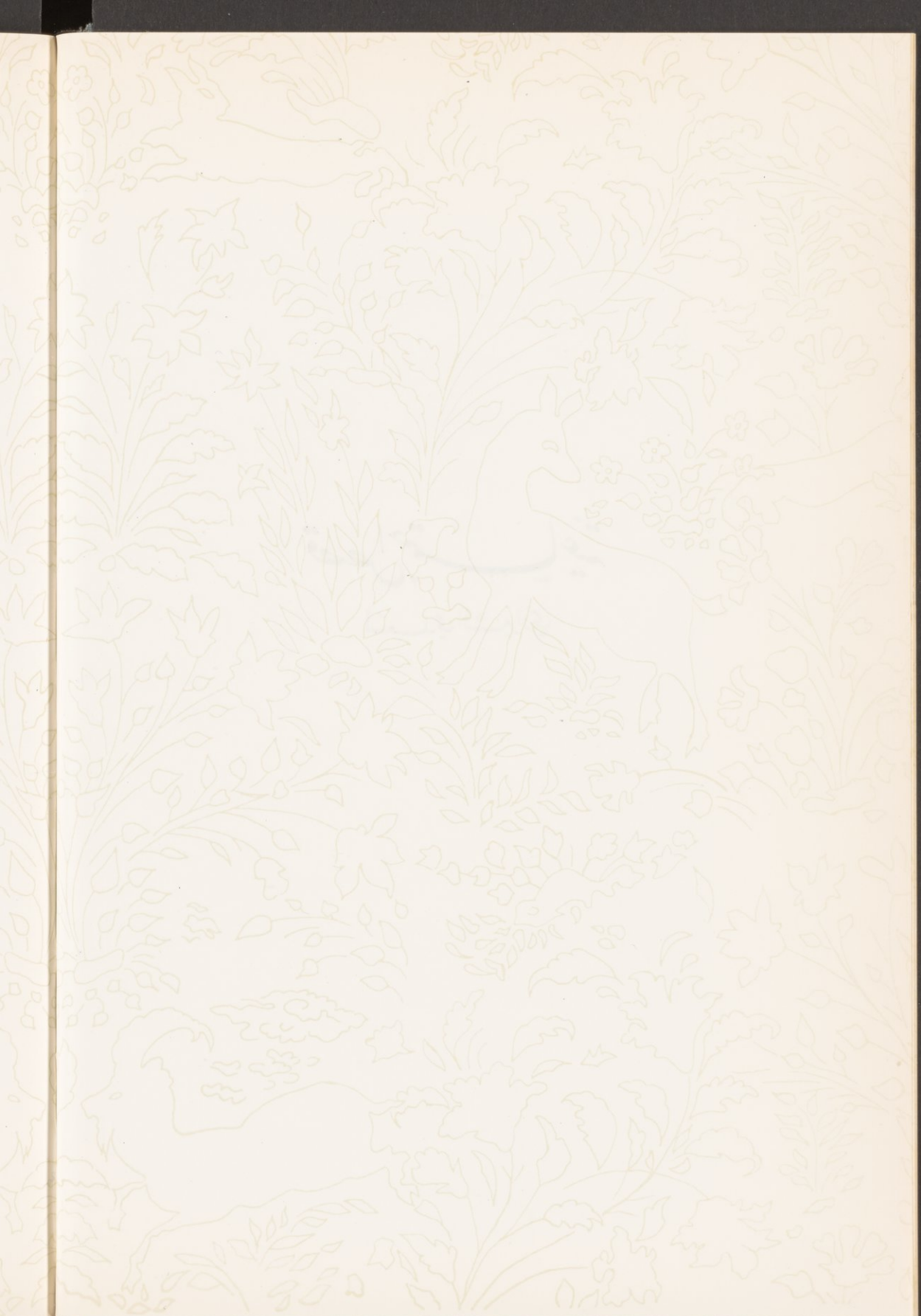






قصص حتمية

لسعدى الشيرازي



## الفراشة والشمعة

يا حُسْنَ ما أرويه عن فراشةِ  
وشمعةٍ من الحوارِ الرِّيقِ  
في ليلةٍ ليلاءٍ والنومُ على  
أجفاني المرهأ لم يُرَنَّقِ  
حامتَ عليها وانبرتَ تنقدها  
فراشةُ الرّوضِ بلفظٍ مُونِقِ

قالتُ : أنا عاشقةٌ لا غروَ أنْ  
ألقىتُ نفسي في اللهبِ المحرقِ  
فلستِ مثلي ، فعلامَ ذا البُكا  
وحرّ قُكِ النفسِ وأما تعشقي؟

قالتُ لها الشمعةُ : يا ابنةَ الهوى  
غابَ حبيبي الشَّهْدُ عني ، فأرفُقي

فَذِ نَأَى ، نَأَى الْكَرَى عَنْ مُقْلَتِي

وَاشْتَعَلَتْ نَارُ الْأَيْمَى بِمَفْرِقِي

عَلَى بَهَارِ النَّخْدِ مِنْ دَمْعِي جَرَى

سَيْلٌ لِسَيْلِ صَاحِبِ مَنْ حُرِقِي

لَا تَدْعِي الْعَشَقَ ، وَخَلِيهِ لِمَنْ

لَاقِي مِنْ الْأَوْصَابِ فِيهِ مَالِقِي

لَمْ تَصْبِرِي عَلَى الرَّدَى فَلَمْ تَكْدِي

تَمْسِكِ الشَّعْلَةَ حَتَّى تُصْعَقِي

قَدْ دَاعَبْتَ رِيَشَكَ إِذْ أَتَتْ عَلَى

آخِرِ مَا أَمْلِكُهُ مِنْ رَمَقِي

وَقَفْتِ وَالنِّيرَانُ تَرَعَى جَسَدِي

فَإِنْ شَجَاكَ مَصْرَعِي ، فَأَشْفِقِي

لَا تَحْسَبِي أَنِي سِرَاجٌ مَجْلِسِي

وَفِي الْحَشَا نَارٌ هَوَى لَمْ تُطَقِ

أَنْزَتْ لِلنَّاسِ وَلَمْ أَعْطِفْ عَلَى

قَلْبِي ، وَلَمْ أَعْبَأُ بِجَسْمِي الْمَرْهَقِ

## العارف والفراشة

رَأَى الْفَرَّاشَةَ حَوْلَ الشَّمْعِ حَائِمَةً

ذُو نُهَيْتَةٍ فَرَأَى مِنْ أَمْرِهَا عَجَبًا

فَقَالَ : مَا أَنْتِ وَالشَّمْعُ الْمَظِيءُ ؟ صِلِي

مَنْ تُشَبِّهِينَ حَقِيرًا وَالزَّمِي الْأَدْبَا

سِيرِي إِلَى مَهْبَعٍ فِيهِ الرَّجَاءُ فَمَا

فِي حُبِّكَ الشَّمْعَ مَا يُعْلِي لَكَ الرَّتْبَا

مَا فِيكَ مِنْ قُدْرَةٍ لَنْ تُصْبِحِي أَبَدًا

سَمْنَدَلًا ، عَمْرَهُ مَا بَارَحَ اللَّهْبَا

وَالخُلْدُ - مَذْكَانَ - أَعْمَى لَا يَحْسُ مَتَى

يَبْدُو النَّهَارُ لِهَذَا ظِلٌّ مُحْتَجِبًا

لَا يَفْخَرُ السَّاعِدُ الْوَاهِي بِقَوَّتِهِ

أَمَامَ سَاعِدِ فَوْلَادٍ فَيَنْعَطِبَا

وَمَنْ رَأَى مِنْ عَدُوِّ لَيْشِكْ بِهِ

يَوْمًا صَدِيقًا، يُبْلِقِ الْوَيْلَ وَالْحَرْبَا

فَلَيْسَ يُثْنِي أَمْرًا يَوْمًا عَلَى عَمَلٍ

بِهِ هَلَاكُكَ، فَاطْلُبْ غَيْرَهُ سَبَبًا

إِنْ يَخْطُبُ ابْنَةَ مَلِكٍ مُفْلِسٍ سَفَهًا

يُصْفَعُ قَفَاهُ، وَمَسْعَاهُ يَعُودُ هَبَا

أَعْدَكَ الشَّمْعُ مِنْ عَشَاقِهِ، وَلَهُ

عِنْدَ الْمُلُوكِ اعْتِبَارٌ فَوْقَ مَا وَهَبَا

فَهَلْ تَصَوَّرْتَ أَنَّ الشَّمْعَ مَحْتَفِلٌ

بِمَفْلِسٍ؟ يَتَنَزَّى حَوْلَهُ طَرَبَا

فَلَوْ تَوَاضَعَ مَعَ كُلِّ الْوَرَى فَعَلَى

ذِي صَبُوءٍ وَقِحٍ كَمْ أَظْهَرَ الْغَضَبَا

\* \* \*

وَاسْمِعْ هُنَارَ دَبْنِ الرَّوْضِ قَائِلَةً

خَلِيٍّ هُوَ النُّورُ لِأَخْشَى بِهِ الْعَطْبَا

أَقْلِيلُ، هُدَيْتَ، مِنْ الْقَوْلِ الْهَرَاءِ فَمَا

بِالنَّقْدِ تَبْلُغُ مِنْ تَحْقِيرِي الْأَرْبَا

أشعلة هذه ؟ أم وردة ؟ فلقد  
طارَتْ بعقلي ، ولبّي في الهوى سلباً  
إني أحسُّ بها برداً على كيدي  
نارُ الخليل أماطت للهوى الحجباً  
ألم يكن حبه كالطوق في عنقي  
يهوي به للهب الشوق مُنجذباً  
في البعد محروقة قد كنت ، فاقض إذن  
إن كنت لم أحترق في قربه العجباً  
سرُّ انجذابي إليه ، لست أدركه  
فكيف أطلب في بُعدي إذن سبباً ؟  
فلا يعبني امرؤ في حبه !! فأنا  
بالطّوع أرضى بقتلي كلما طلباً  
قد كان حرصي لو تدري على تلقى  
من حيث مالي وجود مثله وجباً  
ألفيت حبي بحرق النفس ذا شغف  
لذاك قد أصبحت عدواً لي نسباً

كَمْ ذَا تَقُولُ : اتَّخَذُ خِلاَءَ تَشَاكُلُهُ

وَأَنْتَ لَمْ تَدْرِ مَنْ تَخْتَارُ مُصْطَحِبًا

فَإِنْ هَوَيْتَ الَّذِي يَهْوَاكَ ، فَارْمِ إِذْنَ

بِالنَّقْدِ سَهْمًا لِقَلْبِي مُضْمِيًا ذَرِبًا

وَلَا تَقُلْ لِلدَيْغِ : لَا تَبْنِ !! وَلَمْ

يَنَلِكْ مَا نَالَهُ كَيْ تَعْرِفَ الْوَصْبَا

مَنْ لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ النَّصِيحُ ، دَعَاهُ وَلَا

تَكُنْ عَلَى نَصِيحِهِ بَيْنَ الْوَرَى دَبَابًا

فَلَيْسَ يَقْوَى عَلَى كَبْحِ الْجَمَاحِ فَتَى

بِقَوْلِكَ : اقْصِرْ لِحَامَ النَّمْهِرِ إِنْ غَلِبَا

يَا حَسَنَهَا نَكْتَةً فِي ( سَنَدْبَادَ ) أَتَتْ

« أَلْحُبُّ نَارٌ فَعَنَهُ آثِرُ الْهَرَبَا »

فَالنَّارُ بِالرِّيحِ قَدْ تَشْتَدُّ قُوَّتُهَا

وَالنَّمْرُ يَزْدَادُ إِذَا يَنْجَرِحُ غَضَبًا

مَا إِنْ عَمَلْتَ بِنَصِيحِي حِينَ قُلْتَ : أَنَا

فَالْوِ الْعَيْنَانِ ، وَعَدُّ لِلْحَقِّ مُنْقَلِبًا



والأفضل اطلب إذا ما فرصة سنحت

ولا تكن مع (أنا) ما عشت مضطرباً

يمشي الأناي طرقاتها خطر

مشي السكارى بأعلى قمة خيباً

وهبت روعي لحبي مذولدت فما

أرى بحرقى إرهاقاً ، ولا نصباً

من أتلف النفس في عشق الحبيب فما

أراه في عشقه غالى ، ولا كذباً

في كل حين كمين طالب عطبي

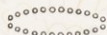
فالخير لي من يديه أن أرى العطبا!!

والموت ما دام محتوماً فليس سوى

وجه الحبيب إليه أبتغي الهرباً

أست بالذلّ تعطي الروح فارم بها

بالعزّ قدامه يهتك لك الحجباً



## قحط في دمشق

على دِمَشقَ أتی قحطٌ لِشِدَّتِهِ  
قد أذهلَ الصَّبَّ عن ذكري الأحباءِ  
ضنَّتُ على الأرضِ بالغيثِ السماءِ فما  
بلَّتْ صدى كرمةٍ ، أو حلقَ عَجفاءِ  
وما جرى فيضٌ عَيْنٍ بالسفوحِ ، وقد  
جادتُ عيونُ اليتامى عنهُ بالماءِ  
فكم تُشيرُ الشجى آهاتُ أرملةٍ  
إذا يثورُ دُخانٌ عند رَعْناءِ  
وقد تعرَّتْ من الأوراقِ زاهيةً  
أغصانها ، كسليبٍ وسطَ ييذاءِ  
أما الجرَادُ فلم يتركْ برَبوتها  
ولا بغوطتها آثارَ خَضراءِ !!

وجاء عندي صديقٌ كدتُ أنكرهُ

جلدٌ على العظم من برحٍ ولأواءٍ

وقد عَجبتُ له إذ كنتُ أعهدهُ

ذا قوَّةٍ ، وأخا جاهٍ ، ونعماءٍ

سألتُ ذاكَ الكَريمَ العَريقَ في لَهفٍ

ماذا دَهاكَ ؟ أجبْ تَفديكَ حَوْبائي

فصاحَ بي : يا عَديمَ الرأْيِ تَسألني

وأنتَ مِنِّي - أَجَلٌ - أدرى بِذا الداءِ

ألا تَرى كيفَ جازَ القَحطُ غايَتَهُ ؟

فلم يَدعُ قَطرَتي دَرٍ بَعْرُثاءِ

ولم تُجِبْ دَعوَةَ اللَّهِ صاعِدَةً

ولا تَنزَلَ غَيْثُ غِيبٍ شَكِواءِ

أجَبْتُهُ : ما الذي تَخشى وفي يَدِكَ الـ

تَريقُ إن كَشرتُ أُنْيابُ رِقْطاءِ ؟

وهل على البَطِّ في الطوفانِ من ضررٍ ؟

والبَطُّ - مذ كان - عوَّامٌ على المَـاءِ

أجابني : لا تكن مثلَ الفقيهِ لذي  
رَدَعِ السَّفِيهِ ، فلم تأخذُ بآرائي  
ماراحتي إن أكن بالسيفِ مُحْتَجِزاً  
والموج ألقى بخليِّ وسطِ دماءٍ ؟  
أو كانَ وجهيَ لم يَصْفَرَ من عَوَزٍ  
فغَمُّ منْ أعوزوا قد حَزَّ أحشائي  
أو لَمْ يُصَبْ لي عَضُوْهُ إِثْرَ جَائِحَةٍ  
فشِقْوَةُ الناسِ رَضَتْ كُلَّ أَعْضَائِي  
وإنْ أكنْ لم يَبْنُ جُرْحٌ على بَدَنِي  
فإنَّ جُرْحَ اليَتَامَى في سُوَيْدَائِي  
مُنْعَصٌ عَيْشٌ منْ يُزْهِى بِصَحْتِهِ  
إذا هفا مِنْ مَرِيضٍ رَجَعُ أَصْدَاءُ  
وإنْ يَدِيَتْ بِأَسْرٍ طَيِّباً على سَعْبِ  
فَلقُومَةُ الحَبِزِ سَمُّ المَوْتِ للرَّائِي  
أَيَسُّ العَيْشُ لي في ظلِّ وارقةٍ  
وَصَحْبِي رَهْنٌ سِجْنِ بَيْنِ أَعْدَائِي ؟

## نصيحة الراعي لدارا

سَمِعْتُ عَنْ دَارَا بِأَوْجِ مَجْدِهِ  
بِلَذَّةِ الصَّيْدِ نَأَى عَنْ جُنْدِهِ  
جَرَى لَهُ رَاعٍ هُنَاكَ مُرْبِعٌ  
وَصَاحَ ذَا دَارَا فَأَيْنَ يُزْمَعُ؟  
مَنْفَرِدًا فِي هَذِهِ الْبَيْدَاءِ  
بِغَفْوَةٍ عَنْ يَقْظَةِ الْأَعْدَاءِ  
فَقَالَ دَارَا : ذَا عَدُوٍّ مُقْبِلٌ  
لَا بَدَّ أَنْ يُصَابَ مِنْهُ الْمَقْتُلُ  
وَأَوْتَرَ الْقَوْسَ لَكِي يُرِيدُهُ  
قَوْسَ «الْكِيَانِيِّ» الَّذِي يُصَمِّمُهُ  
صَاحَ بِهِ الرَّاعِي صِيَاحَ الْوَجِيلِ  
لَسْتُ عَدُوًّا، فَاصْطَبِرْ، لَا تَعْجَلْ

سائِسُ خَيْلِ الْمَلِكِ الْهَمَامِ  
لِحَفْظِهَا أَجْهَدُ بِاهْتِمَامِ  
فَرَدَّ دَارَا السَّهْمَ عَنْهُ ضَاحِكًا  
وَقَالَ : يَا سَفِيهُ كُنْتَ هَالِكًا  
لَوْ لَمْ تُصَادِفْ فِي الْحَيَاةِ الْبِخْتَا  
لَكُنْتَ حَتْمًا فِي عِدَادِ الْمَوْتَى  
تَبَسَّمَ الرَّاعِي وَقَالَ : النَّصْحُ  
مِنْ وَاجِبِي ، وَمَنْكَ يُرْجَى الصَّفْحُ  
لَيْسَ مِنَ الْحَزْمِ وَلَا التَّدْبِيرِ  
لِلشَّاهِ ذِي التَّاجِ وَذِي السَّرِيرِ  
أَنْ يَحْكُمَ النَّاسَ بِلا تَفْرِيقِ  
بَيْنَ الْعَدُوِّ الصَّعْبِ ، وَالصَّدِيقِ  
فَمَنْ شَرُوطَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ  
مَعْرِفَةُ الظَّالِمِ ، وَالْمَظْلُومِ  
أَنَا الَّذِي كَمْ مَرَّةً أَحْضَرْتَنِي  
وَعَنْ صُنُوفِ الْخَيْلِ كَمْ سَأَلْتَنِي ؟

والآن قد أوْشكتَ تَسْقِينِي الرَّدَى

لَمَّا حَسِبْتَ أَنِّي مِنَ الْعِدَى

وَلَمْ تُفَرِّقْ يَا قَرِيرَ الْعَيْنِ

بِالْمَلِكِ ، مَا بَيْنَ الْعِدَى ، وَبَيْنِي

مَعَ أَنِّي أَقْوَى بِفَضْلِ نَقْدِي

عَلَى انْتِقَاءِ الْخَيْلِ دُونَ جُهْدِ

أَخْرَجُ مِنْ بَيْنِ أَلُوفِ الْخَيْلِ

الْأَجْرَدَ السَّلْبَ ، ضَافِي الذَّيْلِ

رَعَيْتُ خَيْلَ الْمَلِكِ الْكَبِيرِ

وَسَسْتُهَا بِالْحَزْمِ وَالتَّدْيِيرِ

فَلْيُرْعَ مِثْلِي شَعْبَهُ بِحَزْمِ

وَدَقَّةِ ، وَحُنُكَةِ ، وَعَزْمِ

فَالْمَلِكُ عَرَشُهُ إِلَى انْصِدَاعِ

إِنْ يُمَسِّ بِالتَّدْيِيرِ دُونَ الرَّاعِي



## الملك العادل

إِسْمَعُ حَدِيثًا عَنْ مَلِكٍ عَادِلٍ  
مِنْ خَيْرَةِ الْمُلُوكِ فِي الْأَوَائِلِ  
عَلَى قَبَاءٍ وَاحِدٍ قَدْ اقْتَصَرَ  
فِي الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ فَمَا قَدْ غَبِرُ

قَالُوا لَهُ : يَا فَاتِحَ الْخُصُوفِ  
خَيْطُ قَبَاءٍ مِنْ حَرِيرِ الصِّينِ  
أَجَابَ : ذَا يَكْفِي لِسِتْرِ الْبَدَنِ

وَفِي هَوَى الزَّيْنَةِ جَلْبُ الْمَحَنِ  
فَمَا لَذَاكَ يُؤْخَذُ الْخِرَاجُ  
لِيَزْدَهِيَ عَرْشِي بِهِ ، وَالتَّسَاجُ  
وَهَلْ بَلْبَسِي الْوَشِي كَالنِّسَاءِ

أَقْوَى عَلَى دَفْعِ أَدَى الْأَعْدَاءِ



فكم دعا الحِرصُ لذا الخيالِ  
وليس لي وحدي بيتُ المالِ  
للجيشِ تَمَلًا الخُزُنُ بالنُّضارِ  
ولم تكن للعُجبِ ، والفخارِ  
متى رأى الجيشُ الجفا من ملكه  
فهل تُرى يحمي حُدودَ ملكه ؟  
وهل تُرى يهنا بما جباهُ  
إذا القرى روعها عِداهُ ؟  
تُجبي القرى والنَّهبُ للمغيرِ  
فما اعتبارُ التَّاجِ والسَّريرِ ؟  
أيُّ مَرُوءَةٍ لِطَيرِ تُعرفُ  
إذ حَبَّةٌ مِنْ نَمَلَةٍ يَحْتَطِفُ ؟  
إنَّ الرَّعايا في المِثالِ كالشَّجرِ  
بقدر ما تَحْدِمُها تُؤْتِي الشَّمْرُ  
فلا تَجُدَّ سَرِحَةً مِنْ أصلِها  
فَتَظَلِمَ النَّفْسَ التي لم تُعَلِّمِها

مَنْ جَدَّ مِنْ أَجْلِكَ فِي شِبَابِهِ  
فَلَا تَجْرُ عَلَيْهِ فِي أَوْصَابِهِ  
وَأَنْهَضْ بِهِ إِمَّا هَوَى مِنْ خَالِقِ  
وَاحْذَرْ أَيْنَهُ أَمَامَ الْخَالِقِ  
بِلَطْمَةٍ لَا تُجْرُ مِنْ أَنْفِ دِمَا  
مَتَى قَدَرْتَ فَاْمْتَسَكْتَ الْأَمَّا  
دُنْيَاكَ إِنْ تُنْصِفُ وَبَارِي النَّسَمِ  
لَيْسَتْ تُسَاوِي قَطْرَةً مِنْ الدَّمِ



## الصدق البصّاح وتكلمه بن زكي

( تُكَلِّمُهُ ) بِاللِّطْفِ تَوَلَّى شَعْبَهُ  
لَمَّا قَضَى أَبُوهُ ( زَنْكِي ) نَجْبَهُ  
بِعَهْدِهِ مَا أَحَدٌ آذَى أَحَدٌ  
وَذَاكَ فَضْلٌ وَحْدَهُ بِهِ انْفِرْدُ  
وَمَرَّةً قَالَ لِخَلِيلٍ عَاقِلٍ :  
عَمْرِي انْقَضَى ، لَكِنْ بَغَيْرِ طَائِلِ  
لَا الْمَلِكُ لِي يَبْقَى ، وَلَا السَّرِيرُ  
بَلْ صَاحِبُ الْمَلِكِ هُوَ الْفَقِيرُ  
أُرِيدُ أَنْ أَعْتَزَلَ الْأَنْامَا  
أَغْنِمُ هَذِي الْخُمْسَةَ الْإِيَامَا  
فَامْتَعْضَ الصَّدِيقُ مِمَّا سَمِعَا  
وَقَالَ : أَرْجُوكَ بِأَنْ تَرْتَدِعَا

بِالْعَدْلِ فِي حُكْمِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ  
تُتَمَسَّى وَلِيًّا ، لَا بُلْبُسِ الدَّلَقِ  
وَلَيْسَ بِالسُّبْحَةِ ، وَالسَّجَّادَةِ  
تَكْمُلُ فِي الشَّرِيعَةِ الْعِبَادَةَ  
إِبْقَ عَلَى عَرْشِكَ ذَا خُلُقٍ حَسَنٍ  
وَكَنْ فَقِيرًا لَكَ تُجْزَلُ الْمِنَّةُ  
بِالْصِّدْقِ ، وَالْحَزْمِ ، طَرِيقُ النُّجْحِ  
وَلَيْسَ بِالطَّامَاتِ ، أَوْ بِالشَّطْحِ  
كُنْ فِي طَرِيقِ الْحَقِّ رَاسِخَ الْقَدَمِ  
فَالْقَوْلُ دُونَ الْفِعْلِ يُعْقِبُ النَّدَمَ  
فَالصَّفْوُ كَانَ رَأْسَ مَالِ الْعُظْمَا  
لَا الصُّوفُ ، فَابْقَ الْمَلِكَ الْمَعْظَمَا

\* \* \*

## اليراعة

يا مَنْ رَأَى فِي ظِلْمِ الدِّيَاجِي  
يراعةً تَشِعُّ كَالسَّرَاجِ  
بِرَوْضَةٍ أَوْ تَحْتَ سَفْحِ حَادِرٍ  
تُضِيءُ كَالشَّمْعَةِ لِلْمُسَافِرِ  
قَالَ لَهَا شَخْصٌ : أَنْوَرَ الْغَيْبِ  
وَكَانَ بِالْمَشْهَدِ جِدًّا مُعْجَبِ  
مَاضِرًا لَوْ ظَهَرَ فِي النَّهَارِ  
وَكَيفَ تَخْفِينِ عَنِ الْأَنْظَارِ  
فَأَسْمَعُ إِذْنُ جَوَابِ بِنْتِ الثَّرْبِ  
مِنْ فِكْرِهَا الْمُنِيرِ مِثْلَ الشَّهْبِ  
بِرُتْعِي دَائِمَةً الظُّهُورِ  
لَكِنَّ نَوْرَ الشَّمْسِ يُخْفِي نَوْرِي

## غزلية

عَجِيبٌ إِذَا أَبْقَى وَلَوْ بَعْضَ سَاعَةٍ  
بِدُونِكَ فِي الدُّنْيَا فَأَحْيَا بِهَا وَحْدِي  
وَمَا لِي إِلَّا نُورٌ وَجَهْكَ مُرْشِدٌ  
بِهِ فِي ظِلَامِ الْيَأْسِ إِنْ حَرَّتْ أَسْتَهْدِي  
فَمَنْدُ تَلَاقِينَا تَيْقَنْتُ أَنْفِي  
رَمَانِي الْهَوَى فِي فَيْحٍ (شِيرِينَ) عَنْ قَصْدِ  
وَأَنِي كَمَا (فَرَّهَادٍ) سَأَغْسِلُ يَأْسًا  
يَدِي مِنْ حَيَاةٍ دُونَ وَصْلِكَ لَا تُجْدِي  
تَخَذْتُكَ مِنْ دُنْيَايَ لِلنَّفْسِ بِهَجَةٍ  
وَلَوْلَاكَ مَا الدُّنْيَا؟ وَمَا حُسْنُهَا عِنْدِي؟  
أَرَأَيْكَ لَطِيشِي قَدْ ضَحَكَتْ تَدَلُّلًا  
فَهَلْ رَحْمَةٌ تَبْكِينُ إِنْ مِتُّ مِنْ بَعْدِي؟

فلا تشهري سيفاً لإتلاف مُهجتي  
فلم أكُ أخشى في هواكِ سوى بُعدي  
وإني لمقتولٌ ، وفي القتلِ راحةٌ  
بساعدكِ الفِضي، لا الصارمِ الهندي!!

فيا صبحَ أهْلِ الشوقِ لُح لي إذا بدا  
نهارِي بالألاءِ يلوح به سَعدي  
فليلَةٌ (يلدا<sup>(١)</sup>) قد ملئتُ لطولِها  
سُرايَ معَ الشعري، كما ملَّني سُهدي  
فقلبي مملٌ الشمع ، فارثي لحاله  
متى جنَّ ليلى ضاءٍ من شدةِ الوجدِ  
يذوب من البلوى عليكِ صبا بةً  
وليس من الشكوى، يُعيدُ ولا يبدي  
وأنتِ كمثلِ الوردِ يُبدي تبسُّماً  
لمبكي الندى، والغيم، والبرق، والرعدِ  
هبيني إذنْ يا غايةَ السؤلِ بلبلاً  
يُغني عن البلوى، ويحيا على الوعدِ

(١) ليلة يلبدا أطول ليلة في السنة .

لَقَدْ نَامَ جَنَّاتِ الْحَدِيقَةِ آمِنًا

كَإِذَا دَسَّرَحَ النَّوْمَ عَنْ جَفْنِهِ سَعْدِي

فَلَا تَخْشَ يَا جَنَّاتُ ، فَالْوَرْدُ مُتَعَةٌ

لِعَيْنِي ، وَأَمِنٌ مِنْ بَنَانِي عَلَى الْوَرْدِ





## حکمت جمشید

لقد خَطَّ جَمَشِيدُ الْمُبَارَكُ حِكْمَةً  
لَمَنْ بَعْدَهُ فِي رَأْسِ عَيْنٍ عَلَى الصَّخْرِ  
هنا عندَ هذِي الْعَيْنِ بِاللَّهُوِكُمْ لَنَا  
مواقِفَ لَا يُنْسَى هَوَاهَا عَلَى الدَّهْرِ  
وَكَمْ وَرَدَتْهَا مِنْ خَلَائِقَ قَبْلَنَا  
فراحوا كما مرَّ الخيالُ على الفِكرِ  
وَكَمْ مِنْ حُصُونٍ قَدْ فَتَحْنَا بِيَأْسِنَا  
فَلَمْ يَصْطَحِبْنَا مَا مَلَكْنَا إِلَى الْقَبْرِ  
عَدُوكَ بَعْدَ الْقَهْرِ لَا تُؤْذِي قَلْبِيهِ  
فِي كَفِيهِ مَا يَلْقَى مِنَ الذُّلِّ وَالْقَهْرِ  
وَدَعَهُ عَلَى الْأَيَّامِ حَيًّا كَمِيَّتِ  
فَعَنْ دَمِهِ إِنْ تَعَفَّ، خَيْرٌ مِنَ الْوَزْرِ

## تواضع أبي يزيد البسطامي

في يوم عيدٍ ، خرجَ البُسْطامي  
— والفجر لم يَبْدُ — إلى الحَمَامِ  
وَصُدُقَةٌ طَشْتُ مِنْ الْأَقْدَارِ  
أَلْقَاهُ شَخْصٌ فَوْقَهُ مِنْ دَارِ  
فَهَرَّ لَا يُبْدِي ، وَلَا يُعِيدُ  
وَمَا عَنَاهُ بُرْدُهُ الْجَدِيدُ  
يَنْفِضُ بِالشُّكْرِ الرَّمَادَ بِالْيَدِ  
عَنْ وَجْهِهِ وَشَعْرِهِ الْمُجَعَّدِ  
وَخَاطَبَ النَّفْسَ خِطَابًا قَاسِيًا  
كَوَعْظٍ مَنْ يَرْتَكِبُ الْمُعَاصِيَا  
لَا تَجْزِعِي مِنْ ذَرَّتِي رَمَادِ  
وَالنَّارُ أُولَى بِكَ فِي الْمَعَادِ

ذو الكبر ، لا يرقبُ إلا نفسهُ  
وذو الهدى يرقبُ دوماً رَبَّهُ  
فليست العزّةُ بالتكبرِ  
ولا على الأنامِ بالتَّجبرِ  
يا سَعْدَ مَنْ يُحِبِّي الجنانَ في الغدِ  
فدَعِ إِذَنْ دعوى الجهولِ ، تسعدِ  
بالكبرِ تهوي للحضيضِ الأسفلِ  
وإنْ تواضعتَ فحتماً تعتلي  
والذلُّ في المآلِ للجبارِ  
فلا تجبّرْ ، ترتفعْ في الآخِرِ



## عبرة

عن عمر بن عبد العزيز

حكى امرؤ لي عِبْرَةً مِنْ العِبْرِ  
عَنِ التَّقِيِّ - ابنِ أُمَيَّةٍ - عُمرُ  
كَانَتْ لَهُ جَوْهَرَةٌ فِي خَاتَمِ  
لِحْسِنِهَا أُعْجُوبَةٌ فِي العَالَمِ  
لَمْ يَسْتَطِعْ تَقْدِيرَ قِيَمَةِ لَهَا  
ذُو خِبْرَةٍ ، إِذْ لَمْ يُصَادَفْ مِثْلَهَا  
مُشِعَّةً فِي اللَّيْلَةِ اللَّيْلَاءِ  
مُشْرِقَةً كَالصَّبْحِ بِالْأَضْوَاءِ  
وَصَدْفَةً مَرَّةً عَلَى الخَلَائِقِ  
عَامٌ يَقْطَعُ ، وَجَفَافٌ مَاحِقِ  
فَأَصْبَحَ الوَجْهَ الَّذِي كَالْبَدْرِ  
مِثْلَ الهَلَالِ مِنْ صُرُوفِ الدَّهْرِ

فهل تعيشُ وادعاً بلا كدرُ  
إذا ترى الأكدار تجتاحُ البشرُ؟  
وإن ترَ السمَّ بخلقِ الناسِ  
فهل ستتهنأنا باحتساءِ الكاسِ  
لذا بفضةٍ أجازَ بيعها  
لكي يعمَّ البائسينَ نفعُها  
ووزعَ النقودَ في أسبوعِ  
على لديغي أفعوانِ الجوعِ  
فلامهُ الناسُ على ما فرطاً  
إذ بيعها يعدُّ منه غلظاً  
فلنَ تُزانَ كفهُ بجوهره  
من جنسها !! فيالما قد خسره !!  
وإذ رأى ضلالهم ، بكى عُمرُ  
والدمع من عينيه كالغيثِ أنهرُ  
فقال : ما أقبحَ أنْ أزيّنا  
والشعبُ بالبؤسِ يُعاني المحنأ

أَجَلٌ يَلِيقُ أَنْ يَكُونَ خَاتَمِي  
مِنْ غَيْرِ فَصٍ إِنْ أَجِدُ كِحَاتِمِ  
وَلَا يَلِيقُ أَنْ تَعِيشَ الْخَلْقُ  
بِغَصَّةٍ ، وَالْوَجْهَ مِنْي طَلَقُ  
لَا يَرِغَبُ الْمَلِكُ الشَّدِيدُ الْبَاسِ  
بِفِرْحِ النَّفْسِ وَغَمِّ النَّاسِ  
وَإِنْ يَنْمُ تَغْمَرُهُ الْأَفْرَاحُ  
فَلَا أَظُنُّ شَعْبَهُ يَرْتَاحُ  
وَإِنْ إِلَى صَالِحِ شَعْبِهِ انْصَرَفُ  
نَامَ بِأَمْنٍ شَعْبُهُ ، وَفِي تَرَفِ  
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ فَهَذَا السِّيْرَةُ  
سِيْرَةُ ذَاكَ الطَّاهِرِ السَّرِيْرَةِ  
جَرَى عَلَى مِنْهَا جِهًا ابْنُ سَعْدِ  
جَرِيًّا ، أَبُو بَكْرٍ سَلِيلُ الْمَجْدِ  
بِعَهْدِهِ نَامَتْ بِفَارِسِ الْفِتَنِ  
وَاسْتَيْقَظَتْ بِكُلِّ ذِي وَجْهِ حَسَنِ

## نصيحة خسرو لشيرويه

قَالَ خِسْرُو لِشِيرَوِيَهَ : بِنُصْحِي  
فَلْتَكُنْ عَامِلًا لِتَحِيَا بِنُجْحِ  
بَعْدَ أَنْ سَأَلْتَ النَّوَظِرُ مِنِّي  
فَارَوْ خَيْرَ الْحَدِيثِ مَا عِشْتَ عَنِّي  
كُلُّ فَعْلٍ يَجُوزُ حَسَبَ النَّوَايَا  
فاجتهدْ في صلاحِ الرَّعَايَا  
عَنْ هُدَى الْعَقْلِ لِاتِّحِدِ يَا وِلِيدِي  
وَتَمَسِّكْ بِكُلِّ رَأْيٍ سَدِيدِ  
تَلْقَ طَوْعًا إِلَيْكَ كُلُّ الْعِبَادِ  
بِمَقَالِيدِ أَمْرِهِمَا فِي الْبِلَادِ  
لَا تُنْفَرَنَّ بِالظُّلْمِ مِنْكَ الْأَنَامَا  
تَجِنُّ عَارًا بِكُلِّ نَادٍ ، وَذَامَا

من تراه مُنعمًا في البلادِ  
عاش خيرًا من منصف للعبادِ  
فمتى راحَ عاريًا من لبوسه  
أمطروا رحمةً على ناووسه  
كلُّ زينٍ وكلُّ شينٍ يزولُ  
فليكنُ بعدكُ الفَعَالُ الجميلُ  
ولَّ أمرَ الرعيةِ المتقينَ  
تبَنِ للمكرُماتِ حصنًا حصينًا  
من يُسيءُ للأنامِ دَوْمًا لأجلِكُ  
ليسَ بدعًا إِمًّا يفكرُ بقتلِكُ  
خطأُ منك أن تُرلِّي الظلوما  
أمرَ من يحملونَ عنكُ الهُموما  
لا تكنُ عونهُ على الأبرياءِ  
حينَ يعلو زفيرُهُم للسماءِ  
رَبِّ للخيرِ خيرًا وتوقًا  
أن تُرَبِّي المُسيءَ يومًا ، فتشقي



لا تُعاقِبُ ذا البَغْيِ في سَلْبِ دُورِهِ  
واقْلَعِ الدَّوْحَ ، تَسْتَرِحُ مِنْ جَذورِهِ  
وَإِذَا العَامِلُ اسْتَبَدَّ ، وَجَارًا  
فاسْلُخِ الجِلْدَ مِنْهُ سَلْخًا جَهَارًا  
فَمَعَ الذَّنْبُ إِنْ فَعَلْتَ الجَمِيلَا  
تَلَقَّ مِنْهُ الخِرَافُ شَرًّا وَيِلَا



## حكمة

سمعتُ أنَّ طامعاً ذا عُدْمٍ  
مضى إلى ملكٍ ( خوار رزِم )  
وإذ رأى المليك ، خرَّ ساجداً  
وعفَّرَ الوجهَ ، وقامَ حامداً  
قال له الغلامُ : عندي مُشْكِلٌ  
إذ يَأْيي لا بدَّ عنه أسألُ  
ألمْ تَقُلْ : للقبلةِ التَّعَبُّدُ  
فلمْ لغيرها العداةَ تَسْجُدُ  
فلا تُطِيعَ نفسك في ما ترغِبُ  
حيثُ لها في كلِّ حينٍ مَطْلَبُ  
لا توليها الأمرَ بما لا يُرضي  
تنجُ من العذابِ يومَ العَرْضِ

قِنَاعَةُ الْعَاقِلِ ، تُعَلِّي ذِكْرَهُ  
وَتَخْفِضُ الْأَطْمَاعُ مِنْهُ قَدْرَهُ  
فَلَا تُرِقُ مَاءَ الْمُحْيِيَا الْغَالِي  
فَالْعِزُّ لَا يُبَاعُ بِاللَّالِي  
إِنْ تُمَسِّ فِي الشَّدَةِ غَيْرَ صَابِرٍ  
تَضْطَرُّ لِلْكُذْبَةِ كَالْأَصَاغِرِ  
أَقْصِرْ عَنِ الْحَرْصِ ، وَلَا تَمُدُّ يَدَا  
إِنْ رُمْتَ أَنْ تَحْيَا شَرِيفاً سَيِّدَا  
فَكُلُّ مَنْ يَطْوِي سَجَلًا الطَّمَعِ  
لَمْ يُمَسِّ عَبْدًا لِمَرِيءٍ ، فَاسْتَمِيعِ

## مثل

نصيحةٌ قدّمتها الأم لا بنتها  
يحيا بها حاضرُ الأحياءِ ، وَالْبَادِي  
قَالَتْ لَهَا : فِي زَمَانِ الْيُسْرِ لَا تَدْعِي  
شَيْئاً لَدَى الْعُسْرِ قَدْ يَحْتَاجُهُ الصَّادِي

عبيّ الأباريقَ طُراً ، والجِرارَ فما  
في كلِّ حينٍ يَمُرُّ الماءُ بالوادي  
بالمالِ تملكُ الدنيا ، وتقدرُ أنْ  
تمضي لأخراكَ ذا فضلٍ ، وذا زادِ  
وليسَ للمرءِ آمالٌ فيرقبُها  
بدونِ مالٍ ، فلا تسمعُ صدَى الحادي  
إن كنتَ ذا ذهبٍ ، فاخْطُرْ أخا أدبٍ  
على حبيبٍ ، كغصنِ البانِ مِيَّادِ  
وإن تكنُ مُفلساً ، فاقعدُ فلستَ على  
شيءٍ ، متى انتظمَ الشبانُ في الناديِ  
فلا تكنُ مُسْرِفاً وقتَ النغني ، فأنقذُ  
تُسميَ أخا عوزٍ ، من غيرِ إسعادِ  
فما بمالكَ تُغنيَ البائسينَ ، فلا  
تُسْرِفُ ، فتَمسيَ أخا همٍّ ، وإجْهادِ



## نصيحة كسرى لابن هرمز

قال كسرى لِهَرْمُزٍ : يا وليدي

عني الحتفُ لم يكنُ بالبعيدِ

فارو عني نصيحةً ذاتِ شانِ

تنبجُ ما عشتَ منِ صروفِ الزمانِ

لا تفكرُ بغيرِ جبرِ الكسيرِ

و تفقدُ - ما استطعتَ - حالَ الفقيرِ

يتعبُ الشعبُ ، بلُ ويَمَقَّتُ مجدَكَ

إن ترمُ راحةً لنفسك ، وحدَكَ

أنتَ راعٍ ، فلا تنمُ بأمانِ

فتعيثُ الذئابُ بالحمائلِ

فاحرُسِ البائسينَ ، يرضِ الوفاءُ

فمنِ الشعبِ تاجكُ الوضاءُ

أنت فرعٌ ، والشعبُ جذرٌ منيعٌ  
ومن الجذرِ تستمدُّ الفروعُ  
لا تُجرِّحُ فؤادَ شعبك ، دهرَكَ  
تقتلعُ أنتَ بالحماسةِ جذرَكَ  
وإذا تطلبُ السُّراطَ السَّويّاً  
فلتكنُ ماحييتَ عبداً تقيّاً  
خائفاً راجياً معَ الأتقياءِ  
فعلى الخوفِ نهجهمُ والرَّجاءِ  
لا تكنُ طامعاً بملكِ العبادِ  
ينفرُ الشعبُ منك في كلِّ وادِ  
فخرابُ الديارِ بالظلمِ ، فاعلمُ  
لا تكنُ ظالماً غشوماً ، فتظلمُ  
تكتسبُ سوءَ سمعةٍ ، فتَهونُ  
فاستفدُ من تجاربِ الأقدمينَا  
لا تكنُ يابُسيّاً فظاً ، غليظاً  
مُحنقاً ، ترغبُ الأداةَ ، مغيظاً

عَنْكَ يَنْفِضُ كُلُّ حَبْرٍ عَلِيمٍ  
وَيُدَارِيكَ كُلُّ فَسَلٍ لَثِيمٍ  
لَا تَفْكَرُ بِقَتْلِ شَعْبِكَ ظَالِمًا  
فَمَنْ الشَّعْبِ قُوَّةُ الْعَرْشِ حَتْمًا  
وَارِعَ حَالِ الْفَلَاحِ ، مِنْ أَجْلِ نَفْسِكَ  
وَارْقُبِ اللَّهَ حِينَ تَمْسِي بِرَمْسِكَ  
فَمَتَى كَانَ فِي الْحَيَاةِ سَعِيدًا  
فَارْجُ مِمَّا تَرُومُ مِنْهُ الْمَزِيدَا  
لَا تُسِيءُ ، فَأَلْمُسِيءُ يَلْقَى الشُّبُورَا  
لِلَّذِي مِنْهُ نِلْتَ خَيْرًا كَثِيرَا

\* \* \*

## المأمون وأجارية الحسناء

سمعتُ عن المأمون أروعَ قصةٍ  
قليلٌ إذا للناسِ بالتبرِّ تُكتبُ  
شرى دليلاً ما ازدانَ قصرٌ بمثلها  
كأن الحياءَ البدرُ، والفرعُ غيبُ  
لها جسد كالورد ، يُصديكَ عرفُه  
ومعسولُ لفظٍ بالمشاعرِ يلعبُ  
يريكَ دمَ العشاقِ لونُ بناهِها  
إذا هي بالعنابِ للحسنِ تُخضبُ  
وحاجبها قوسُ السحابِ ، أو انهُ  
لعابدها المحرابُ إن رامَ ينصبُ  
ولما دجا ليلُ الخليفةِ ، رامها  
لخلوتِهِ ، والمرءُ بالحسنِ مُعجبُ



فأطاعتُ ، فارتدَّ كالليثِ مُغضباً

ومن كان كالمأمون للمجد يغضبُ

فقلتُ له : رأسي بسيفك حزه

فلمستُ وإن تغضبُ ، فراشك أقربُ

فقال : أنذلُ منه آذتكِ كلمةٌ؟

أو أنكِ مني شمتِ ما ليس يعجبُ؟

أجابتُ نعم!! ريحُ بفيك كرهتهُ

ولم أكُ فيه لو تمزقتُ أرغبُ

فقتلي بسيف الظلمِ يمضي بلحظةٍ

وذا بخرُ ما عنه لي الدهرَ مهربُ

على رأسه طاحتُ صواعقُ لفظها

وفكرَ والتفكيرُ للمرءِ مُتعبُ

وأصبحَ فاستدعى الأطباءَ قائلاً :

إليَّ الذي بالطب حبرُ مجربُ

فجاءَ النطاشيونَ من كلِّ موطنٍ

فصعدَ في وصفِ العلاجِ ، وصوبوا

وَعَادَتْ بِهِ الْأَنْفَاسُ كَالْوَرْدِ نَفْحَهَا  
وَأَفْرَحَ قَلْبٌ بِالْغَرَامِ مَعْدَبٌ  
فَأَلَقَتْ لَهُ الْحَسَنَاءُ طَوْعاً قِيَادَهَا  
وَفِي حُضْنِهِ كَالطُّفْلِ أَمْسَتْ تَقَلَّبُ  
بِرَأْيِي: الصِّدِّيقُ الْحَقُّ مِنْ قَالَ نَاصِحاً  
طَرِيقُكَ شَوْكٌ عَنْهُ يُبْغَى التَّجَنُّبُ  
وَإِمَّا تَقُلْ: هَذَا الطَّرِيقُ مَوْصَلٌ  
لِمَنْ ضَلَّ فَلَا أَمَالَ فَيْكَ مُتَخَيَّبٌ  
وَمَنْ لَمْ يُصَارِحْ بِالْعُيُوبِ صَدِيقَهُ  
فَلِلْجَهْلِ مَا إِنَّ عَاشَ فِي الدَّهْرِ يُنْسَبُ  
وَمَنْ طَبَّهُ السَّقْمُونِيَا، لَا تَقُلْ لَهُ:  
هِيَ الْعَسَلُ الْمَازِيُّ إِنْ رَامَ يَشْرَبُ  
فَأَحْسِنُ بِقَوْلِ الصِّيدِيِّ لِمُدْنَفٍ  
دَوَاؤُكَ مُرٌّ، وَالشِّفَاءُ مُحِبَّبٌ  
بِمَنْخَلِ صَدَقِ الْحُكْمِ، فَاَنْخَلْ نَصِيحَتِي  
وَبِالْعَمَلِ اعْجَبْنَاهَا يَفِدُكَ التَّأَدُّبُ

## إرتحال الب أرسلان عن الدنيا

حين أودى (ألب أرسلان) تولى الـ  
حُكْمَ من بعده (قِزِلَ أَرْسَلَانُ)  
وَهَوَّ بِالطَّبْعِ وَارِثٌ، فَلَهُ التَّأْ  
جُ، وَعَرْشُ الْفَقِيدِ، وَالصَّوْلَجَانُ  
غَيْبُوهُ بِحَفْرَةٍ، فَتَوَارَى  
عَنْهُ ذَاكَ الْجَلَالُ وَالْمِهْرَجَانُ  
بَعْدَ يَوْمِ رَأَى الْغَلَامَ تَقِيُّ  
قَدْ زَهَاهُ الشَّبَابُ وَالْعَنْفُوانُ  
قَالَ: - وَالْحَتْفُ بِالْغَلَامِ مُغْدٌ -  
يَالَهُ اللَّهُ كَيْفَ دَارَ الزَّمَانُ  
لَيْسَ لِلدَّهْرِ فِي الْعَهْدِ وَفَاءُ  
أَوْ ثَبَاتٌ، أَوْ ذِمَّةٌ، أَوْ أَمَانٌ

هي دنيا كمْطَرِبِ ذِي رُبَابِ  
كل يوم له بيت مكان  
أو كخَوْدٍ إِلَى الضَّرَابِ طَمُوحِ  
كل حين لها بِفَحْلٍ قِرَانُ  
لَا تَقْلُ قَرِيَّتِي : فَإِنَّكَ مَاضٍ  
وَكَادِنْتَ فِي الزَّمَانِ تُدَانُ

\* \* \*

### في فضيلة التواضع

مِنَ الشَّرْبِ سَوَّاكَ الَّذِي بَرَأَ الْوَرَى  
فِيَا عَبْدُ كُنْ بَيْنَ الْأَنَامِ تُرَابَا  
فَمَا أَنْتَ مِنْ نَارٍ خُلِقْتَ ، فَلَا تَكُنْ  
غَضُوبًا سَفِيهًا إِنْ أَرَدْتَ صَوَابَا  
تَوَاضِعْ ، فَنَفِي طَبَعِ التَّرَابِ تَوَاضِعْ  
وَفِي الْكَبِيرِ نَارٌ قَدْ تَحُورُ شِهَابَا  
مِنَ النَّارِ إِبْلِيسُ فَكَانَ وَقُودَهَا وَأَدَمٌ مِنْ تُرْبٍ فَنَالَ ثَوَابَا

## حكاية مجنون العنق

على البحرِ طاحتُ قِطْرَةٌ مِنْ سِحَابَةٍ  
فذابتُ حياءً إذ رأتُ سَعَةَ الْبَحْرِ  
فَقَالَتْ : وما وزني إلى جنبِ وزنه؟  
وما هو قَدْرِي بين أواجهِ النخضرِ؟  
وإذ عرفتُ في الكونِ قيمةَ نفسها  
تسامتُ لها الأصدافُ من حيثُ لا تدري  
تربّتُ بإحداها ، فأضتُ خريدةً  
تردّدُ من نحرٍ جميلٍ إلى نحرٍ  
تواضعُ ، تنلُ ما عِشتُ جاهاً ورفعةً  
وكنُ عدماً ، تُحبُّ الوجودَ على الدهرِ

\* \* \*

## قزل أرسلان والأمير العارف

تمكّن من قلعة كالجبَلُ  
قزِلُ أرسلانُ المَلِكُ البَطَلُ  
تُطاولُ (أَلونَدَ) إذ شِيدتْ  
فياحُسَنها فوَقهُ إذ بَدتْ  
فما إنْ بَنى مِثلها قَيَصَرُ  
وليسَتْ على فِكرِهِ تَخَطُرُ  
تَلَوَى الطَرِيقُ لها ، وَأَنفَلتْ  
كشَعَرَ العروسِ إذا ما انجَدَلْ  
كما أَفردتْ بِيضَةً في طَبَقُ  
بتَلِكِ الرِّياضِ غَدَتْ تَأْتَلِقُ  
وحدَّثتْ : أنْ أميراً حَضَرَ  
أمامَ المَلِكِ عَقيبَ السَّفَرِ  
مُجربٌ دينا ، عميقُ الفِكرِ  
أخو سَفَراتِ ، بَعيدُ النَّظَرِ

سري بليغ ، وذو فلسفه

فصيحُ المقالِ ، أخو معرفه

أرادَ قِزْلَ أنْ يَرى رَأْيَهُ

بتلك التي أثلجت صدره

فقال : أجوابُ !! هل في الدنيا

رأيتَ نظيراً لذلك البينا؟

وهل قلعةُ أحكمت في الوجودِ

كإحكامها إذ بُنت للخلود؟

تبسم في وجهه ، ثم قال :

مباركةُ تلك في كل حال

ولكن أ قلني أخا المكرمه

فليست على ما أرى مُحكمه

ألم تك من قبلُ ملك الألى

بنوا للخلود ، صروح العلى

أقاموا بها حِقبةً في الزمن

وهبت عليهم ، رياحُ المِحن

ألم تك عنها غداً تر تحيل  
ومنك إلى وارثٍ تنتقل؟  
غرست ، وترجو شهياً الشمر  
ولم تدرِ ماذا يُخيِّ القدر  
فلا تتشبثْ إذن بالخال  
وحلّ عن الفكر قيد الخيال  
تذكرُ أباك ، وما قد ملك  
ومن بعدُ أيّ طريقٍ سلك  
له وهب الدهرُ كنزِي غني  
وإنّ لكلّ امرئٍ ما جنى  
إذا لم يكن في بقاء أمل  
فلا تجنّ غيرَ صلاحِ العمل  
ولا تهو يا ذا الحجا غانية  
تجرُّ الحبّ إلى الهاوية  
فدنياك لم تهو غيرَ الخسيس  
لذاك لها كلّ يومٍ عريس



## غزلية

أثني عليك ، ولا أني  
من فرق رأسك للقدم  
سبحان من أنشاك في  
هذا الوجود من العدم

\* \* \*

لم يأت مثلك في الزمان  
شمس تلوح بغصن بان  
قد أعجز الوصف البيان  
وأعجز الرسم القلم

• \* •

طاووس حسن ، فافخري  
ولدى الرياض ، تبختری

حَلَوْ كَغَصْنِ الشُّكْرِ

من فرق رأسك للقدم

\* \* \*

فلكم تُريني من جفا

وأضلُّ أحلم بالوفا

عيناك إن غمزت بلا

قال الحوَّاجبُ لي نعم

\* \* \*

عودي ، وما شئتِ افعلي

فأرى العتابَ يلذُّ لي

وكما أردتِ تدللي

مثل الملوِّك على الخدم

\* \* \*

يا سالباً عقلي ، اتركا

عقلي الذي جنَّ بك

يا ناصباً لي شركا

لا تقتلنَّ صيدَ الحرِّم

\* \* \*

الشوك ، والورد سَوا  
ءُ في الجنان على النوى  
سهلٌ على مَيّتِ الهوى  
جَورُ الحبيبِ إذا ظَلَمَ

\* \* \*

مزقتُ ثوبي ، مذ رَحَلُ  
وَدَنَا مِنَ الرّوحِ الأَجَلُ  
من سهر الحراسِ هَلُ  
يَلْحَقُ بالسلطانِ غَمُ؟

\* \* \*

## غزليّة

كيفَ حالُ الحديقةِ الغنّاءِ  
يا نسيمَ الربيعِ ذي الأنداءِ ؟  
قد سمعنا منَ البلابلِ شدواً  
ذا لحونٍ ، كثيرةِ الأصداءِ  
فوقَ مُلدِ العُصونِ تُبدي شكاةً  
من دلالِ الجوريّةِ الحسناءِ  
وحبلي على الجفءِ مقيمٌ  
تاركي للسقامِ والبرحاءِ  
عنده خيرٌ مرهمٌ لجراحي  
عنده كنزٌ بلسمٍ لشفائي  
فتي يكشف النقابَ ؟ فيبُدي  
لي حياءَ كالكوكبِ الوضّاءِ

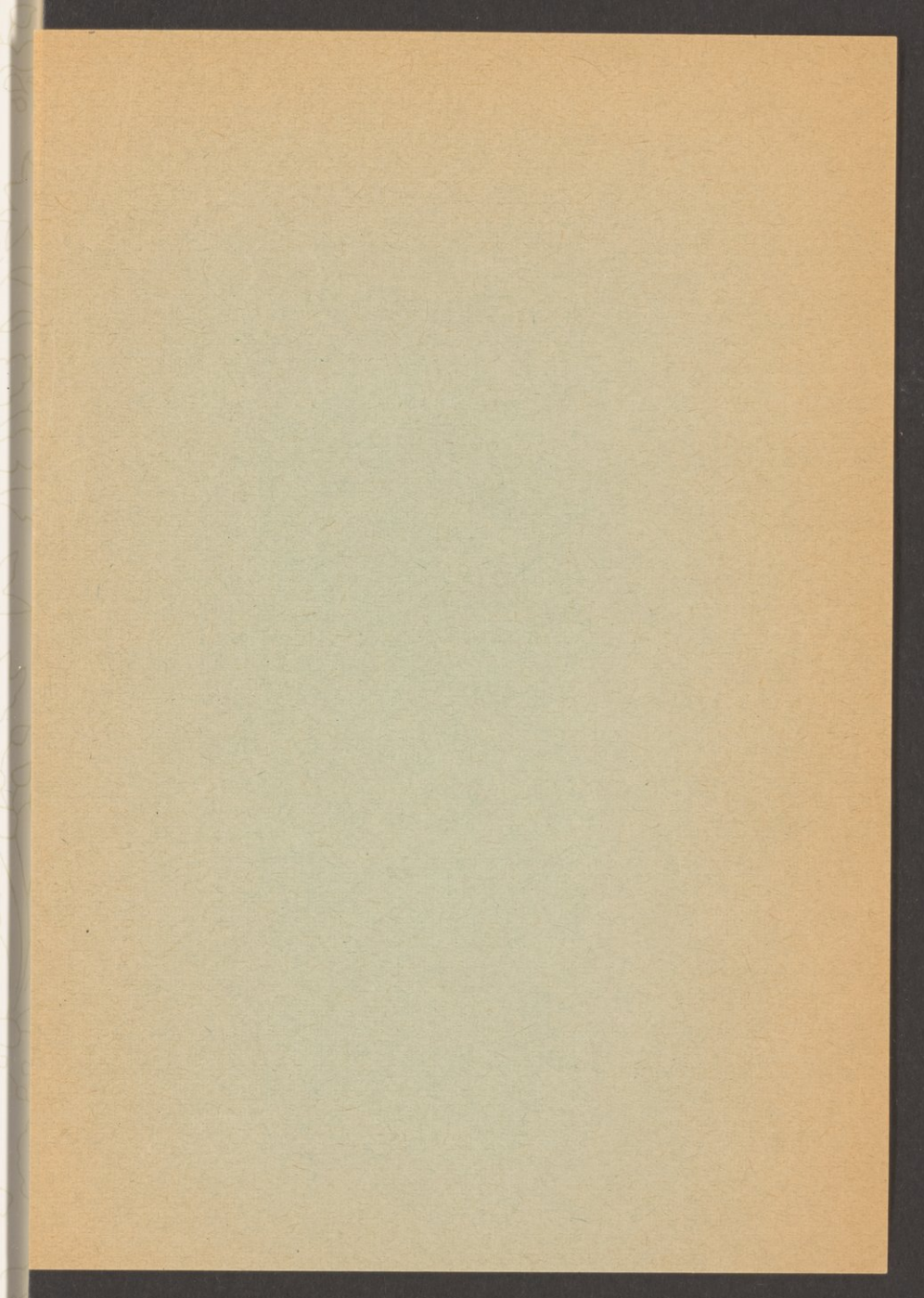
يَتَرَاءَى مِنْ الْحِيَاءِ عَلَيْهِ  
عَرَقٌ مُشْبَهُ حَبَابِ الْمَاءِ  
أَوْ نَقَاطِ النَّدى عَلَى الزَّهْرِ الْمَطُّ  
لَمَوْلٍ عِنْدَ الصَّبَاحِ وَالْإِمْسَاءِ  
يَمَلَأُ الْكُونَ فِتْنَةً مِثْلَ ( شِيرِيدِ  
ن ) بَفْرِطِ الْجَمَالِ ، وَالْإِغْرَاءِ  
وَإِذَا مَا بِالْوَرْدِ قَسَتْ تُحْيَا  
هُ تَجَلَّى الْهُدَى لِعَيْنِ الرَّائِي  
تُبْصِرُ الْوَرْدَ حَوْلَهُ مِثْلَ شَوْكٍ  
مِنْهُ تَدْمَى الْبِنَافُ بِالْإِيدَاءِ  
وَضَلَالٌ تَشْبِيهِكَ الْخَدَّ بِالْوَرْدِ  
دِ وَدَرَّ النَّحْوَرُ بِالْحَصْبَاءِ  
لِي قَيْدٌ مِنَ الْعَدَائِرِ ، حِينَا  
وَمِنَ الْحَاجِبِينَ سَهْمٌ عَنَاءِ  
لَيْسَ لِي مَهْرَبٌ ، وَفِي الْقَيْدِ يُرْجَى  
لِي وَصَالٌ إِلَى الْحَيْبِ النَّائِي

قد أراني الوفاءَ أوَّلَ عهدِي  
وشوى مُهْجتي على الرَّمضاءِ  
كلُّ صَعْبٍ في الحُبِّ سَهْلٌ إذا ما  
لأحَ للصَّبِّ بَارِقٌ مِنْ رَجَاءِ  
وإذا ما قَطَعْتُ بِالْإِمْلِ الْخَا  
دِعْ عُمرِي ومَتُّ قَهْرًا بدائي  
فِعزائي الوَحِيدُ أَنِي سَأَحْظِي  
بَعْدَ موتِي بكوْكي في السَّمَاءِ

\* \* \*

## تصويب الخطأ المطبعي

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
١٥	١	حَسَنَ	حَسُنُ
٢٢	٤	الأعرابي	الأعراب
٥٣	١٦	ووجها	ووجْهها
١٢٥	١٠	بالأيذاء	بالأيذاء
١٤١	٧	وَبَيْنَ	وَبَيْنُ
١٤٤	١١	العُقلا	العُقلا
١٦٠	١٦	ثِقَاةٍ	ثِقَاتٍ
١٦٨	١٤	أَنْسَبُ	وَأَنْسَبُ
٢٨٥	٦	فأفضلَ	بأفضلَ
٣١٣	٢	ذَا نَشْوَةٍ	ذو نَشْوَةٍ





## غزليّة

يا سروةً سمحاءَ عا  
ليةً تبدّتُ في اليفاعُ  
وقفتَ وحيرٌ حسنُها الـ  
فتانُ في الوصفِ اليراعُ  
إن كنتِ أجملَ فتنةٍ  
مانحنُ من سقطِ المتاعُ

\* \* \*

قلتِ : كلّوني في ربا  
ضِ الوردِ لم يرَ بلبيلُ  
قد قلتِ حقاً، أنتِ من  
وردِ الحدايقِ أجملُ  
لكن فديتكِ مُنيقي  
مانحنُ من سقطِ المتاعُ

\* \* \*

كَمْ قَلتَ : حَسَنِي !! وَكَفِي

فَأَقْصِرِي مِنِ ذَا الْغُرُورِ

يَكْفِي بِأَنَّكَ زَهْرَةٌ

عِذْرَاءُ لَمْ يَمْسَسْكَ نُورُ

إِنْ كَانَ حَسْنُكَ مُفْرَدًا

مَا نَحْنُ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

\* \* \*

يَا رَاحَ رُوحِ الْعَاشِقِيَّةِ

نَ ، وَفِتْنَةً فِي كُلِّ نَادٍ

عِشَاقُ حَسْنِكَ لَا تَعْدُ

وَنَحْنُ مِنْ بَعْضِ الْعِبَادِ

فَتَلَطَّفِي وَتَعَلَّمِي

مَا نَحْنُ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

\* \* \*

قَلتِ عَلَي وَجْهِ الثَّرَى

مَالِي شَيْئُهُ فِي الْأَنَامِ

يا غاية اللطف ، ويا  
أطهرَ من قطر الغمام  
وروح كل ذي هوى  
ما نحن من سقط المتاع

\* \* \*

أخرافة الصبِّ الحزيب  
ن ، ودرة العقد الثمين  
ماذا التجني في الهوى  
ولم علينا تكذابين ؟  
إن كنتِ واحدة الدثني  
ما نحن من سقط المتاع

\* \* \*

فدعي الغرور ، وأنصفي  
وعلى المشوق تعطّفي  
يا جنةً فيكِ الشا  
رُ شبيّة للمُحتفي

إِن كُنْتَ أَجْمَلَ جَنَّتِهِ

مَانِحُنْ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

\* \* \*

كَمْ قَلْتِ : مَالِي مِنْ شَيْءٍ

بِهِ بَيْنَ كُلِّ الْعَالَمِينَ

وَكُصُورَتِي لَمْ يَجِبْ أَلِ

رِحْمَانُ مِنْ مَاءٍ وَطِينُ

إِن كَانَ قَلْبِكَ مِنْ صَفَا

مَانِحُنْ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

\* \* \*

إِن رُمْتَ حَسَنًا مَالَهُ

فِي الْكُونِ يَا سَعْدِي نَظِيرُ

فَتَعَالِ ، وَأَصْحَبْنَا لِنَحْ

سُو الرِّاحِ فِي الرُّوْضِ النَّضِيرُ

إِن تَبِعَ أَثْمَنَ جَوْهَرِ

مَانِحُنْ مِنْ سَقَطِ الْمَتَاعِ

## غزلية

ورديةً هاتها ، ياساقبي الراح  
وأفرحُ ولا تلتفتِ يوماً إلى اللاحي  
واعزفْ على العودِ من لحنِ النواقيطِ  
يامنيقِ فالنوى قد زادَ أتراحي  
مادمتُ بالزهدِ لم ألقَ الفتوحَ ، فما  
بالي أخطمُ كالمجنونِ أقداحي  
أدمى فؤادي وما نلتُ المرادَ هوى  
قد ألصقَ العارَ باسمي بعدَ إصلاحِ  
والعشقُ أوى بعقلي ، فاستقلَّ به  
وأطفأَ البينُ مني نورَ مصباحي  
حتى مَ تَعلنَ إذا الزهدِ مُفتخراً  
حرباً على مدنفِ بالعشقِ ملتاحِ ؟

إن كان طرفك طامحاً لنيل جنى

جنات عدن ، فظرفي غير طامح

قد عفتُ خِرْقَةَ زهدي في هواهُ كما

أعلنتُ للوصل بين الناس أفراحي

دُقَّ البشائرُ ياسعدي لما نظرتُ

عينكَ من بهجة في كل إصباح

وللحياتين لوناً واحداً أبدأ

فالبس ، وبعْ بَزَّةَ الحِرْبَاءِ بالراح

\* \* \*

## غزليّة

أيُّ ظبيٍ قد تبدّى في الخضابِ؟  
أيُّ بدرٍ لاحٍ من خَلْفِ النَّقَابِ؟  
أيُّ قوسٍ مشبهٌ قوسَ السحابِ  
حاجبٌ خُطَّ على شمسِ الجبينِ

\* \* \*

فتنةُ الدنيا حياكُ الوسيمِ  
فهو صبحٌ حَفَّه ليلٌ بهيمُ  
كلُّ ما فيك جميلٌ مُستقيمُ  
معَ أنَّ الخلقَ من ماءٍ وطينِ

\* \* \*

ولو اني عدتُ بالحبِّ أسيراً  
وعليَّ اليومَ أصبحتَ أميراً

وعلى بابك أمسيتُ حقيراً  
غيرَ أنَّ العطفَ في الحبِّ ثمينُ

\* \* \*

قُضِيَ الأمرُ فلا تقطعُ رجائي  
يا حبيبي ، أو ترى زيناً وفائي؟

عدُّ إلى مَنْ بات من برح الشقاء  
يَمِزُجُ الآهات بالدمعِ السخينُ

\* \* \*

يا دواءَ نفوادي الموضعِ  
أنا عبدٌ وكما شئتَ اصنع !!

أنتَ إنْ تُقلعُ ، وإنْ لم تُقلعِ  
عن جفائي ، أنا بالوصلِ قمينُ

\* \* \*

في محياك من الجنةِ بابُ  
وبقلي من لظى الوجدِ عذابُ

تُبردُ النارَ ثناياك العذابُ  
ليس ماءً يُبردُ القلبَ الحزينُ

\* \* \*



نبعة السرو بذاك المشرع

طال بي ليلي ، فكالشمس اسطع

هاتها ، خذها ، وقل لي : واسمع

ما بليل مثل ذا تغضي الجفون

\* \* \*

ودع الدهر كذب مقرم

ليس يروى من ولوغ بالدم

أو كطاحونٍ شديد النهم

رحواه تترك الناس طحين

\* \* \*

يا حبيبي زدت من فرط التجني

كل ما تفعل بي ، يضحك سني

مر بما تهوى ، وحسن بك ظني

لك سمعي ، وفؤادي ، والحنين

\* \* \*

من تكن حتى تهادي سر به ؟

أنت يا سعدي ، وتبغي قربه ؟

أيها الظمآنُ ، جانبُ دربهُ  
ذا سراب لا تكُنْ في الهالكينُ

\* \* \*

### غزليّة

وما حاجتي للسرو في الروضة التي  
بها سلوةُ المحزونِ ، لوَ خالها منّا  
وفي كل يوم منك أجملُ سرّوةِ  
تميسُ بها تيباً ، وتهفو بها وسنى  
فيا عابدي الأصنام ، ما الممتعةُ التي  
تروُنَ بما لا روحَ ، فيه ولا معنى ؟  
فإلا يكن بُدُّ ، فذا الصنمَ اعبدوا  
فإنَّ به روحاً ، عبتُ بها الحسنأ

فحاجبها قوسٌ ، وأهدابٌ لَحْظِهَا  
سهامٌ ، بها تصمي فؤادَ الفتى المضى  
ولم أرَ في حسناءَ قدرةَ جفنها  
على الفتكِ ، واقلباهُ ما أفتكَ الجفنا !!  
رَمَتْ فَأَصَابَتْ مِنْ فُؤَادِي شِغَابَهُ  
بسهمٍ فهدتُ من كياني به رُكْنَا  
فيا لقمِ لَوْ لَمْ تُشَسِّفْ بِدُرِّهِ  
مسامعنا ، ما إن لمخنا به سِنَّا  
لقد دَقَّ حَتَّى كَادَ يَخْفَى مَكَانَهُ  
وكدنا لفرطِ اللطفِ ندركه ظنا  
وخصرٍ دقيقٍ لم يَبِينْ مِنْ نُحُولِهِ  
فلما تَبَدَّتْ بِالنِّطَاقِ تَبَيَّنَّا  
أقامَ عَلَيْنَا حُجَّةً بِوُجُودِهِ  
تَمَنَّقُهَا لَمَّا شَكَّكْنَا ، فَأَمَّنَّا  
يقول خَلِيٌّ : قَدْ ذَهَبَتْ ضَحِيَّةُ  
لفاتنة أتقى تقى بها جُنَّا

فقل للذي باللوم مزقَ جلدنا :

ألا كسبحُ جماحَ النفسِ، أولاً، فأعذرنا

تأدبُ فإنَّ العشقَ ضربةٌ لازبِ

فما لم نمتُ سياه لم تبتعد عنا

أسعدي لا تأملُ نجاةَ سفينةِ

من الموجِ، حادي الموتِ في صدرِها غنى

فما البحرُ من نوعِ البحارِ ، وإنه

لبحرُ الهوى ، فاستصرخ الإنسَ والجننا

\* \* \*

## غزليّة

لغلّ الهوى والقيد صرتُ ، فلا تَسَلُّ  
عن الغل في عنقني ، ولا القيد في رجلي  
سأبكي لداء ليس يرجى شفاؤه  
وأضحك من حال دعيتي إلى الخبل  
ولم يُبق لي حيي من العقل ذرّة  
أعيش بها يوماً فينفعني عقلي  
وضاق مجال الصبر عني ، فلم أجد  
به مخرجاً يفضي بنفسي إلى السهل  
وما بي جنونٌ ، غير أنني مُدَلَّهٌ  
بسالب قلبي منه بالأعين النجلى  
فلا تُسد لي نصحاً ، فما النصحُ نافعني  
وليس استماعُ النصيح يا غرُّ من شغلي

وما أنا وحدي متُ غمّاً بأسره  
فكم مات غمّاً في الإِسار امرؤ مثلي  
أرجع لي إن أسعف الحظ فإتني  
وهل ياترى منه سأسعدُ بالوصل؟  
ولو زار قبري بعد موتي ، وصاح بي  
لردت له روحي ، أياها جري ، جد لي  
فرأسي إذا يرضى لموطىء نعله  
فديّ ، وكشف الراح إن يرضه تبلي  
وإن كان إيلامي يرى فيه راحةً  
فيا حبذا ظلمي ، ويا حبذا قتلي

\* \* \*

## حكاية النسر والباشق

قال نسرٌ لباشق : ليس مثلي  
من يرى الشيء واضحاً من بعيدٍ  
فانبرى الباشقُ الأريبُ مجيباً  
تلكَ دعوى ، بحاجة للشهود  
إنْ تكن صادقاً فيها وبينَ  
أيَّ شيءٍ ترى بعُرض اليدِ  
حلّقنا ساعةً ، مسافةً يوم  
للذي راحَ مسرعاً ، بالبريدِ  
وهوى النسرُ قائلاً : يا صديقي  
ليسَ دعوى فلا تكن بالعنيدِ  
إنْ تُصدّقْ ، فتلكَ حبةٌ قمحٍ  
فوق يهماءِ صَفْصَفٍ ، كالجليدِ

لم يصدّق دعواه... وانحطّ، يهوي الـ

نَسْرُ نحو الحضيضِ ، كالجلمودِ

فإذا فح صائد ، شد منه

بغته عنقه بجمل شديد

مادري أن حبة القمح تودي

بجياة المجرب الصنديدِ

مادري - والزمان لم يغف عنه -

أنه صائد لكل صيودِ

ليس كلُّ المحارِ ، يحوي الدراري

لاولا السهمُ دائما ، بالسديدِ

قال : والنسرُ عنقه رهنُ قيدِ

أي شيء ترى بطرف ، حديدِ

قد أراك القضاء ، حبة قمح

حين أعماك عن خداع القيودِ

في الخضم السبوحُ يغرقُ ، فاتركُ

كلُّ دعوى من كاذب في الوجودِ



## المراي

مُرَابٍ مِنْ أَعْلَى سُلَّمِ طَاحَ ، فَانْطَوَتْ  
صَحَائِفُ سَوْدٌ مِنْ حَيَاةِ أَثِيمِ -  
بَكَاهُ ابْنُهُ حِينَا ، وَقَضَى عَزَاءَهُ  
بِصَحْبَةِ أَشْيَاعٍ لَهُ وَخُصُومِ  
وَفِي النَّوْمِ وَافَاهُ فَرَاحٌ مُسَائِلًا  
لَعَلَّ أَيْ فِي الْحَشْرِ غَيْرُ ذَمِيمِ -  
فَجَاوَبَهُ : يَا ابْنِي وَوَقَيْتَ ، فَلَا تَسَلْ  
أَبَاكَ ، فَتَحْيَا مُثْقَلًا بِهِمُومِ -  
أَبُوكَ مِنْ أَعْلَى السُّلَّمِ انْحَطَّ هَاوِيًا  
إِلَى دَرَكَاتٍ فِي قَرَارِ جَحِيمِ -

\* \* \*

## بيت العارف

بني عارف بيتاً بمقدارِ قامةٍ  
علوًّا ، ولم يترك له باحةً أصلاً  
فقال امرؤ : أدري بأنك موسرٌ  
ألا فابنه قصرًا ، فصاح به : مهلاً  
لماذا تريد القصرَ ذا السقفِ عالياً  
وذا فوقَ ما يكفي لمن يطلبُ السهلاً  
فلا تبني قصرًا يوهن الدهرُ رُكنه  
ولم تدّرِ من يحظى به ، بعد أن تبسلى  
فما لامرئٌ في رحلةٍ مُستمرّةٍ  
إشادةٌ قصر إن تكن تملكُ العقلاً

\* \* \*

## بائع قصب السكر والعارف

سَمِعْتُ بِأَنَّ امْرَأً بَائِعٌ

يروح ويغدو على المشتري

عَلَى يَدِهِ حَامِلٌ مِقْطَفًا

يبيع الوري قصب السكر

وَقَدْ مَرَّ يَوْمًا عَلَى عَارِفٍ

أَخِي فَاقَّةِ حَسَنِ الْمُعْشِرِ

فَقَالَ : اسْتَدِنْ مِنْهُ مَا تَشْتَهِي

وَلَا تَخْشَ أَنِّي لَمْ أَصْبِرِ

فَأَعْطَى الْجَوَابَ لَهُ حِكْمَةً

تُخَطُّ بِتَبْرِ مَدَى الْأَعْصِرِ

أَرَى الصَّبْرَ مِنِّي أَوْلَى ، وَلَا

أَرَاكَ صَبُورًا عَلَى الْمُعْشِرِ

فَقَدْ كَسَمُّ ، إِذَا مَا بَدَأَ

تَقَاضِيكَ مُرًّا فَلَا تُكْثِرِ

## الدهقان وعسكر الساطان

إسمع هُدَيْتَ قِصَّةَ الدِّهْقَانِ

فِي مَا مَضَى مِنْ غَابِرِ الزَّمَانِ

مَعَ ابْنِهِ الْمَدْلَلِ الصَّعْلُوكِ

مَرَّ بِقَلْبِ عَسْكَرِ الْمَلِكِ

رَأَى الْغَلَامُ الْجُنْدَ فِي لَبُوسِ

مُلُونٍ ، كَذَنْبِ الطَّائِفِ

مَقْلُدٌ بِسَيْفِهِ النَّقِيبُ

حِزَامُهُ قَدْ زَانَهُ التَّذْهِيبُ

تَنْكَبَتْ قِسِيَّهَا الرُّمَاهُ

وَأَلَّتْ سَهَامَهَا الْحُمَاهُ

فَضَابِطُ بِكَفِهِ حُسَامُ

وَقَائِدُ بِصَدْرِهِ وَسَامُ

وإذا رأى الأُبَّهة الوائدُ

وكبرت بعينه الجنودُ

بانَ له الأبُ الكبيرُ السَّامي

كنقطة وَسَطَ العُبابِ الطَّامي

وبغته رآهُ قد تَغَيَّرَا

ووجهه كالميتِ عادَ أصْفَرَا

فقالَ : والأسى يحز قلبهُ

لكي يُزيح عن أبيه كربهُ

مالي أراك يا هزبرَ البيدِ

مضطرباً من هيبةِ الجنودِ

ألم تكن كما أرى عظيماً

مُعزَّزاً ، مُوقَّراً ، كريماً

قالَ نَعَمْ : وحاكمُ في قريتي

هناك تبدو يا بُنيَّ عِزِّي

كذاك تُمحي عِزةَ الكبارِ

في حضرة المهيمن الجبارِ

## حكاية في حفظ السر

تَكَشَّرُ الْمَلِكُ مِنْ عَشَارِ جُدُودِهِ  
أَوْدَعِ السَّرَّ وَاحِدًا مِنْ عَيْدِهِ

قال : حاذر إفشاءه للعييد  
يقطع السيفُ منك حبلَ الوريدِ !!

كان للسر كاتمًا ، حولَ عام  
ويوم فشا بكل الأنام

أمرَ الملكُ أنْ تُبادَ العييدُ  
مَنْ يَرُدُّ الْمَرِيدَ عَمَّا يُرِيدُ

فتصدى له وزير أريبُ  
بهدي مثله تُزاحُ الكُروبُ

قال : قتل العبيد ظلم عظيمُ  
فاتَّسِدُ . أنتَ يامليكي المَعلومُ

أنت يا سيدي كسرت السدودا

فعلی مَنْ تَقِیمْ هذی الحدودا

لا تكن مظهراً لغيرك سِرِّكَ

يَفْشُ بَيْنَ الْأَنَامِ حَتَّى يَضُرَّكَ

يُحْفَظُ الدَّرُّ ، بِالْحِزَانِ فَأَعْلَمْ

وَلِحِفْظِ الْأَسْرَارِ بِالْقَلْبِ أَحْكَمْ

تَمَلِكُ الْقَوْلَ قَبْلَ بَدْءِ الْكَلَامِ

وَمَنْ قِيلَ فِيهِ مُلْكُ الْأَنَامِ

هُوَ (صَخْرٌ) وَقَمَّصُ الْقَلْبِ سَجْنُهُ

وَالْفَتَى بِالْكَلَامِ يُعْرِفُ وَزَنَّهُ

لَا تَدْعُهُ يَمْرٌ مِنْ شَفِيكَ

فِيَعُودُ الْوَبَالُ مِنْهُ عَلَيْكَ

وَاسْتَمِعْ نَصِيحَ زَوْجَةِ الدَّهْقَانِ

إِذْ رَأَتْ زَوْجَهَا عَدِيمَ الْبَيَانِ

أَحْكِمِ الرَّأْيَ ثُمَّ قُلْ مَا تَشَاءُ :

أَوْ دَعِ الْقَوْلَ ، فَالْسَكُوتُ دَوَاءٌ

## بالصمت نجاة

عَضُدُ الدَّوْلَةِ ، لما أن رأى  
نَجْلَهُ مِنْ مَرَضٍ فِي خَطَرِ  
ذادَ سَرَحَ النُّومِ عن أَجْفَانِهِ  
وعلى شَكْوَى الْفَتَى لم يَصْبِرِ  
قالَ لِلْمَلِكِ أديبُ زاهدٌ :  
إِستمعَ ذا النصحِ مَنِي تَوَجَّرِ  
أطلقَ الأَطْيَارَ من أَقْفاصِها  
وارقبِ اللهَ بها ، وأَعْتَبِرِ  
أَيُّ مَسْجُونٍ بَقِيدٍ إنْ يَجِدُ  
فِرْصَةً سانِحَةً لَمْ يَكْسِرِ  
فَرَّتِ الأَطْيَارُ إلا بِلَبائِ  
لم يَبَارِحْ وَكَرَهُ فِي السَّحْرِ



ومضى صباحاً إلى بستانه  
نجلُ ذاك الملكِ المعتبرِ  
فرأى البلبِلَ يَشْدُو وَحَدَّهُ  
غَرْدًا عن وكره لَمْ يَنْفِرِ  
قالَ : حَسَنُ الصَّوْتِ مِنْهُ غَرَّةُ  
وافْتَتانُ بِجَمِيلِ الْمَنْظَرِ  
إِنِ بِالصَّمْتِ نِجَاةٌ وَإِذَا  
كُنْتَ ذَا نَطْقِ فَقُلْ ، وَآخِصِرِ  
مِثْلَ سَعْدِي كَمْ بِصَمْتٍ لَمْ يَنْلِ  
طَعْنَةً مِنْ شَاعِرٍ ، أَوْ مُفْتَرِي  
فَابْتَعِدْ عَنِ صَحْبَةِ النَّاسِ ، تَجِدْ  
رَاحَةَ الْوَرْدِ وَطِيبَ الصَّدْرِ  
كُنْ بَعِيدَ النَّفْسِ مَشْغُولًا ، وَعَنْ  
عَيْبِ خَلْقِ اللَّهِ ، كُنْ ذَا حَذَرِ  
وَإِلَى الْبَاطِلِ لَا تَصْغُ ، وَإِنْ  
تُلَفَّ مَهْتُوكٌ حِجَابٍ ، فَاسْتُرِ

## الغيبه

سمعتُ فيما مضى عن مُتقىٍ خبيراً  
فما قضيتُ له في حالةٍ عَجَبِي  
إذ قيلَ: عَنْ طَيْبِ قَلْبٍ كَانَ مُنْدَفِعاً  
مَعَ أَمْرِدٍ فِي دِعَابٍ غَيْرِ مُرْتَقَبٍ  
فمزقتُ جلدهُ باللومِ طائفةً  
فوق «الجلود» لها مشوى على الرُّكْبِ  
حتى انتهى الأمرُ في يومٍ لذي نظري  
فقالَ والقولُ مِنْهُ لَيْسَ عَنْ أَرَبٍ :  
ما غيبةٌ بجلالٍ عندَ ذي شرهِ  
ولا دِعَابٌ حراماً عندَ ذي أدبٍ



## حكاية

ثلاثةٌ منُ بحكمِ الشرعِ غيبتهمُ  
تجوزُ فاحذرُ ولا تلحقِ بهمُ أحدا  
الحاكمُ الظالمُ الطاغِي الذي لقيتُ  
منهُ رعيتهُ الويلاتِ والنكدا  
فذا حلالٌ لمنِ عنه روى خبراً  
كي يتقي شرهَ منُ يبتغي الرشدَا  
ومنُ بجَوْضِ المعاصي باتَ منغمساً  
عرياناً ، لا يستحي إن ليمَ أو نُقِدا  
فخُضُّ بغيثتهُ ، إذ لا إثمَ بمنُ  
لم يخز من حِمَاةٍ في قعرها هجدا  
ومن يطفف في الميزانِ ليس يرى  
في ذاك دَجلاً إذا ما قامَ ، أو قعدَا

غِبْ هَوْلًا كَثِيرًا، مَا اسْتَطَعْتَ وَكُنْ

عَنْ فَعْلِهِمْ أَبَدًا مَا عَشْتَ مُبْتَعِدًا

\* \* \*

## حكاية

ثَارَتْ بِيَعِضِ بِلَادِ الشَّامِ ثَائِرَةٌ

لَجَّتْ بِهَا الْخَلْقُ، لَا تُبْقِي، وَلَا تَذَرُ

فَاقْتِيدَ بِالْخُسْفِ، وَالْأَقْدَارُ جَائِرَةٌ

شَيْخٌ، أَخُو ثِقَةٍ فِي النَّاسِ، مُعْتَبَرٌ

وَلَمْ يَزَلْ صَوْتُهُ لِلآنِ فِي أُذُنِي

وَالْقَيْدُ قَدْ نَالَ مِنْ رِجْلَيْهِ وَالْكَبِيرُ

يَقُولُ: إِنْ كَانَ مَا قَدْ نَابَنِي قَدْرًا

فَلَيْسَ يَنْفَعُ مِمَّا قُدِّرَ الْخَذَرُ

أَوْ كَانَ سَلَطَ أَعْدَائِي عَلَيَّ ، فَمَا  
يُرِضِي الْحَمِيمَ حَمِيمٌ ، وَالهُوَى قَدَرٌ  
إِنْ نَالِي الْعِزُّ ، أَوْ ذُلُّ الْإِسَارِ ، إِذَنْ  
فَالْحَقُّ قَدْ شَاءَ ، لَا مَا شَاءَهُ الْبَشَرُ  
فَمَنْ يَدُ الْحَبِّ فَاشْرَبْ مَا أَتَاكَ بِهِ  
لَا تَخْشَ مِنْ جِرْعَةٍ لَوْ أَنَّهُ الصَّبْرُ  
لَيْسَ الْمَرِيضُ بَدَارٍ ، فَالطَّيِّبُ بِهِ  
أَدْرَى يَقِينًا ، فَلَا تَعْبَثْ بِكَ الْغَيْرُ



الكذب الذي يجبر من وراءه نفعاً  
خير من الصدق الذي يثير فتنة

دعاً مملِكُ بالسيف والنطع مرّة

لقتل أسير عاش في غيب السجن

فجيء به بالقيد يرسف ، لم يكد

يقيم قناة الصلب من شدة الوهن

رأى الموت يهفو بين عينيه ، فانشى

على الملك الجبار ، بالشم ، والطعن

وليس يبالي المرء في اليأس قوّة

ولم يخش أن يجنى عليه ، وأن يجني

وما كان يدري المملك قصد أسيره

لشدة بعد الملك عن ذلك اللحن

ومن حسنات الدهر أن كان حاضراً

وزير عن الإطراء بالفضل مستغن

فقال : أيامولايَ يبغيكَ رحمةً

ويطلب عفوَ الملكِ عن عبده التَّعِينِ

فإن توله عطفًا ، فإنك أهله

ومثلك أولى الناس بالصفح ، والمن

رأى الملك أن يعفو فأصدرَ أمره

وأطلقه من أسره ، ضاحك السن

فقام وزير غيره ، ذو عداوة

من اللؤم مطبوع ، على الوكس ، والغبن

فقال : أيامولاي ناصحك افتري

وأبدل قول الصدق بالزور ، والأفن

أجل !! إنما أملي على (العبد) لؤمه

فأنحى على مولاي بالشتم ، والطعن

تجهم وجه الملك ، بل صاح قائلًا

بنصح وزيري : لا تكن سيئ الظن

لقد جر منه الكذب نفعاً لبأس

وصدقك مطوي على الخبث والضغن

فلا خير في صدق ، يحرك فتنة

وأحب بكذب ، قد يجر إلى الأمن

روى القصة السعدي في بعض ماروى

من الأدب السامي المنور للذهن

فقال وقد أحفى اليراع بصقلها

وأفرغها للفرس في قالب الحسن

على طاق أفريدون خطوا بعسجد

مواعظ للأجيال تبقى ، وللفن

\* \* \*

أخي لم تكن دنياك دار إقامة

فعلق إذن بالله قلبك ، واستغن

ولا تتخذع فالملك ، ليس مخلداً

ودنياك كم ربت نظيرك ، للدفن

سواء إذا ما الروح طارت لربها

أتدرج بالديباج ؟ أم كفن القطن ؟



## الفقيه لمفلس والقاضي المتكبر

جاء فقيهه ، شبه عارٍ ، مفلسه  
إيوان قاض ، حيث تم المجلس  
تصدر المجلس تواء ، وجلس  
لكنها القاضي بوجهه عيس  
مشى له معرف الديوان  
وقال : قم يا شيخ في أمان  
جلست فوق مجلس الأمير  
ولست في العير ، ولا النفير  
فقم معي ، واجلس أمام الباب  
إن كنت حقاً من ذوي الألباب  
أولا فأسرع بالخروج حالاً  
ولا تطل ويك معي الجدالاً

جهلت حقاً قيمة الرجال

لما جلست في المقام العالي

ماكل شخص حيث شاء يقعد

ولو بسلم إليه يصعد

وليس كل من يرى في الصدر

يصبح بين الناس عالي القدر

ولست في حاج إلى الفضيحة

إذا سمعت يا أخي نصيحتي

فليست العزة بالمواضع

وإنما العزة بالتواضع

وإذ رأى الجد، وسوء الطالع

مال على كره إلى التراجع

قام الفقيه، والأسى يقواده

إلى مقام لم يكن يعتاده

\* \* \*

وبغته باب الجدل فتحاً

في الفقه ما بين ثقات فصحاء

ثار الجدال بينهم ، واحتدما

حتى علا صياحهم إلى السما

مثل ديوك السبق في الغبار

للفتك بالخلب ، والمنقار

فواحد من الغرور عربدا

وواحد يضرب بالأرض اليدا

يقول : منقوض من الأساس

ما قلت : بالمنطق والقياس

ولم يكن قد حلَّ ذاك المشكلُ

وكلهم في غوره ، توحَّـلوا

\* \* \*

إذا الفقيهُ صاحبُ الأسمالِ

يزأر في المجلس كالرئبالِ

أيا حُماةَ شرعةِ الرسولِ

في الفقه ، والتفسير ، والأصول

ما باللجاج تُدرِك المعاني

وليس بالقوة في البيانِ

عندي لذا المشكل حلٌ مُقنِعٌ

إن يُلفَ لي ما ينسِكُم ، مَنْ يَسْمَعُ

قالوا له : إن يصدق الأعرابي

يدخلُ إلى الخلد بلا حسابِ

ساق جوادَ المنطقِ الفصيحِ

في ذلك الميدان مثل الريحِ

فحلَّ ذاك المشكلَ المعقَّداً

فدهشَ القومُ لما منه بدأ

وكلهم أثنى على الهُمامِ

لَمَّا رأوا ذاك السحابَ الهامي

\* \* \*

وإذ رأى القاضي الهزبرَ المخدرا

قام له مُصافحاً ، واعتذرا

فقال : قصرتُ وأرجو صفحاً

ولا تلمني إذ جهلتُ قدركا

حسبتُ أن المرءَ باللبوسِ

من بلهي ، وطالعي المنحوسِ

شُغِلْتُ عَنْكَ ، وازدهاني الألقُ  
وغشني منك اللباس الخلقُ  
واأسفا على المقام الأرفع  
ينبذ في صف النعال المقذع !!  
وقد أتى إلى الفقيه « المحضِرُ »

لما رأى القاضي له يعتذرُ  
يريد أن يلبسه العمامةُ  
عمامة القاضي ، من الكرامةُ

\* \* \*

فرده عنه ، وراح معرضاً  
وقال مالي بالذي تهوى : رضا  
من مئزري لي في غد ، ما يثقلُ  
وليس رأسي بالغرور يجمُلُ  
لو مجلسي ظل بذاك الصدرِ  
ما أوغر التحقير منه صدري  
فالمرء بالعقل ، وبالآداب  
وليس بالهنـدام ، والثياب

بعظم الرأس الحجا لا يعظم

فالقرعة الجوفاء ، منه أعظم

ما الفخر باللحي ، وبالعمائم

م القطن ، والحشيش للبهائم

والمرء مادام بلا عرفان

كصورة ترسم في الجدران

بقدر عرفانك ، فاختر المحل

تعلو ، ونحسأ لا تكن مثل زحل

فقصب الحصران ، عال فارغ

وقصب السكر ، عذب سائغ

وليس بالمال الفتي ، يُفضّل

مادام كالحمار ، ليس يعقل

وما إكاف الجحش من حرير

يخرجه عن زمرة الحمير

\* \* \*

ولم يزل ذاك الفقيه يهدر

كالفجل ، والقاضي إليه ينظر

حتى بدا من حوله كالقزم  
بجنب عملاق ، شديد القرم  
وقد رأى يوماً عسيرا ، منكرا  
وظل مشدوها ، وقد تحيرا  
يجرق الأرم ، مما ناله  
منه وراح ناتقا سباله  
وإذ بدا فقيهننا كالبدر  
في ليلة حالكة للسفر  
غادرهم في حيرة ، ثم مضى

كسرعة البرق ، إذا ما أومضا

\* \* \*

فصاح من كان بذاك المجلس  
ما إن رأينا مثل هذا المفلس  
فصاحه ، وهمة ، وشما  
وقد أبى بأن يرى معمما

فأسرعوا لرده اضطرارا  
فما رأوا لظله غبارا

وقد بقوا في حيرة إلى الأبد

إذ لم يكن يعرفه منهم أحدٌ

وقال منهم نابه ذو نقد :

إن صح حزري ، فالفقيه (سعدي)

اذ لم يكن يُعرف في هذي الصفه

سواه ، في البلده حبرا وكفى





## حكاية

في معنى نظر رجال الله لأنفسهم بحجارة

بِ (مَدْرَبْنَدَ) ألقى رحله بعد غصّة

من البحر عاناها ، نبيلٌ مهذبٌ

رأى أهلها فضلاً وبؤساً ، فأكرموا

هنالك مشواه ، وغالوا ، ورجبوا

وفي المسجد المفروش ، حطوا متاعه

وذلك بيت للنفوس ، مُحَبَّبٌ

وصادف أن زار الخطيبُ مقامه

فقال وبعض القول بالحليم يذهب :

لماذا بيت الله تُلْفَى قِمَامَةٌ

وسافي غبارٍ لم أكن فيه أرغبُ

وإذ سمع الجوابُ منه مقالَه

رأى المكثَ مع تلك الإهانة يصعبُ

فقراً بعز النفس ، من مسجد رأى

به ذلة ، والمرء في الضيق يهربُ

وقال أناسٌ : ماله أيُّ حافز

لخدمة بيت الله ، والفقير متعِبُ

وفي الغدِ لاقاهُ ، فأمسكَ كُمَّهُ

أخو خدمة عند الخطيب ، مقربُ

فأوسعه لوماً ، وقال مؤنباً :

أذلك جيدٌ منك ؟ أم كنت تلعبُ ؟

ألم تدرِ يا مغرورٌ أن ذوي التقى

بخدمتهم من ذي الجلال تقربوا ؟

بكي إذ رأى نصحاً ، وقال مينا

له عذره : أن الخطيب المسببُ

نظرتُ فما أبصرتُ غيري قامة

فقلتُ : رحيلي عنه أولى ، أنسبُ

وأبعدتُ عن طهر المساجد خستي

وأدبتُ نفسي ، والبؤوس تُؤدبُ

تواضع ، فما غيرُ التواضع سلّمٌ  
لمن ماله إلا هوى الحقّ مطّلبٌ

\* \* \*

### نصيحة

لك الله !! لا يذكّر لسانك خيراً  
بسوء ، ولا ذا سوءٍ بقبيح  
بغيبتك الأشرار ، تجني خصومة  
وطعنك في الأخيار ، غير مליح  
فإياك من جرح الأنام بكلمة  
فترتد عنهم مشخناً بجروح  
وأنت لدى الحالين تبقى مطالباً  
بنص على دعواك جد صريح  
تعب ، وإن تصدق بطعنك في الورى  
فحاذر إذن ، واسمع كلام نصيح

## نصية

صحبتُ أُنِي في يوم عيد ، ولم أزل  
بعهد الصبي ، والدهر غير مفيق  
وقد شغلتنِي عنه إذ ذاك فرجة  
فضيعت في ذاك الزحام طريقي  
فأعولتُ لما لم أجد لي حيلةً  
وظل زفيري عالياً ، وشهيقِي  
وإذ بأبي قد جر أذني ، وقال لي  
بفقدك ، قلبي مُلهبٌ بحريق  
أما قلتُ : لا تترك يدي فتركتني  
عليك لإشفاقي أغصُّ برريقي  
فلا تنفرد مادمتَ طفلاً ، فربما  
بعضلة يوماً تمر ، وضيق

تمسك بأذيال الهداة ، ولا تدع  
نصيحة ذي رأي عليك ، شفيق  
فكالطفل من يسلك طريق أولي النهي  
فكن لرجال الله خير رفيق  
ولا تتعلق ما حيتَ بفسق  
ولا تسلكن يوماً طريق فسوق  
ولازم على الأيام حلقة مرشد  
لتجني صدقا من حياة صدوق



## حكاية

ذو ثراء مثل اسمه (بختيارُ)

لاح بالسعد ليلته ، والنهارُ

وسواه صفر اليدين ، عليه

من شعار المستضعفين دثارُ

وله جارة ، وجار ، فقير

ولدى الفقر قد يسوء الجوارُ

قالت الزوج ، والنساء غياري

يا ابن عمي قد لج فينا العثارُ

لم تكن أنت سيء الحظ ، بل أن

ت كسول ، وما لديك اعتبارُ

أنت مثل الزئبور عندي ، إذا ما

جسَّكَ الليلُ ، واستحر الأوارُ

أطلب الرزق ، مثل جارك بالسه  
ي ، وإن طال بالطلاب السفار  
أفندي يقل رزقك ؟ والناس  
س لها الرزق وافز ، والنصار  
فاستمع ما أجاب ذاك المعنى  
بعد أن ساء باللجاج الحوار  
لأتطيلي الجدال في غير جدوى  
لم يكن لي على القضاء اقتدار  
ليس لي في الوجود أي اختيار  
فتخالي بأنني بختيار<sup>(١)</sup>



---

(١) بختيار : معناها بالفارسية ، محظوظ .

## حكايات في حله الملوك

مُكارٍ، عثور الجدي في الأرض، لم يزل  
يروح بكدح للمعيشة ، أو يغدو  
إلى ركبتيه غاص في الوحل جحشه  
فلج به هم ، وأزعجه الجهد  
وقد كان في يبداء ، والليل موحش  
تضايقه الأمطار ، والبرق ، والرعد  
وما زال حتى الفجر يلعن حظه  
ويشتم ما يخفى لديه ، وما يبدو  
وألحق في ثلب العدو صديقه  
ولم ينبج منه ، لا شريف ، ولا وغد  
وأنحى على ملك البلاد ينوشه  
بشتم ، له قلب الفضيلة ينقد



وصادف أن الملك خلف طريدة

به الأعوجي النهدي ، في إثرها يعدو

فرف بأذنيه عواء غريمه

بما لم يكن من مثله يلزم الرد

أشار إلى أتباعه الملك سائلاً

لماذا يرى شتمي مباحاً له العبد ؟

فقال امرؤ منهم : مليكي أردّه

بسهم سديد منه ينخرق الكبد

رأى الملك العالي الجناب غريمه

بحالة نحس ، ليس يعقبها سعد

فأشفق أن يرديه في حال يأسه

وحل مكان الغيظ في قلبه برد

فأهدى له فرواً ثميناً وسلهاً

وفي حالة الإشفاق قد يذهب الحقد

فقال الذي أغرى المليك بقتله :

نجوت ، فقال : اسكت ، فما أنت لي ند

فلو أنني لم أشك من سوء حالتي  
لما نالني من سيدي ذلك الرفدُ  
فلا تلحني ، إن الإساءة كاسمها  
ولكنما الإحسان يبنى به المجدُ

\* \* \*

## حكاية

في معنى مجافاة العدو لأجل الصديق

غريير ، كسعدني ليس يعرف ما الحقدُ  
سبته كعاب ، في مرأشفها الشهيدُ  
فلاقي جفاء من عذول ، وغلظة  
وقرح جفنيه لما ناله الشهيدُ  
ولمّا يقطب حاجبيه لحاسد  
ولم يغره هزل بلعب ، ولا جدُّ

فقال له خل : أما بك غيرة ؟

وهل أنت مع هذا الجفا حجر صلد ؟

تحملت جوراً من عداك ، وفرية

وما ثرت لما منك قد مُزق الجلدُ

ومن غرض طرفاً عن سفاهة جاهل

يُكدر ، ولا يجلو بحال له الوردُ

ألا فاستمع قول المدلّه بعدما

ألح عليه اللوم ، واحتدم النقدُ :

فؤادي مكان للحبيب ، فهل ترى

من الحق عندي أن يجل به الحقْد ؟

\* \* \*

## حكاية

قال للناقة الذلول الحِوارُ  
بعد أن طال باللجاج الحِوارُ :  
أفلا راحة لنا من عناء  
بقفار بها اللبيب يحارُ ؟  
قالت الأم : لو بكفي زمامي  
خللا من ثقل حملي القطارُ  
والقضا بالسفين يجري ، وما في  
يد ملاحها تُشق البحارُ  
رزق سعدي ، بفضل باري سعدي  
لا بمن في يديه يلقى التضارُ  
هو يكفيك إن خلصت إليه  
فإلى الله لا سواه يُصار  
فارفع الرأس إن حباك بفضل  
منه ، واخجل إن نال منك البوارُ

## نصيحة

قال أبو لطفه : إن تسمع  
فالزم هداية النصيح الأملعي  
على الصغار يا بني ، لا تجر  
تلق من الكبار - إن جرت - الضرر  
ألا تخافُ يا عديم اللب  
من نمر ، يُرديك أو من ذئب  
بصغري آذيتُ قلبَ طفلٍ  
فما سامتُ - بعد ذاك الجهلِ  
- من لكمة بجمع نذل عاتِ  
لم أنسَ طعمها مدى الحياة  
لذا حلفتُ ، لا أهين الضعفا  
فاعمل بنصحي يا وليدي ، وكفى

## حكاية

عن أمير المؤمنين علي (رض) في التواضع

أتى علياً رجلاً بمشكلٍ  
لعله على يديه ينجلي  
فجاوب الإمام (باب العلم)  
بقدر ما ألهمه من فهم  
وكان في المجلس ذو رأي فظن  
فقال : ما أصبت يا أبا الحسن  
فما طغى حيدرة ، ولا علا  
وقال : إن تعلم فحل المشكلا  
فحله حالاً ، بغير لبس  
والطين لا يستر قرص الشمس  
فقال : لما سمع الجوابا  
نعم لقد أخطأت إذ أصابا

قد يخطئ المرء وقد يصيبُ  
والله وحده ، هو المجيب

\* \* \*

لو غيره بذا المقام السامي  
لصده الكبر عن الكلام  
وقال للحاجب : دعه ينصرف

عن مجلسي من قبل أن يلقى التلف  
فاقن الحياء يا أخي ، كي تساميا  
وكن أديباً في نوادي العظما

بالكبر والغرور ، لا يسمو الفتى  
إذ لم يكن للحق يوماً منصتاً  
فالوعظُ منه ليس يأتي بأثر

والزهراً لا ينبتُ من قلب الحجر  
ألا ترى كيف الترابُ الدائرُ  
تنبت منه في الربا الأزاهر؟

لا يثنك الكبر عن الجواهر  
لو كنت بالعلم كبحر زاخر

واحرص على النفس من المدائح  
تأتيك من غير الشفيق الناصح

\* \* \*

## حكاية

عمر بن الخطاب (رض) في التواضع

داس على رجل امرئ يوماً عُمرُ  
من غير قصدٍ إذ به ضاق الممرُ  
فما درى المسكين من آلمه  
واشتدَّ في تأنيبه ، ولامه  
قال : أأعمى أنت ؟؟ وهو مضطربُ  
فجاوبَ المسكينَ أعدلُ العربُ  
ما أنا أعمى ، لا عداك النجحُ  
أخطأتُ يا أخي ، ومنك الصفحُ

\* \* \*



ما أحسن الرفق من الحكام  
بكل ذي ضعفٍ من الأنام  
تواضعُ الهداة من مثل عمر  
كالغصن يُخني إذ يعضُّ بالثمر  
لا تزه في دنياك بالتفاخر  
تخز بأخراك ، كخزي الفاجر  
ولاتعاقب من يهاب مكرها  
إن كنت تخشى في الحساب ربك  
واحذر من الجور على رعيتك  
فقدرة الجبار ، فوق قدرتك

\* \* \*

## حكاية

حسنَ الطبعِ كانَ قبلَ المماتِ  
يُبدلُ السيئاتِ بالحسناتِ  
فراهُ في النومِ يوماً صديق  
ذو احتفاء بشأته في الحياة  
قالَ : هات احك لي عن القبرِ ذي الأهِ  
والِ ، بعدَ المماتِ ، والمزعجاتِ  
فتراءى ، طلقَ الحياءَ ، طروباً  
مبديَ البشرِ ، مشرقَ البسماتِ  
وبصوتِ كأنه صوتُ صدا  
ح ، غريبِ اللحونِ ، والنغماتِ  
قالَ : لم ألقَ من أذاة ، لأني  
لم أكدر صفو امرئ بأذاة

## حكاية

له بعض خبر بالنجوم ، وإنما  
به من غرور النفس ، ما يبهظ القلبا  
أتى من بعيد (كوشيار<sup>(١)</sup>) كطالب  
لعلم خبير ، حير الشرق ، والغربا  
بقلب مليء بالإرادة ، وامق  
ورأس حشا فيه التعجرف ، والعُجبا  
فأطبق عنه الجفن أوحداً عصره  
فلم يُره حرفاً ، ولم يوله قربا  
ولما أراد السير نحو بلاده  
ولم يستفد علماً ، يباهي به الصحبا  
أبان له الأستاذ أن إناءه  
وقد جاء مملوءاً ، لذلك ما أربى

(١) كوشيار ويكنى أبا الحسن أستاذ ابن سينا بعلم الفلك .

وقال له : أفرغه !! إن عدت ثانياً

يَعُدُّ وهو ملآن ، بما يهتك الحجابا

فكن مثل سعدي ، فارغ القلب تمتلئ

بمعرفة ، ترضي المكارم ، والربا

\* \* \*

## حكاية

بالنظامية في عهد الشباب

طالباً قد كنت مع بعض الصحاب

عاكفاً دوماً على تحصيل درسي

ليس يعني سوى تهذيب نفسي

غير أني ضقت ذرعاً بحسود

عكرت لدغاته صفو جهودي

فرفعت الأمر للشيخ الجليل

من عوادي ذلك الخل الثقيل

قلتُ : إذ برزتُ في فهم الحديث  
أضمرَ الحسنة لي قلبُ الخبيثِ  
فأجاب الشيخُ : ذا منك غريبُ  
والذي قلتَ من الخُلِّ معيبُ  
وكذا الغيبة في الشرع حرامُ  
من بها أفتاك ؟؟ لا نالك ذامُ  
خلك اختار لظى نار الحريق  
فماذا سرتَ في ذاك الطريق ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## حكاية في تواضع الخيرين

على عالم يوماً تعدى أخو سُكْرٍ  
فمزق منه الطوق عمداً ، بلا وزرٍ  
فما اغتاض مما ناله ، وهو قادرٌ  
على رد ذاك الشر للنذل بالشر  
فقال له شخص : أما بك قوة ؟  
فوا أسفا كيف احتملت أذى العمر !!  
فجاوبه : ما بي لوعظك حاجة  
فلا توغرن قلبي ، ولا تخرجن صدري  
ودعه بهذا الجهل يقضي حياته  
فلو أننى وحش ، لمزقه ظفري  
وما هي في دنياك ميزة عاقل  
على جاهل ؟ إن راح في أفقه يجري  
أولو العلم في الدنيا تجافهم الورى  
وهم في وداد للورى ، أبد الدهر

## حكاية

أضاع ديناره يوما أخو عوز  
فراح يبحث عنه في التراب سدى  
وحيثما قطع الآمال ، صادفه  
من غير بحث سواه بعد أن جهدا  
جرى على اللوح ما قد خُط من قدم  
فذا شقي ، وهذا دونه سعدا  
ما الرزق في قوة بالساعدين ، فكم  
فتى قويٍ قضى من حسرة كندا؟



## السلطان محمود الغزنوي وأياز

لقد عاب محموداً أناسٌ لحبه  
أيازاً ، وغالوا بالتعجب ، والنقد

فقالوا : عهدنا بلبل الروض عشقه  
لذاك الشذا الفواح ، واللون في الورد  
وليس أيازٌ ذا جمال ، فما له

بهذا الفتى قد بات في غاية الوجد  
وفي سمع محمود ترامي حديثهم  
ففكر ، والتفكير يهدي إلى الرشيد

فقال : لحسن الطبع فيه عشقته  
ولم يك عشقي للرشاقة ، والقصد

\* \* \*

رووا نكتة للغزنوي بديعة  
وقد عاد بالأثقال من تحف الهند



فقالوا : بَعِيرٌ طَاحَ مِنْ ثَقْلِ حَمَلِهِ  
فَحَطَّ صَنْدُوقٌ مِنَ الدَّرِّ فِي الوَهْدِ

أشارَ لهم (نُهَي) !! وقدمَ مسرعاً

على ضامرٍ يعدو به سَلْبٌ ، نَهْدِ

لذا شُغِلَ الفرسانُ عنه بمنه

ولم يرعَ منهم نايهَ حرمةِ العهدِ

ولم يبقَ خلفَ الملكِ إلا حبيبهُ

أيازٌ ، وقد عافَ الجواهرَ للجنْدِ

ولما رآه الملكُ يعدو وراءه

تبسمَ في وجهِ الحبيبِ الفتي النجدِ

وأبدى له لطفاً ، وأقبلَ سائلاً

حبيبي !! بماذا جئتَ من ذلك الرفدِ

أجابَ : وهل عن خدمتي لي شاغلٌ ؟

وإنك ، لا الانعامَ ، يا سيدي قصدي

وما دمتُ في مغناك بالبابِ مائلاً

فلا شغلَ في الدنيا سواكَ لذا العبدِ

\* \* \*

ومن يعبد الرحمن ، لا النفس مخلصا

فليس له قصد ، سوى الواحد الفرد

وما زلت للإحسان ، لا الخلل ناظراً

فأنتَ لحب الذات ما عشتَ في قيد

وما زلتَ مغموساً بجرصك ، لن ترى

بقلبك فيض الله في حالة الوجد

فحبك للأغيار أكبرُ حاجب

عن النور والحيران بالنجم يستهدي

ألستَ ترى أن الغبارَ كشيْفه

يكون أمام العين في الأفق كالسدِّ



## حكاية

المجنون وصدق محبته لليلى

رأى قيسَ ليلى معجبٌ بجهاها  
وباللؤلؤ المكنون في صدف النظم  
فقال : أيازينَ الطباع ، ألا ترى  
لليلاك حقاً أن تعوج على الرسم؟  
أبدلتَ من ليلى سواها؟ أم اختلفت  
مخايل حبِّ كنت فيه أخا وهم؟  
وإذ سمع التقرير ، أجهش بالبكا  
وقال: ألا اقصرُ عن أذاي، وعن ظلمي  
كفاني ما بي ، فابتعد عن ملامتي  
فلومك في أحشاي أنفذُ من سهم-  
فما البعد عن ليلى دليلٌ على الجفا  
ولا قربها يشفي فؤادي من السقم-

فُقال : رعاك الله ، هل من رسالة

لليلى ؟ فياني للأمانة ذو كتم

أجاب : احترس من ذكر قيس بجيها

وإياك من تلويث سمعتها ، باسمي

\* \* \*

## حكاية

من غضب المليك ، عبده أبق

ولم يزل محتفياً من الفرق

حتى إذا عاد إلى صوابه

رأى بأن الخير في إياه

فعاد ، والمليك في نار الغضب

ما زال يُشوى منذ عنه قد هرب

فصاح بالجلاد ، أهرق لي دمه !!

ولا تكن ذا رافة !! فترحمه

وإذ رأى المسكينُ قرب حِينِهِ

والسيف مسلول ، أمام عينِهِ

قال بقلب مفعم بالألم :

رباهُ !! فليكن له حِلاً دمي

إذ كنتُ في بجموحة من نعمتهُ

وذا دلالٍ في ظلال دولتهُ

يوم الحساب لا تؤاخذهُ غداً

لهرقه دمي ، فتفرح العدى

وإذ رأى المليكُ صدق عبده

أطفاً منه العطفُ نارَ حقدِهِ

فزاد في إكرامهِ ، وقبلَهُ

وعاد عنده رفيعَ المنزلهُ

بالرفق قد أزال عنه روعَهُ

وجبر المليكُ منه صدعَهُ

والقصد من هذا الحديث الناعم

أن يظفيء اللينُ أوارَ الظالمِ

فكن أخي للخصم ذا تواضع  
تلمُّ به حدَّ الحسام القاطع  
ألا ترى العبدَ بذات التدبير  
كيف اكتسى مطارف الحرير؟

\* \* \*

## حكاية

شبت النارُ في قلوب العبادِ  
لحريق ، قد شب في بغدادِ  
نصفُها ، صار للهب طعاماً  
يالرزء آثار فينا الضراما !!  
قال غرُّ له ببغداد دارُ :  
أحمد الله لم يصبها الشرارُ  
سمع الغرَّ سائحٌ فأجابهُ  
مبدياً من كلامه إعجابهُ

أفريضيك أن تكون بنجوى

من مصاب دهى الأنام بيلوى؟

أفريضى الغنى عيشُ النعيم

وأخو البؤس عائش في جحيم؟

ليس يغذى إلا الطعام الشهيماً

ويبيت الفقير بالجوع طيماً

لا تقل للمريض : أنت مُعافى

وهو في غصة ، يعانى التلافياً

وبقلب المليك ، حمل ثقیل

حينما تُزلق الحمارَ الوحولُ



## نصية

لا تقل يا فقير : مالي جاهُ  
مثما للمليك ، عز وجهُ  
أنت منه أخف حملا ، وأغنى  
إن تكن راضياً ، وأكثر أمناً  
أنت من أجل لقمة الخبز ، عانِ  
وهو في غصة ، بكيد الزمان  
قد ينام الفقير ، نومَ هناءِ  
إن يجد - لا للمليك - خبز المساءِ  
إنما الغم والسرور ، يزولُ  
حين يطوي شمسَ الحياة الأفلو  
فسواء من توجَّوه بتاج  
وفقير مُطالب بالخراج



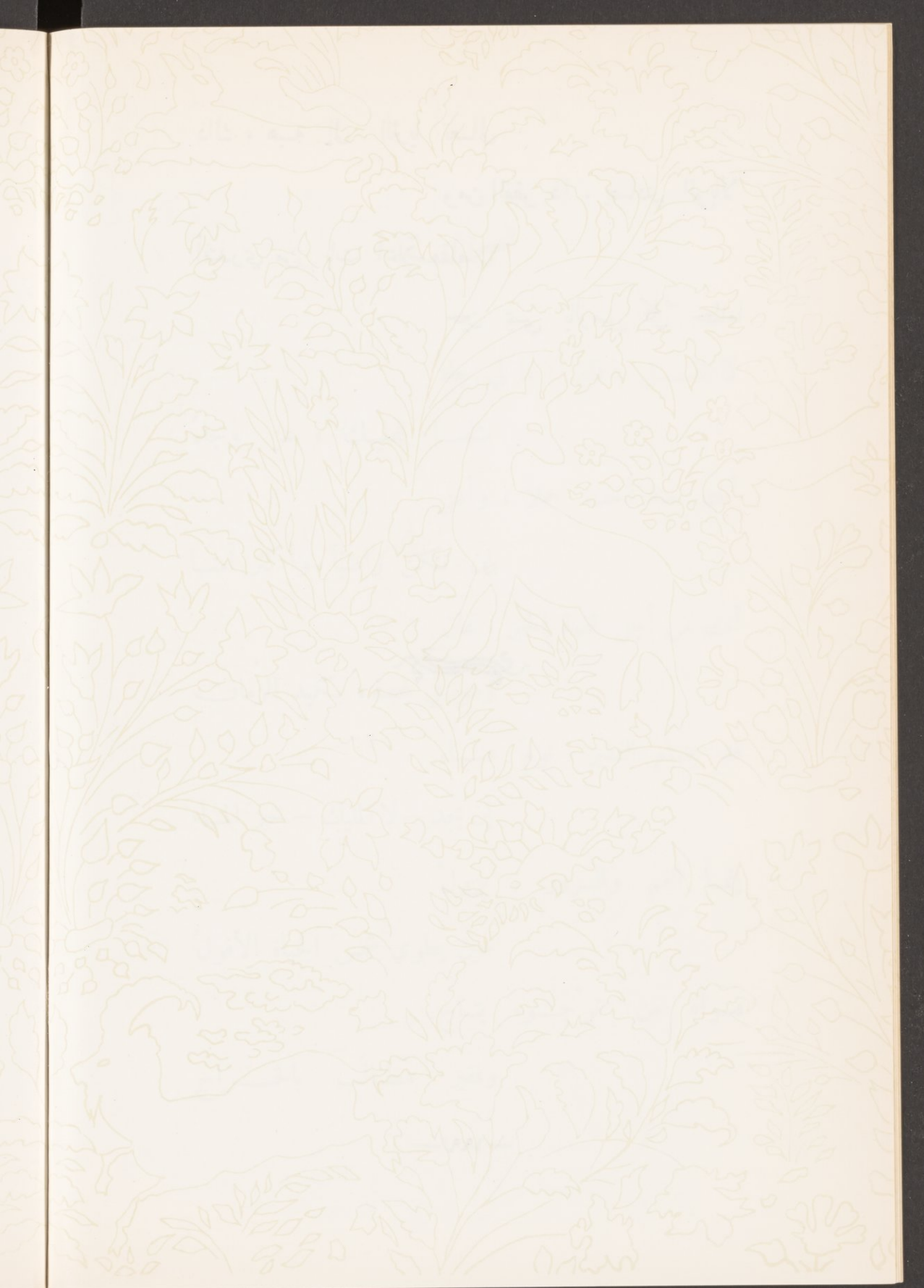
ذاك ، هبه إلى الثريا تعالى

ومن الفقر ذا ، يصادي الوبلا

أفتدري من بات أعلا مقاما ؟

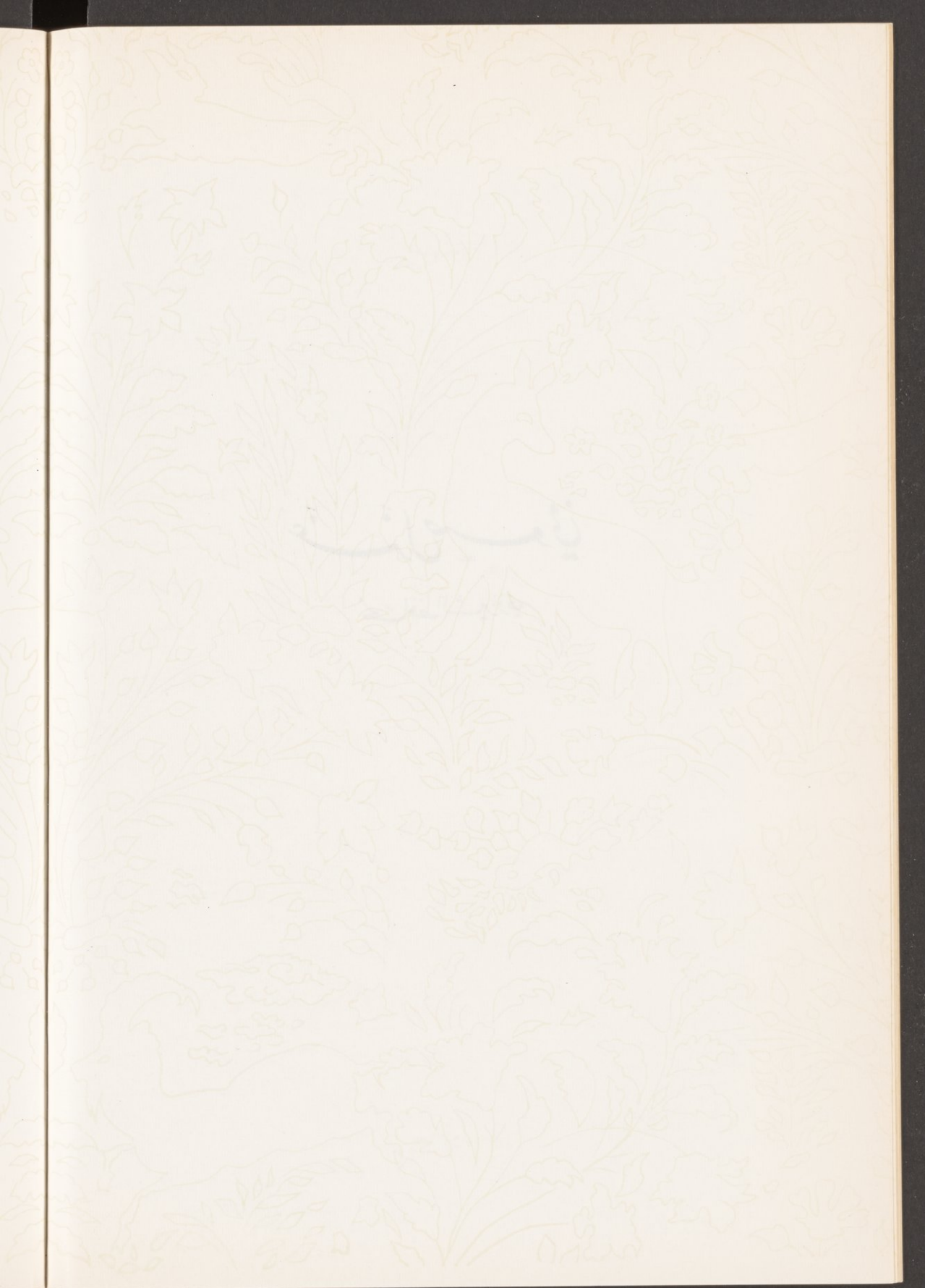
حين يسي بالرمس كل حطاما





# غزل صوفي

محافظ الشيرازي



## غزليّة

ألقى الهزارُ بأعلا سرورة سحرًا  
من لحن فارس درسا ، في الهوى حسنا  
فقال : هيا اسمع التوحيدَ من شجر  
بورده ، نار موسى قد بدت علنا  
لمنطق الطير أنغام ، ترجعها  
بالبهلوية ، تنفي الهم ، والشجنا  
لما حكّتها على أفنانها غزلاً  
بات الوزير بها نشوان ، مفتنا  
نوم الفقير بروض ، في الحصر على  
أمن ، لتاج مايك لم يكن ثمنا  
لم يُبق غير حديث الجام ، من أثر  
جمشيدُ ، فاصدف عن الدنيا، وكن فطنا

لله ما قال دهقان لوارثه :

أي نور عيني ، اتخذ من حرثنا سَدَنًا

دنياك مزرعة الأخرى ، فليستَ غداً

منها ستحصد ، إلا ما زرعت هنا

سوَدتَ دار الفتى بالغمز ، فامض إذن

نشوان ، دون خُمارٍ واثق الفتنا

واعجب لأنفاس عيسى ، وهي محيية

كيف الحبيب بها قد بات يقتلنا؟؟

\* \* \*

## غزلیت

تُرى ، هل مثل شیرازِ ؟

فما أبهى مغانيها !!

فيا رباه تحفظها

على الدنيا ، وتحميها

و ( ركناباد ) لا أوح

ش منه الله شیرازا

فعمرو الخضر مكرمة

لسلسال بواديها

وما بين ( مصلا ) ها

إلى ( جعفر آباد )

تشم المسك إن هبت

شمال من نواحيها

إلى شيراز طرُّ، إن ره

تَ روح القدس ، من فيضٍ

لدى أقطاب شيرازِ

تجدّه في نواديها

فهل يصدق من يطري

مذاق السكر المصري؟

وحسناء بشيرازِ

لماها العذب ، يطريها

فيأريح الصِّبَا ، ماذا

بأردانك عن سكرى

وقاح ، تفتن الدنيا

وكيف الحال؟ فارويها

ويا قلبي!! دماً شاءت

بأن يهرق ، فاجعله

حلالاً مثلاً حلّ

حليب الأم في فيها



وياحافظُ مَآدَمَتُ  
كذا تخشى قطيعتها  
لماذا أنت لم تشكر  
على الوصل أيديها؟

\* \* \*

### غزلية

لم يبق لي مذ توارت شمس وجنتها  
نور ، ومن ليل عمري غير ديجور  
ومنذ ودعتها ، ودعتُ من حزني  
روحي ، ولم يبق لي في العين من نور  
وقال للطرف طيفُ غاب عن نظري:  
لله ركن سيمسي جد مهجور  
هجرتني ، فدنا حتفي ، وكنت متي  
وصلت لي جنة ، من كل محذور

فمن قريب يقول العاذلون : قضي

فارتحت من مدنف في اللحد ، مقبور

بالصبرم الهجر ، لي طب ، فكيف به

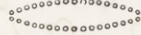
والصبر قد ندد عن طوقي ، ومقدوري؟

جفت لبيتك آماقي ، إذن ففري

كبيدي ، فليس على حال بمعدور

أشهد العرس من في ماتم أبدا؟

أم كيف يفرح قلب ، غير مسرور؟



## غزليّة

هزار الدوح، صاح بخير لحن  
على الأسعاع يعذب، مُستعاداً  
فقال لورد بستانِ تبيدي  
صباحاً، عن شذاً عَطِرٍ، وماداً:  
أقلّ من الدلال، فكم بروض  
شبيك قد تفتح، ثم باداً  
أجاب الورد: لم نألم لصدق  
شدوت به، وإن جاء انتقاداً  
ولكن أي صب بات يدي  
بسهم النقد من حِبِ فؤادا؟  
إذا ما رمتَ عندها بكأس  
مرصعة، لتفقدك الرشاداً

فَتَقَبَّ مِنْكَ بِالْأَهْدَابِ دِرْأً

وياقوتاً ، ودد عنك الرقاداً

وليس بناشق من حي ليلى

عبير محبة ، يُصي الجماداً

فتى مالم يعفر منه خدأ

بجائتها ، ويمنحها السواداً

صبا الأسحار ، لما هب وهناً

على ( إرَمِ ) ، وباكرها اعتياداً

وغادى السنبيل المياس ، حتى

غدائره وهت ، ورمى ، فصاداً

فقلتُ أعرشَ ( جَمِ ) ، أين جامٌ

به استعرضت دنياك ارتياداً ؟

فقال : الدولة اليقظى ، بحظي

لحادي النوم ، أسلمت القياداً

فيا ساقى الحميا ، هاتِ كأساً

وجنب مسمعي الهذر المعاداً

فإن العشق ، لا يقوى بليغ  
على التعبير عنه ، وإن أجادا  
لئن ألت دموعي أمسِ عقلي  
وصبري في الخضم ، وما أفادا  
فكيف يُطيق كتم الحب قلبُ  
بنار العشق ، يتقد اتقادا ؟



## غزلية

بسر الهوى ، لا تخبروا مدعي الهوى  
ولا بالذي تجنون من نشوة الحمر  
دعوه إذن ، مادام يعبد نفسه  
يموت بهذا الداء ، من حيث لا يدري  
ليهنك هذا الضعف ، ما عشت إنه  
لأشبه شيء ، بالنسيم إذا يسري  
فإن عليل الجسم ، في مهيع الهوى  
خير من العاتي ، فسرّ نابه الذكر  
أيمكن أن تبقى على النفس مرخيا  
سدولا؟ متى نلقاك تطفح بالسكر  
فكيف وقد باتت تحدثنا بما  
تكنّ من الأسرار ، عيان كالجر

فكن عاشقا حقا ، متى كنتَ فارغاً

من العمل المحبوب ، والعبث المزري

وما دمتَ في حانوت دنياك ، لا ترم

لألغاز سفر الحب ، حلا على الدهر

متى نلتَ من ليلاك وصلا ، فلا تُعر

لأعلى السما أدنى التفات من الفكر

فتهوي إذن من أوج عليك للثرى

وتفقد ما أولتكَ من رفعة القدر

إذا الشوك آذى منك روحك ، فالتمس

لورد الربيع النضر ، ما شئتَ من عذر

فقد تُستساغ الخمر ، وهي كعلقم

إلى جنب ما توليه من لذة السكر

\* \* \*

## غزلية

لا تلحُ باللوم خليعاً ، إذا  
كنت أخوا زهد ، فقد يُعذرُ  
ذني الذي أحمله ، لم يكن  
عليك في اللوح غداً ، يُسطرُ  
دعني ، وما أجنيه ، واقن الحيا  
كل امرئ يحصد ما يئذرُ  
كل له حِب معني به  
سواء الصاحي ، ومن يسكرُ  
كل مكان للهوى ، معبد  
صومعة الراهب ، والمنبرُ  
لطوبة في باب خمارة  
أسامت رأسي ، والهوى يسحرُ



فقل لمن لم يدر ، ما مقصدي  
رأسك يا غر بها ، يُكسرُ  
لا تبغ ، أن تقطع عن لطفه  
رجاء مثلي ، فهو بي أبصرُ  
فأنت ما يدريك مَنْ في غد  
منا الذي يعمى ؟ ومَنْ يُبصرُ  
لستُ أنا المنبوذ وحدي ، إذن  
من سدة التقوى إذا تذكرو  
قبلي ، أبي آدم ، من جنة الـ  
خلد ، غدت راحته تصفرُ  
واهاً لكفي !! يوم حنفي غداً  
على احتمال الكأس لو تقدرُ  
لزفني الأملاك من حانتي  
لجنة ، يجري بها الكوثرُ

## غزليّة

نسيمُ صبا النوروز ، من ربعها هبباً  
فأوقدُ سراج القلب ، تحيَّ به صبباً  
وعطرُ كزهر الروض جوك بالندی  
إذا ما حُببتَ المسال ، وانفح به الصحبا  
ولا تكتنز ما عشت تبرا ، فكنزّه  
بقارونَ أخرى الدهر ، قد ألصق الثلبا  
وما بالأمني يدرك المرء سؤله  
فدع رغبات النفس ، تصفُ لك العقبي  
وحكُ من بقايا ما تركتَ من المنى  
قلنسوةً ، تولَ الرئاسة والقربا  
دعتُ شجوها بالأمس ورقاء أيكه  
على عدوة الوادي ، ولم أدر ما أصبي

تُرى؟ أبا ما بي؟ وهل هي في الأسا

كحالي؟ على الأيام تستشعر الكربا

فياشمع، فاجلس وحدك الآن، واصطبر

فقد حرموك الشهد، فاحتسب الربا

بهذا جرى حكم القضا، فاغنم الرضا

وإلا فأحرق منك باللوعة القلبا

أأحرّم أسباب السرور؟ لأنني

من العلم قد أحرزت، ما يخلب اللبا

فهاات الطلا مالي وللعلم؟ إنما

أخو الجهل بالموفور من رزقه يُحي

ولي خمرة أصفى من الروح، إنما

يرى كل صوفي عليّ بها عيبا

فيارب!! لا تجعل نصيب أخي حجاً

على الدهر سوء الحظ، ما أخلص الحبا

دعوتك باللحن الشجي، فوافني

وكأنورد من أكمامه، فاهتك الحجبا

فخمسة أيام لها الحكم في الورى

إمارة نوروز ، فجانب بها العجبا

إلى البلبيل الغريد في الروض ، تستفد

لحل رموز العشق من لحنه ضربا

وإن رمت من سحر البيان فرائداً

فزر حافظاً ، واحفظ له الغزل العذبا

\* \* \*

## غزليّة

شهر الصيام مضي ، فهات الراحا  
واجلب لها الإبريق والأقداحا  
ولّي ، وزايك احتشامك ، والتقى  
فأدر كؤوساً ، تنعش الأرواحا  
عوض لنا ما فات من أعمارنا  
بغياها عنا ، لكي نرتاحا  
هات اسقني ، حتى تراني مرعشاً  
عن موضعي لا أستطيع براحا  
مخمورٌ لم أشعر بمن يأتي ، ولا  
أدري بمن عني يريد رواحا  
ولرشفِ جرعة قرقفٍ من دنّها  
قد بت لي لي أعلن الأفراحا

ثاو بزايوة اعتكافي ، داعيا

حتى محوتَ بضوءها المصباحا

دبت إلى روحي الحياة ، وقد سرت

بي نشوة ، لما نشقت الراحا

لعب الغرور برأس كل أخي هوى

حسب العبادة في الرياء صلاحا

فسرى ، فضل ، وراح كل معربد

ضرعاً ، فأدرك في سُرَاه فلاحا

فإلامَ في نار المتاب ؟ كأنني

عود أحرَّق منهباً ، ملتاحا

قد كان حيي ساذجاً ، فيه انقضى

عمري سدى ، فاملأ لي الأقداحا

لا تبغ نصحي مرة أخرى ، فما

أهوى على النهج القويم مُراحا

ما فارقت كفيّ المدام ، ولا فمي

فاطلب لغيري ما استطعت نجاحا

## غزليّة

أسمرُ اللون ، حوى أبداعاً ما  
يملك العالمُ من حسنٍ ولطفٍ  
أحورُ الطرفِ ، لعوب ، مرح  
ثغره يفتر عن أجملِ رصفِ  
كلُّ من مبسمه عذب اللّمي  
ملك يسبيك من دل وظرفِ  
وهو في الحكم سليمان ، له  
خاتم الملك الذي أعجز وصفي  
كامل الأوصاف ، لا عيب به  
عطرت أنفاسه الدنيا بعرفِ  
حبة القمح التي في خده  
ضلت آدم مذ ألف ، بألفِ

هو يدري سرها ، لا عالم  
حار ، لا يعرف منه نصف حرف  
فلي الله ، أخلاي فقد  
عقد العزم على الرحلة إلي  
ما الذي أملك للقلب الذي  
بات يدمى ؟ ولما العذب يشفي  
فلمن أشكو هواه ؟ ولمن  
هذه النكتة أحكيها بلطف ؟  
هو قاس بالجفا يقتلني  
وهو يحيني ؟ كعيسى بعد حتفي  
إن يكن حافظاً من أشياعه  
فلكم روح تولاهما بعطف ؟

\*\*\*



## غزلية

في الصدر ورد، وفوق الكف كأس طلا  
والحب وفق الهوى، والعيش أحلامُ  
يا حسن يومي !! فلي هذا الوجود، به  
عبد، وكل ملوك الأرض، خدامُ  
لا توقدوا الشمع، في وجه الحبيب غنيَّ  
عنه، وهل مع بدر التم إظلامُ؟  
أما المدامُ، ففجِّلْ في شريعتنا  
وما على مثلنا بالراح آثامُ !!  
لكن بها أعظم الآثام، إن حُسيتُ  
ولم يُدرها رشيق القد، بسامُ  
للعود سمعي، وللتناي الرخيم، ولد  
عيين تلك الشفاه اللعس، والجامُ

لا تخطوا العطر في النادي ، فطرته

مسك ، تفتقه للأنف أنسام

ما قيمة الشهد؟ مالي مطلب أبداً

إلا لماه ، فهل للصب إنعام؟

ماذا تقول بعار قد شهرتُ به؟

يا حسن عار به تستن أقلامُ

شرب خمر ، خليع ، حائر ، وقح

دع الفضائل عني !! فهي أوهامُ

من ذا الذي ليس مثلي؟ حين تقتله

خبراً ، بشيراز لم يعلق به ذامُ

ولا تخض بعيوبي ، عند محتسي

فنحن ، وهو ، بشرب الخمر أعلامُ

أترك الراح في عيد الصيام لدى

ليلي؟ وللطير فوق الورد أنعامُ

## غزلية

يامليكي صولجان ال  
كرة الأفلاك تهوي  
مُملك في كفك ، حانِ  
تحتَه في كل آنِ

\* \* \*

ساحة الكون له عر  
لك فيها الكر ، والفرُّ  
صَة ميدان ، فسيحُ  
على مر الزمانِ

\* \* \*

فلنك الآفاق طراً  
فلتكن حافظ صيت ال  
ولك الفتحُ المبينُ  
خلق في كل أوانِ

\* \* \*

ولتكن طرة ذاك ال  
أبدأً في الأسر تبقى  
ظفر ، العذب الأمانِ  
طوعَ لِيَّاتِ العِنانِ

\* \* \*

وبميدان المعالي  
حيث تهتز العوالي

منك حذقَ الجولانِ

عينُ فتح الدهر ، تهوى

\* \* \*

مة ، أفعالُ ( عطارِدُ )

لك في الشوكة ، والحركة

نك ، أدنى ترجمانِ

وكذا العقلُ بديوا

\* \* \*

قدك المياسُ حتى

ولقد أخجلَ طوبى

أنها من غصنِ بانِ

غيرةُ القدس ، تمتُ

\* \* \*

قِ فريداً طوعَ أمركُ

ليس ما في عالمِ الخلا

ر ، إلى وجهك رانِ

كل ما في عالمِ الأما

\* \* \*

## غزليّة

لستُ ذاك الخليعَ ، حتى أجاني  
حين أمسي الحبيبَ والأقداحا  
وأميري مادام يعرف حالي  
فماذا لا أعلن الأفراحا ؟  
كيف تبغي الصلاح لي ؟ وكثيراً  
ما على التائبين عبتُ الصلاحا  
فجنونٌ مني المتابُ !! وهذا الـ  
وردُ في الروض ، يُنعش الأرواحا  
إنما العشقُ درة ، وأنا الغو  
اصُ ، إذ كنتُ حادقاً سبّاحا  
غصتُ في لبح حانتي !! فمتي أر  
فع رأسي ؟ فأستطيعَ براحا

زهرة اللعل تُمسك الكأس ، والنر  
جسُّ قدُ باتَ غامزاً ، فضاحا  
ولي اسمُ الفسوق وحدي !! فيالذ  
ه !! منْ منصفِي ؟ لكي أرتاحا  
يا حبيبي التركيّ ، مَنْ ملأَ البد  
بده ، منْ فتنة تثير الكفاحا  
إثنِ عني العنان ، أمنتك من دم  
عبي درأ ، يبدد الأتراحا  
أنا مَنْ عنده الكنوز من اليا  
قوت ، واللعل ، قانيسا ، سحاحا  
كيف عيني تشيم نوراً ؟ ولو كا  
ن من الشمس ، فاتناً ، وضاحا  
حينما تغسل الصبا ، يياه اللد  
طف صباحاً ، زهر الربا الفواحا  
وتراني أرنو ، ولو لكتابي  
فاحتقرني ، وحطّم الألواحا

ما لمثلي أيُّ اعتماد على الدهر

ر ، فكم كان مغرباً ، محتاحاً ؟

فلهذا عقدت عهدي مع الكأ

س ، وحالفتُ - ما حبيت - الراحا

أنا من عنده من الفقر كنز

لم يكن نفعه ، لغيري مباحا

أتراني أمد للفلك الدو

ار كفي ؟ ومنه أبغي السّماحا

دعه في حمقه !! يربي من الأز

ذال من شاء ، واغنم الأرباحا

علّقَ الفقر مذ ولدتُ بشوبي

وشباهمتي يقدُّ الصفاحا

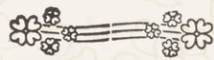
فاخشني ، حينما ينقبي ردائي

منبعُ الشمس ، واترك الإفصاحا

وإذا ما أراد لطف حبيبي

أن يراني معذباً مُلتاحا

فحرامٌ عليَّ أنْ ، أطلب الكو  
ثرَ ، كيلا يعدُّني ملِحاحا  
غررتُ بي بالأمس وجنته الحم  
راء ، حتى حسبتها تُفاحا  
وأراني دعابهُ الأملَ الخا  
دعَ برقاً ، مشعشعاً لِمَاحا  
غيرَ أني ما إنْ خُدعتُ بَرقِ  
خُلَّبِ في الهوى ، فهاتِ الراحا !!





## غزليّة

تعال ، فصرحُ أمالي  
وهاتِ الرّاحَ ، فالعمـ  
رُ على أجنحة الرّيح

\* \* \*

تحررتُ ، فما شيءُ  
سيثني همتي الشّما  
على الغبراء ، ذو لونِ  
ء ، عن مقصدها الروحي

\* \* \*

فبينما أنا في الحـا  
بشائره إلى قلبي  
ن ، إذا بالوحي قد أهدى  
فلا تعجب لتصريحي

\* \* \*

أصقرَ الملاء الأعلى  
شقيتَ بمحنة الدنيا  
وياذا النظر السامي  
فطر عنها ، إلى اللّوح

\* \* \*

صديّ من جانب العرشِ  
وهذا شركُ مغرٍ

لصيدك ، أم لمن يُلقى      فلا تعجل بما أوحى

\* \* \*

بمحض نصيحتي فاعملْ      ولا تُشربْ هوى الدنيا

فؤادك ، إنما عشقي      صدىً عن صوت مجروح

\* \* \*

ولا تطلب من الدنيا الـ      مدينة ، كلَّ ما تهوى

فمن أصهارها ، سامٌ      وقد بتتْ هوى نوح

\* \* \*

بما أوتيته ، فاقنعْ      ولا تأسَ على شيءٍ

فمئلي أنتَ محمول      على لوح الأراجيح

\* \* \*

ففي عهد ابتسام الور      د ، لم يبسم لنا أملٌ

فقل لعنادل الأيدِ      ك ، على عهد الهوى نوحى

\* \* \*

أدرُ كأساً ، وناولها  
فإن الكأس للمدو  
ألا يا أيها الساق  
غ بالعشق ، هي الراقي

\* \* \*

قد استسهلتُ أولى العش  
مشاكلُ قيّدت عقلي  
ق ، فانهالتُ على قلبي  
فلا يؤملُ إطلاقي

\* \* \*

صبا الأسحار قد حلتُ  
وكم في طيها ، قاني  
غدائرَ ، عرفها مسكُ  
دمٍ ؟ بالقلب مهراق

\* \* \*

فلوّن بالطلا ، البسط  
فطرّق الحب ، من أدري  
ونفد أمرَ مولاك  
بها ، من شيخك الراقي ؟

\* \* \*

وما الأمنُ الذي أرجو  
بدار الحُب ، ما دامتُ

طبولُ الركب لا تنفك      تدعوننا لإغناقِ

\* \* \*

فليلٌ ، مظلمٌ ، داجٍ      وموجٌ ، هائلٌ مُردٍ  
فهل آدتُ خفيفَ الحمى      ل في الساحل ، أوساقي؟

\* \* \*

لقد طاوعتُ أهوائي      فساعت سمعتي ، جداً  
فهل يُكتم لي سرُّ      به تزخر آفاقي؟

\* \* \*

متى ما تلقَ ، من تهوى      دع الدنيا ، وأهملها  
فيا حافظُ ، جمعُ الشمى      بل بالذكري ، هو الباقي



## غزلية

بسهم اللحظ ، لا تجرحُ فؤادي  
في سقمٍ ، من الجفن السقيم  
وحُسْنِكَ كامل ، وله زكاة  
أتمنحها إلى قلبي الكليم ؟  
ودع شبيبي ، وهات الراح ، إني  
بعشقتك عدتُ ذا حظٍ عظيم  
ملأتَ جوانحي ، فذهلتُ حتى  
عن النفس التي احتلت صميمي  
فهل أنا يا ترى طفل ؟ فألهو  
كزعمك بالفواكه ، والطعوم  
إلى كم أيها الصوفيُّ تغري  
فتيَّ مثلي ؟ بجينات النعيم

بأنهار من العسل المصفى

وبالسلسال ، أو بنت الكروم

عليّ لصاحب الحانوت عهد

أأكده على العهد القديم

بأني لا أعاقر يوم حزني

سوى الصبياء ، من كفيّ نديمي

فلا يكتبُ علي الله ذنباً

فمالي طاقةُ الذنب العظيم

سوى ما كان من طرب ، وخمر

لذي هو ، وخمّار حكيم

وفي غوغاء ، لم يسأل حميم

بها للهول ، عن خلي حميم

ذكرتُ من الجوس ، أجلّ شيخ

له عندي يدُ السمح الكريم

فما أبهى أويقات انتشائي

بسكري ، إذ تبارحني همومي

فأذهل لا أحسُّ بتساج كسرى  
ولا دقاتِ قلبي ، في وجومي  
وإني الطائرُ الغرَّيدُ ، لحنِي  
غريب السجع ، في دنيا الحلوم  
تُرجعه الملائك ، في علاها  
على أوتار قيثار النجوم  
وفي صدري كنوز ، من هموم  
وإن نظرت إلى فقري خصومي



## غزليّة

أقبل الورد ، في برود الشباب  
يتهادى ، فحيّه بالشراب  
واحتفل بالمدام ، في زمن الور  
د ، لنفي الهموم ، والأوصاب  
لا تفرط بالوقت ، مادامت اللذ  
ة تسعى إليك ، في المحراب  
فمجال تبقى الآلىء في الأص  
داف ، طول الزمان ، والأحقاب  
أيها المحتسي بكأس ابن هاني<sup>(١)</sup>  
بنت كرم ، كمثل لعل مذاب  
أفلا جدت بالنضار ؟ على من  
ألصق الفقر أنفه بالتراب

(١) إشارة إلى قول أبي نؤاس : تدار علينا الراح في عسجدية النخ



أيها الشيخ ، واتنا نَغْتَبِقْهَا

عند حسناء ، ذاتِ دل ، كَعَاب

خمرَةً دون وصفها كوثر الجنة

ة ، لما تدارُ بالأكواب

وإذا ما أردتَ أن تتلقى

مثلنا في الهوى ، دروسَ التصابي

فامحُ بالراح ، كل بحث بسفر

أين للعشق صفحةٌ في كتاب ؟

يا حبيبي !! إذا عملت بنصحي

فاحتضنها ، كالشمس دون الحجاب

غنيّةً بالجمال ، عن خادع الحدا

ي ، وأزرت بكلّ ذات نقاب

رب هب لي خمرًا ، بغير خمار

واتخذني في زمرة الأحياب

فأنا من علمت ، عميد (أويس)

وهو لم يدر في الهوى ، ما عذابي

ذاك ، مَنْ تاجهُ المرصعُ أبهى

من شعاع الغزاة الخلاب

مخطيء من يسيء فهم قريضي

حين يعشى فلا يرى آدائي

ليس في طبعه من اللطف ، ما يج

دوه للسير ، خاشعاً في ركابي



## غزليّة

يا قلبُ عاودكُ الأسا ، لفراق من  
صدت ، وخلصتُ المحبَّ ، طليحاً  
أواهُ من نَبَلِ الجفون ، فإنها  
أصمّتُ فؤادي ، فانشئتُ جريحاً  
ولقسوة تركت صباح محاجري  
شفقاً ، وجفني غادرته قريحاً  
يا طالعي النحسَ الذي أرهقتني  
لو كنت لي من ذا الشقاء مريحاً  
من حي ليلي أمس ، أومض بارق  
سحراً ، فنور أبطحاً ، وسفوحاً  
ولبيدر المجنون أفكارُ الهوى  
جنحت - فشب به الحريقُ - جنوحاً

أعلمت ما خط القضاء ؟ فهاتها

طوراً غبوقاً ، تجتلي وصبوحاً

لم ندر ما رسمت يدها لخلقها

من بالنجوم الزهر زان اللوحا

وأحاط بالفرجار دائرة السما

وأدار ذا البدر المنير ، ويوحى

برق الهوى بالنار ، أحرق حافظها

وأذل قلباً ، للغرام جموحا

أرأيت ما فعل المليك بعبده ؟

فأصرف هواك ، وخلي مطروحاً

\* \* \*

## غزلية

إنما الوردُ عجيبٌ وهو للنفس حبيبٌ  
 فبلا وجه جميل ليس يخلو ويطيبُ  
 وكذا فصل الربيع الـ فذ، لطفاً، واعتدالاً  
 دون ماخمرٍ، وسكرٍ ليس يخلو، ويطيبُ  
 والنسيماتُ العليلهُ بين أطراف الخميلهُ  
 دون وجنات صقيلهُ ليس تحلو، وتطيبُ  
 وكذا الرقص من السرِ و، على وجد الزهورِ  
 فيه حسن، وبلا صوتِ هزار، لا يطيبُ  
 وإذا واتتك رُودُ ريقها عذبٌ، برودُ  
 فبلا ضم، وشم ليس تحلو، وتطيبُ  
 كل تصوير غريب بيد العقل الخصب  
 غير نقش الحبيبي ليس يخلو، ويطيبُ

إنما روحيَ (نقد) نال بالزيف احتقارا  
فلمحبوبي نِشارا ليس يحلو، ويطيبُ

\* \* \*

## عزلية

بمنزل الأُنس، خلف السجف لي صنمُ  
بنار خديه قلبي، بات يحترقُ  
صيتي به طار، أني عاشق، وقح  
شريب خمر، خليع طائش، نزقُ  
وكل ما نلتُ من جِاه، فمصدره  
تلك التي شفني في حبها الأرقُ  
سمحاء كالخور، في ألحاظها حورُ  
يسي الحلِيم، وفي وجنتها شفقُ  
برغم فقري، جودي بالوصال، فقد  
تحنيك لي آهةً بالفجر تنطلقُ

فلو أبات لي الحظ الدقيق ، كما  
أهوى محياك ، لم يذهب بي الفرق  
لعاد لي كهرباء الوجه ، مصطبغاً  
بذوب قلبي ، وكالباقوت يأتلق  
ولو درجت إلى عشي الحقير ، إذن  
لكان لي من حديثي ، في الهوى طرق  
وكان نقلي على آهات صبوتنا  
شعر رقيق ، وخر ، نشرها عبق  
أحضر غداؤها ، تلك التي طعنت  
قلبي ، فطاحت به الألحاظ ، والحدق  
أعلنت حرباً على قلبي الجريح ، فقد  
جافى النصيح ، فما يلقى به رمق  
مادام يفرحني دهري ، ويجزني  
والفجر يبسم ، إذ يبكي لي الشفق  
فالخير لي أن أعيش الدهر مغتبطاً  
فلا أبالي ، ولو بالنار أحترق

## غزلية

شمساً جمالك ، فليكن  
ولتقتبس منك الغزا  
أنى لها ذاك المشا  
يا طرة أرسلتها  
من يستظل بظلمها  
قلب يُقلَّبُ عنك ، لا  
فليبق في دم كبده  
يا دمية معبودة  
قلي مجن سهام لح  
روحي ترف على رضا  
تبغي الرحيق من الشفا  
عشقي جديد ، كلَّ حية

في عين عشاق الجمال  
لة ، ما تود من الكمال  
ل ؟ وأنت في أعلا مثال  
كجناح عنقاء الدّحال  
ملكاً ، سيصبح ذا محال  
يهواك ، يا ذات الدلال  
غرقان ، لا ينجو بحال  
ملك الغرام بها خيالي  
ظك ، فارشقيه بالنبال  
بك ، كالفراشة لا تبالي  
هاللعس ، للسكرا الحلال  
ن ليس تُبليه الليالي



فليبق حسنك هكذا      كالبدن أبصره حياي  
قسما بروحي، والهوى      أني بعشقتك ذو خيال  
جودي إذن، وتكرمي      يوما، لحافظ بالوصول

\* \* \*

### غزلية

يا حسنه !! والكأس في كفه  
كنجمة الصبح ، وبدن السما  
إذا مشى في السوق مستعرضا  
تكسد بالسوق ، حسان الدمى  
يقول من يلمح في لحظه  
إثر خمار دق ، واستحكما :  
أما هنا محتسب ، عادل  
يأخذ بالسكر امرءا مسالما ؟

ألقيت نفسي بخضم الهوى

وقلّ من يغرق أن يسامها

لعله بالشص يصطادني

كيا أرى في ظله مُنعما

جثوت أبكي، تحت أقدامه

مستعظفا بالدمع ، مسترحما

عساه أن يدركني لطفه

فأرتوى بالوصل ، بعد الظما

أسعد أهل الأرض ، من في الهوى

كحافظ يحظى ، بعذب اللمما

يرشف من ميسمه خمرة

قدسية ، تدخله في الحمى

\* \* \*

## غزليّة

من أين للزاهد علم بنا  
حجبه الظاهر عن حالنا ؟  
لا كرهَ لا إكراهَ ، فليبدِ ما  
يملي عليه الفكرُ في حقنا  
ما إن يرى السالكُ في سيره  
غير الهدى ، والخيرِ في نهجنا  
هذا سراط مستقيم ، فما  
ضلّ به يا قلبُ من أيقنا  
دعنا نسقُ يا صاحبي ، ( بيدقا )  
حتى يرينا ( رُخَّ ) مك<sup>(١)</sup> الممكننا  
فليسَ ( للشاه ) مجال علي  
رقعة شطرنج عبيد الدني

(١) الرخ بالفارسية الوجه وقطعة من الشطرنج .

ما ذلك السقف الرفيع الذي

بكل نقش فاتن زينا؟

لُعز !! لقد أعيأ الورى حاله

فحير الزنديق ، والمؤمنا

يا رب ما الحكمة فيما نرى؟

يامن تحجبت وراء السننا

جراحنا خافية ، جمّة

وليس للشكوى مجال هنا

ثم يدر ما حسابنا عنده

فاسأل به صاحب ديواننا

فإنه من جهله ( حسبته

لله ) ، لم يدر لها موطننا

فقل لباغي الحبّ ، حدث بما

ترى ، وللباغي الوصال ، اتّمتنا

فالسعي للحانة شغل امرىء

ذي وحدة في اللون من صحبنا

والبائعو النفس حرام على  
أعينهم أن تبصر المنحني  
نفسى فدا بائعها !! فهو لا  
ينفك ذا لطف ، يريك الهنا  
فليس كالزاهد طوراً ترى  
في طبعه برداً ، وطوراً سنا  
إلاّ يكن في الصدر ، لي مجلسٌ  
فهمني تدني بعيد المنى  
براني العشق المعنى وما  
للمال والجاه ، براني الضنى

\* \* \*

## غزلية

أيتها البيغاء ، يا من على  
منطقها ، السرُّ لنا يظهرُ  
إني لأرجو الله ، طولَ المدى  
يبقى على منقارك السكرُ  
وليق رطباً قلبك المرتوي  
يحنو عليه رأسك الأخضرُ  
أبنتِ عن صورةٍ محبوبةٍ  
يجري على مرشفها الكوثرُ  
حكيت لغزاً ، لرفاق الهوى  
واللغز قد يعيا به عبقرُ  
فارفع إلهي الحجب عنه ، لكي  
يبدو وراء الغيب ما يُسترُ

انضح بماء الورد من هذه الـ  
كأس وجوهاً ، لونها أقرُّ  
حالةً ، غرقى بسكر الهوى  
وأيقظ السعد لها تُشهرُ  
أية أنغام تُرى ؟ هذه  
يبعثها في الحانة المزهرة  
قد أحسن المطرب توقيعها  
فأرقص الصاحي ، ومن يسكرُ  
والخمر بالأفيون ممزوجةً  
أدارها الساقى ، فهل يُعذرُ ؟  
دارت ، فطارت ورؤوساً بها  
عمائمٌ ، من حيث لا تشعرُ  
عين حياة تلك ، لم يُؤتها  
بالمال ، والقوة ( اسكندرُ )  
تعال ، واسمع حال أهل الضنى  
وافهم معانيمهم ، إذا تقدرُ

ولا تبح بالسر ، إلا لمن

عاقرها ، فهو به أجدر

ولا تسل ( نقشاً على حائط )

عن الهوى والروح ، إذ تفكرُ

فالصنم الصيني ، أعدى العدى

للمال والدين ، فهل تحذرُ ؟

بالملك ( المنصور ) زين الورى

بالشعر لي صيت ، به أفخرُ

فهو الذي حرر أشياعه

فليحي ذاك الملك الأكبرُ

\* \* \*



## غزلية

يا سالكين ، تورمت أقدامهم  
من طول سعيهم إلى الخمار !!  
إن تطرقوا باب امرئ من دونه  
فلربما أفضى بكم لدمار  
تاج الخلاعة ، ليس يوهب لامرئ  
ما ازدان مفرق رأسه بوقار  
هبة الزمان ، لمن يؤمل رفعة  
منه تكلل فرقه بالغار  
في حانة الخمار ، ما يهديك لا  
في ( الخانقاه ) ، وخلوة الأبرار  
و ( صهيبيك الرومي ) مجلى سرها  
كأسٌ يريك منابع الأسرار

في وجنة الساقى ، لكل معربد  
سرّ الحياة ، يشع بالأنوارِ  
وبكأس (جَم) ألف رمز في الشرى  
يثنيك عن نقش على الأحجارِ  
إنّ التعقل في طريقة شيخنا  
إثم ، يجر لأعظم الأخطارِ  
والطاعة العمياء ، أكبر ميزة  
نُزهى بها ، في موكب الأحرارِ  
لم يطلب القلبُ الأمان لنفسه  
من نرجس الساقى ، الخليع ، العاري  
وهو الذي يدري بفتنة سحره  
وخداع أسلوب له ، غرّارِ  
عيني بكت ، من جور طالعي الذي  
جلب السهاد لها ، لدى الأسحارِ  
حتى رأتها ( الزهرة ) الحسناء ، إذ  
أصغى لها القمر المنير الساري

من ذا الذي يعتاب (حافظ) بعدما

سير المليكُ مجاهلَ الأخبارِ ؟

لا يبيغ محتسبي وشرطته أذى

مثلي ، فتخفضَ قدره أشعاري

أما مليكي فهو أرفع رتبة

بين الملوك ، على مدى الأدهارِ

الأطلس المكتظُ بالأفلاك في

إيوانه ، حجرٌ من الأحجارِ



## غزليّة

عن مجلسي لا تختفي . يانور عين الكف  
ياراحة الروح ويا . مؤنس قلبي المدنف  
كل فتى مُدَلِّه . مزقت ثوب صبره  
لاذبعطفك البهي . فارحم هواه واعطف  
من عين حظك السني . لانت سوء الفتن  
سلبت قلبي فاجبني . مرأى الجمال اليوسفي  
يامفتي الزمان لا . تقتل بقلبي الأملا  
عذرا فلو كنت على . علم به لم تسرف  
كاللي التائب من . أصلي فؤادي بالحن  
ذاك جزاء لي بأن . جاوزت حدّ موقفي

\* \* \*

## غزليّة

أحضري ياصبا عن الحبّ عطرا  
ينعش الروح ، واحملي منه بشرى  
وانقلي عنه لي حديثا ، طريفا  
من فم يبعث المفاتن سحرا  
ربما تكشف الخفاء ، وتجلو  
لفؤادي من عالم الغيب سرا  
إن روحي لشمة من شذا أذ  
فاس حيي ، تميد تيهها وسكرا  
بوفائي لك انقلي لي تراباً  
من طريقٍ عليه بالأمس مرّاً  
من غبار الأغيار لا إثرَ فيه  
ولو انّ الغبار يصبح تبراً

أنا أهواه ، إثمدا لعيون  
أبدأ تسكبُ المدامعُ حُمرا  
أحضريه على عمي من رقيبي  
من ممرِّ الحبيب ، كي أستقرا  
ليس من طبعه التلاعبُ بالأر  
واح ، يحيا على السداجة غرًا  
وحبيلي ، وإن تملكَ قلبي  
فهو من وصمة الخداع مُبرًا  
أشكر الله يا هزار ، بالأ  
زلت تلهو على الخائلِ حُرًا  
أفلا جئت للمقيد بالأق  
فأص من نفحة الرياض ببشري ؟  
طال صبري على التجافي ، وأضحى  
بفؤادي حلو الرغائب مُرًا  
قبسًا هات لي من الشفة اللد  
يأء ، يبدي من طالعي ما استسرًا

هاتِ لي يا نديم كأساً من المر  
آة أصفى ، وعلني منك أخرى  
طال عهدُ شاهدتَ يا قلب فيه  
طلعةَ الحِبِّ ، فارتقب منه ذكرى

\* \* \*

### غزليّة

يا لعجز بساعديّ ، لعبء  
فادح ، لم أطقه من لأوائ  
وحياء أحال صفرة وجهي  
شبه لون الياقوتة الحمراء  
من قدود كأنهنّ رماح  
مشروعات للطعنة النجلاء  
ربما أسعف الزمان ، فهنّا  
في بهصر الغدائر السوداء

ولئن خاني ، فلا بد ملق  
بي جنوني في الهوة النكراء  
فالسألو ناظري عن مطلع الله  
مرين ، والشعريين ، والجوزاء  
واسألوني عن أي نجم ، فإني  
طول ليلى ، أحصي نجوم السماء  
من خمار الغرام ، هيهات أصحو !!  
أو تراني أعد في العقلاء !!  
أي شكر أسديه للكأس ؟ غير ال  
لثم إذ ما أبان سر الخفاء  
ودعاء لبائعي الخمر ، مشفو  
ع ، بشكر على اليد البيضاء  
ليس أولى من ساعدي بجزيل ال  
شكر ، عن عجزها عن الإيداء  
إن رأسي بالسكر ماد ، وخفت  
من خمار به يد الصهباء  
غير أني ما زلت آمل منه ال لطف ، رغم الخطوب والأرزاء



## غزليّة

حاشَ لله !! هل بعهد الورودِ  
أترك اللّهُو؟ بابنة العنقودِ  
وإذا ما بالعقل كان افتخاري  
كيف أعشى عن هديه المقصودِ؟  
أين لي ( مطرب ) بمحصول علمي  
وبزهدي، وطارفي، وتليدي؟  
تمتع السمعَ منه أنة قيثا  
ر، صدوح، ونوح ناي، وعود  
مل قلبي الجدال، في معهد العا  
م، ودكت قواي من تسهيدي  
فماذا لم أعطِ للخمر والحج  
ببوب بعض الأوان من مجهودي؟

فمتى كان للزمان وفاء

فاحبني الراح في الزمان العتيد

وإعزني إن شئت سمعك ، أنيد

كـ بخير الحديث عن جمشيد

لست أخشى يوم الحساب كتاي

وهو يكتظ بالفصول السود

فسأطوي بفيض لطف حبيبي

ألف سفر من مثله في شهودي

يارسول الصباح ، قد برّح الهج

ر بقلبي ، وهدّ ركن وجودي

أنت ذو الطالع السعيد ، فرفقاً

بفؤادي ، وطالعي المنكود

إن روحاً أعارها لي حبيبي

وهي عندي قلادة في جيدي

حينما نلتقي ، تُرد إليه

كدليل على الوفا بالعهود

## غزليّة

شَنَّفِ الأَسْمَاعَ ، وَاعْزَفْ

فَالنَّوَا لِحْنُ الخُلُودِ

بَطْرِيٍّ ، لَطْرِيٍّ

وَجَدِيدٍ ، لَجْدِيدِ

هَاتِهَا ، تُفْرِحْ قَلْبَ الـ

صَبٍّ ، مَعُ نَائِي وَعُودِ

بَنْتِ كَرَمٍ ، عَتَّقَتْ فِي

دَنْهَا ، مِنْ عَهْدِ هُودِ

بَطْرِيٍّ ، لَطْرِيٍّ

وَجَدِيدٍ ، لَجْدِيدِ

وَاعْتَكِفْ فِي غَفْلَةِ الدَّهـ

ر ، لَدَى حَسَنَاءِ رُودِ

وخذ القبلة غصباً

من جنى عذب برود

بطري ، لطري

وجديد ، لجديد

ولدى عهد الشباب الـ

غض ، في العيش الرغيد

إشرب الصبَاء ، واذكر

صفو هاتيك العهود

بطري ، لطري

وجديد ، لجديد

وإذا ریح الصبا مر

ت بوردي الخدود

فتفضل . وأرو عني

قصة الظبي الشرود

بطري ، لطري

وجديد ، لجديد

## غزلية

لي حيبٌ ، لو انه رام قتلي  
بسهمٍ ، لما اتقيتُ سهامه !!  
أو رمى مهجتي بسهمٍ حديدٍ  
لتقبلي شاكراً إنعامه !  
إرم عن قوسٍ حاجيكِ فؤادي  
بسهمٍ ، فليستُ أخشى سهامه  
أنا ما بين ساعديكِ ، إذا ما  
متُ ، لم أشكُ للهوى إيلامه  
ولو انَّ الأسا ، يُزلزلُ أقدا  
مي ، لما اختلَّ موقفِي قُدَّامه  
فنصيري من الأسا منك كأسٌ  
فهني تجلو عن الحجا أوهامه

إيه فجر الآمال ، إطلع ، وزحزح  
ليل هجري ، مُبدداً إظلامه  
وأغشي ( شيخ الخرائب ) إني  
مع شيبي ، لقد سَمْتُ الإقامه  
فأسقني الرّاح ، كي تُعيدَ شبّابي  
فتريني بجرعةِ أحلامه  
أمس أعلنتُ طاعتي ، وخضوعي  
لحبيبي ، مُقبلاً أقدامه  
حاني الرّأسِ ، لا أريدُ براحاً  
عن مُقامي ، حتى تقومَ القيامةُ

\* \* \*

## غزليّة

أريدُ عقاراً ، تصدعُ الرأسَ مُرَّةً  
مقَى ذقتُ منها جرعةً ، غبت عن نفسي  
لعلي بها أنسى ، ولو بعضَ ساعةٍ  
مصائبَ ذي الدنيا ، ومَن لي بما يُنسي؟  
فما أنا من مكرِ السماءِ بآمن  
فسيان فيها طالعُ السعدِ ، والنحسِ !!  
فيا قلبُ ، لا تطلبْ بدنياك راحةً  
ودعْ عنك هذا الحرصَ ، إن كنتَ ذا حسٍّ  
فليس يُربيّ الدهرُ ، فوقَ سِماطِهِ  
سوى كلِّ نذلٍ في الحقيقةِ ، أو جِيسٍ  
نفضتُ فجاجَ البُيُودِ ، شرقاً ، ومغرباً  
فلم أرَ (بهراماً) ، ولا دارسَ الرَّمسِ

فألقِ إذنُ أشراكَ بهرامَ جانباً  
وخذُ جامَ جمشيدٍ ، تنلُ رتبةَ القدسِ  
تعالَ ، فسِرُّ الدهرِ مثلي يُريكهُ  
بصافيةِ كالشمسِ ، تسطعُ في الكأسِ  
على شرطِ ألا تكشفَ السرَّ لامرئٍ  
عمى القلبِ قد أرداهُ في هُوَّةِ النحاسِ





## غزلية

منذ قالوا : بلى ، تبدى جلالُ الـ  
حسن ، عن نور وجهك الوضاح  
وبدا العشقُ واضحاً ، فاستطارتُ  
نارهُ عنك ، في جميع النواحي  
وبدتُ للملاكِ ، هالة حسنِ  
من حياك ، أشرقتُ كالصباحِ  
واستحبال الملاكُ ناراً تلظى  
غيرة منك ، في مقام الكفاحِ  
مادري ، ما الهوى ، فأشعل نار الـ  
عشق في قلب آدمِ ذي الجناحِ  
ضرمًا واريًا ، بكل فؤادِ  
ولهيباً على خدودِ الملاحِ

قبساً حاول الحجا من سناها  
شعلةً ، تستنيرُ في المصباح  
وإذا بالوميض من مُقَلَّةِ الغيِّ  
رَة ، يَهْتاجُ عاصفاً ، في الرياح  
وإذا الكونُ وَضَعُهُ باضطرابِ  
مُسْتَمِرٍ ، كخفقةٍ في الجناح  
حاول المدعي التفرج ، كي يشْ  
في غليلاً ، من قلبه الملتاح  
رام أن يشهدَ الحَفِيَّ مِنَ الأُدْ  
مرارٍ ، مِنْ بَرَقِ طرفِهِ اللَّمَّاحِ  
فثنته عنها يدُ الغيبِ ، قسراً  
فتردى خزيانَ ، فوق البطحِ  
صدره ليس مأمناً لجلالِ الـ  
سرِّ ، حتى يوبَ بالأرباحِ  
وأهابَ الباقونَ بالخط فانقا  
دَ إليهم ، بكل ضَرْبِ مُبَاحِ

ورماني من دونهم تُعَسُّ الحظ  
بسهِمِ ، أصاب عُمقَ الجراحِ  
رغبتُ بالهبوطِ رُوحِي لِبئرِ  
ذاتِ عُمقٍ ، بِخَدِّكَ الفُؤاحِ  
فمَننتها ذُؤابتاكِ ، فَضَلَّتْ  
مِنَ عِقاصِ بِها ، طَريقَ النَّجاحِ  
ودعائي الهوى ، فَأَلَّفْتُ سِيفاً  
ذا لُحونٍ ، كالمعزفِ الصِّداحِ  
حينما أدركَ اليراعُ صِفاتِ  
مَنكَ ، تدعو القلوبَ للأفراحِ

\* \* \*

## غزليّة

ماملكُ ديناكُ ، أو مجدُّ تُعزُّ بهِ  
عندي ، يُعادِلُ إيلامي وتصديعي !!  
وليس سبعونَ عاماً ، تستيخُ بها  
مُلكَ الوجودِ ، تُساوي غمَّ أسبوعِ  
فَبِعْ إذنَ دَلقَكَ البالي ، بكأسِ طِلاّ  
واكففُ عنادَكَ ، عن نقدي ، وتقريعي  
واغسلُ مرَقعةً ، تقذِي العيونُ بها !!  
وأخفِ ألوانها عن كلِّ مَخدوعِ !  
فما تساوي بسوقِ ، لا اصطِباغِ بها  
حمراءَ ، تُجلى بكأسِ غيرِ مَصدوعِ  
ولفَّ سجادةَ التقوى ، فقيمتُها  
كأسٌ لدى القومِ ، وترُّ غيرِ مَشفوعِ

قال الرقيبُ : ازو عن بابِ شُغفتَ بهِ

ياغِرُهُ وجهك ، واطلبَ غيرَ ممنوعِ

حنوتُ رأسي ، وقدري فوقَ عزَّتِه

تُرَابُ أعتابِ مَنْ خَفُوا لِتشجيعي

كم في علا التاجِ ، من عِزِّ وأُبَهَّةِ

ومن رَجاءِ ، وخوفِ ، غيرِ مَقْطوعِ

لكنه لا يساوي حينَ تَقْدِرُه

إحناءِ رأسِ ، لأمرٍ منه مَسْموعِ

طمعتُ بالربحِ ، إذ خُضْتُ العُبابَ ، وقد

باتتُ لآلئِهُ تدعو لِتشجيعي

أخطأتُ ، فالموتُ بينَ الموجِ ، يكمنُ لي

ودونَ إدراكها حتفي ، وتضييعي

والخيرُ أن تَنزوي عن وجهِ مَنْ شُغفوا

حباً بذاتِكَ ، واهجرُ كلَّ مخلوعِ

فلذَّةُ الفتحِ في الدنيا ، تُنغصُها

متاعُ الجيشِ ، مِنْ صادٍ ومَصْرُوعِ

واقنع كحافظ ، مِنْ دُنْيَا مُعَرَّرَةٍ  
بِالنَّزْرِ ، وَأَمِنْ عِشَارِ الْخَوْفِ ، وَالْجُوعِ  
وَلَا تَرُمُ مِنْ دُنْيَا وَزْنَ خَرْدَلَةٍ  
بِمَنَّةٍ ، وَاغْتَنَمُ شَدْوِي ، وَتَرْجِيْعِي

\* \* \*

### غزليّة

يَا مَنْ جَرَحْتَ فَوَادِي ، لِأَجْرَحْتَ ، فَقَمِ  
وَذُرِّ مِلْحًا ، عَلَيَّ جُرْحِي ، لِإِسْعَادِي  
إِحْفَظْ لَهُ الْحَقَّ ، إِذْ لَمْ يَبْقَ بِي رَمَقُ  
فَاللَّهُ عُونُكَ ، فِي وَصْلِي وَإِبْعَادِي  
يَا جَوْهَرًا خَالصًا ، فِي قَدْسِ عَالَمِهِ  
مِنْ كُلِّ شَائِبَةٍ ، فِي الْجَوْهَرِ الْعَادِي  
لَأَنْتَ تَسْمِيحَةُ الْأَمْلاَكِ ، مُذْ وَجِدْتِ  
وَأَنْتَ أَغْرُودَةٌ ، لِلْبَلْبَلِ الشَّادِي

لئن شككتَ بإخلاصي ، فتجربتي ،  
إنَّ المحكَّ لطبعي ، خيرُ نقَّادِ  
قد قلتَ : خذْ حينَ سكري قبلتين معاً  
من وردِ خديَّ ، تُروي غلةَ الصَّادي  
وقد سكرتَ ، وما أعطيتَ واحدةً  
ولا اثنتينِ ، ولم تحفلُ بميعادِ  
فستقَّةُ ثغركَ البسامُ ، فارمِ بما  
يحويه ، من سكرٍ للشربِ في النَّادي  
ولا تدعنا بشكِّ ، حينَ نطلبه  
لمتعةٍ ، فهوَ خافٍ ، دوننا ، بادي  
لا يبيغِ ذا الفلكِ الدَّوارُ موجدتي  
إني له - إنْ يدُرْ ضدي - بمرصادِ  
فقد أخطمهُ ، إذ لستُ مُحتملاً  
إهانةً منه ، عينُ قصدٍ ، وإيعادِ  
دع الحبيبَ على ربعي يمرُّ ، ولو  
في اليومِ واحدةً ، ما بين قُصَّادي

ويارقبُ ابتعدُ عنه ، وأخلِ له  
ذاك الطريقَ ، إذا ما مرَّ بالوادي

\* \* \*

## غزليّة

أشاهدتَ حييَ كيفَ راقَ له ظلمي ؟  
ولم يرعَ لي عهداً ، ولا غمّه غمّي  
رَمَى مُهْجَتِي ، رَمَى الحَمَامِ ، بسهمِهِ  
فَأُصِمَى ، وَلَمْ يَرَحْمَ شِبَانِي ، وَلَا سَقَمِي  
ولم يدرِ أَنَّ القلبَ ، في حرمِ الهوى  
فيأربُّ ، لا تأخذه ، في ذلكَ الجرمِ  
وحاشا حبيبي ، إنما اللطفُ نهجُهُ  
وذلكَ الجفا ، من سوءِ حظي ، ومن غرْمِي  
وهبهُ ، جفا ، فالذل في الحب ، هيئُ  
فِعْشُ فيه بينَ الناسِ ، تَلْمَعُ كالنجمِ



وقلْ أَيُّهَا السَّاقِي ، لِمُنْكَرِ حَالِنَا  
حُسَيْنَا بِجَامٍ ، مَا أَدِيرَ عَلَيَّ ( جَمٌّ )  
فَذَا السَّالِكُ الْمَسْكِينُ ، كَسَمَّ جَالٍ فِي الْحَمَى  
فَرُدَّ عَلَيَّ أَعْقَابَهُ ، وَأَهِنَ الْعِزْمَ  
وَقَدْ قَطَعَ الْوَادِي ، فَلَمْ يَأْفِ مَسْلَكَ  
إِلَى بَابِ مَنْ يَهْوَاهُ ، فِي الْحَرَمِ الْمُحْسَمِي  
أَحَافِظُ ، مِيدَانُ الْفِصَاحَةِ ، جُلُّ بِهِ  
وَحِيداً ، فَمَا لِلْمَدَّعِينَ سِوَى الْوَاهِمِ

\* \* \*

## غزلية

نسيمُ ذُؤَابَتِي حَيٍّ ، عَيْرٌ  
يَهْدِدُ نَفْحُهُ ، بِالسُّكْرِ رَأْسِي  
وَحُدُوعَةُ سِحْرِ عَيْنِيهِ ، تُشْهِي  
مَعَاقِرَةَ الطَّلَا ، أَبْدَاءَ لِنَفْسِي  
أَنْظِرُ بَعْدَ طَوْلِ الصَّبْرِ مِنْهُ  
بِخُلُوعِ سَاعَةٍ ؟ وَسُجُوفِ دَجْنِ  
فَنُوقَدِ شَمْعَ مَقْلَمَتِنَا ، وَنَرْنُو  
إِلَى مَحْرَابِ حَاجِبِهِ الْمُعْنِي  
وإِعْزَازِي سَوَادِ الْعَيْنِ ، يُعْزِي  
إِلَى نَقْشِ عَلِي رُوحِي جَمِيلِ  
يَحَاكِي شَامَةً ، سَوْدَاءَ ، مِنْهُ  
تَطْرُزُ صَفْحَةَ الخُدِّ الأَسِيلِ

وإن تخرتُ ، بأن تجبو البرايا  
بأروع زينةٍ ، أخرى الليالي  
فمُرُ ریح الصبا ، تكشف نقاباً  
عن الوجهِ ، المبرقعِ بالجلالِ  
وإما شئتَ إبعادَ المنايا  
فشعَّتْ طُرَّةَ الشعرِ العزيرِ  
لكيما يسعدَ الأرواحَ طُراً  
تعلقها ، بأطرافِ الشعورِ  
وإني ، والصبا خيدنا افتقارِ  
كلانا حائرٌ ، لم يبدِ شكوى  
ثلثُ بسحر عينك ، وهي مثلي  
بنفحِ ذؤابتك ، تظلُّ نشوى  
فهممةٌ حافظٍ شماء ، تُلْفِي  
لدى الدارينِ ، ذاتَ سناً غريبِ  
واللم يأتِهِ إلا غبارُ  
إلى عينيه ، من دَرَبِ الحبيبِ

## غزليّة

جميلاً أرى البستان ، يُزهى بوشيه  
وأجمل منه ، صحبة الخلاء  
فحييتَ يا فصل الربيع ، وورده  
ففيك يطيب الشرب للندماء  
بروحي أريجٌ للصبا كل لحظة  
يعطر أرضي نفحه ، وسمائي  
وأنفاس أرباب الهوى ، طيب عرفها  
تلذُّ به الأرواح ، كل مساءً  
لقد أزمعتُ بيناً عن الروض وردةً  
ولم يتفتح كَمَا برواء  
فنج ياهزار الدوح ، فالنوح بلسم  
لكل جريح القلب ، خير دواء

ويا مُسْعَفَ السَّمار ، ابشر ، فإنما  
طريق الهوى للنوح ، والبرحاء  
كذلك يحلو للحبيب ، نواحٌ من  
يقومون بالأسحار ، كالصلحاء  
وشنَّفَ سمعي أمس ، مقولٌ سوسن  
طليق ، يحاكي مقول الحكماء  
يقول : خفيفو الحمل يحسن حالهم  
بذا الهيكل المعدود في القدماء  
وهل راحة للقلب ؟ في العالم الذي  
تُعدُّ به السوقى ، من الكبراء  
فإنما بها تظفر فصلها معربداً  
طليقاً ، ولازم سيرة الخلقاء  
أحافظ ، إن القول بالزهد راحة  
لقلبك ، فاحشره مع السعداء  
ولا تحسبن فتح الغزاة ، سعادة  
فذاك شقاء ، لم يُقس بشقاء

## غزليّة

شدا ، وهو محرّ الخدود ، معربدُ  
مزرقةُ أثوابه ، ضاحك السنِّ  
ونرجستا عينيه ، سكرى ، وشعره  
تموّجَ في أكتافه ، بادي الوهنِ  
وفي شفقيه السحرُ ، يعبث بالنهى  
وبالراحة الإبريقُ ، والراحُ في الدنِّ  
وأقبل نصف الليلِ ، أمسِ ، فرعته  
طريحَ وسادٍ ، فانحنى ، سائلاً عني  
أخليّ القديم العهد . هل أنت نائم  
بلحنِ حزينٍ ، راح يهيمسُ في أذني؟  
ومن يُعطها ليليةً ، مثل هذه  
مُعْتَقَةٌ صباه ، أصفى من المزنِ

يُرَ العشقُ فوقَ الكُفْرِ ، إن هو لم يبت  
حَفِيًّا بها ، يَعْبُدُ سَنَاهَا ، فَيَسْتَعْنِي  
وَيَاْزَهُدُ أَذْهَبُ ، حَيْثُ شُدَّتْ ، وَلَا تَكُنْ  
بِمَنْ عَاقَرُوها هَازِنًا ، سِيءَ الظنِّ  
فَمَا مَنَحُونَا ، مُذْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ  
فَأَفْضَلَ مِنْهَا تَحْفَةً ، فَاسْتَمِعْ مِنِّي  
فَمَا إِنْ شَرَبْنَا غَيْرَ مَا صَبَّهَ لَنَا  
بِأَكْوَسِنَا السَّاقِي ، فَذَرْنَا ، وَمَا نَجِي  
سِوَاءِ أَكَاثِرِ خَمْرَةٍ بِأَبْلِيَّةٍ  
أَمْ إِنْ شَذَاهَا ، فَاحِ مِنْ جَنَّتِي عَدْنِ ؟  
فَبَسْمَةٍ تُغْرِ الكَأْسِ ، وَالطَّرَةِ الَّتِي  
بِتَجْعِيدِهَا قَدْ أُغْرِيَتْ رَبَّةُ الحُسْنِ  
هُمَا زِينَةُ الدُّنْيَا ، وَكَمْ قَبْلُ طَوْحًا  
بِتَوْبَةٍ مَفْتُونٍ ، كَحَافِظٍ بِالْفَنِّ

\* \* \*

## غزليّة

أطائرَ سعدي ، عدُّ لعُشكٍ ثانياً  
يَجِدُ لي بوصل ، بعد طول النوى خلي  
فألقي نثاراً حوله دم مهجتي  
إذا مقلتي بالدر شحّت ، وباللعل  
وقلتُ لنفسي ، ليتَ ياقوتَ ثغره  
يكونُ دواءً للفؤاد ، منَ الخبيلِ  
إذا هاتفٌ بالغيبِ ، نادى بأنّه  
سيجعلُ لي منها شفاءً ، منَ التَّبيلِ  
وليس امرؤ منا ، له أيُّ قدرةٍ  
على بثِّه الشكوى ، وما ذاكَ بالسَّهلِ  
فليتَ الصبا ، تروي له بعضَ ما بنا  
فيصغي إلى ما نحنُ فيه ، ويستجلي



وأطلقتُ من شوقي له ، (صَقْرَ ناظري)

على ذاتِ طوقٍ منه ، حامتُ على ضَحَلِ

فهل يا تُرى يُسمي سعيداً ، بصيدها

ويأخذُها قسراً ، فتصبحُ من شغلي

خلتُ من ذوي التقوى المدينة ، واختفتُ

هداةً ، وللعشاقِ لم يبقَ من ظلِّ

ولكنْ لَعَلَّ الدهرَ ، يأتي بمصلحِ

يُرى بهداهِ الشعبُ ، ملتئمَ الشملِ

فأين الكريمِ الطبع ، من لو قصدته

بمجلسِ أنس ، أبتُ منه أخا فضلِ

يزيل خمار الرأسِ عنه ، بجرعة

فيغنيك رياهما عن الكأس ، والنقلِ

فإما الوفا بالعهْد ، أو نبا اللقا

أو ان الردى يطوي الرقيب بلا مهلِ

هل الفلكِ الدوار يسعف يا ترى

ياحدى الأمانى الثلاث ، أو الكلِّ ؟

أحافظ لا تصبح لجوجاً ، بيا به  
فيصدف عن مغناك تيهاً ، ويستعلي !!

\* \* \*

## غزليّة

إلى روض بستان دعاني شذا الورد  
سُحيراً ، وقد هبت عليه صبا نجدِ  
وكالبلبل الوهّان ، قد طرتُ مسرعاً  
لأشفي بنفح الوردِ ، ما بي من الوجدِ  
فطارت بلي وردةٌ ، ذاتُ طلعةٍ  
تضيءُ الدجا ، واللونُ في حمرةِ الخدِّ  
لقد صدّها عن وجدِ بلبل روضها  
غرورُ الشبابِ النضرِ ، يختالُ في بُردِ  
وفاضت دموعُ النرجسِ الغضِّ ، غيرةً  
فأمسى كئيباً ، لا يُعيدُ ، ولا يُبدي

وشبَّتْ بزهر اللعلِ ، نيرانُ حبها  
فبالروح منها ألفٌ كيٌّ على الكبْدِ  
وأخى عليها السوسنُ البَضُّ ، عاتباً  
فسلَّ لساناً منه ، كالصارمِ الهندي  
وراحتْ لها تلكَ الشقائقُ ، فارتدَّتْ  
دروعاً ، فبانَتْ كالطلائعِ للجندِ  
فطوراً تراني ، مثلَ مَنْ عبدَ الطلا  
بكفي إبريقُ المدامةِ عنْ عمْدِ  
وطوراً ترى كأساً ، ترقرقُ في يدي  
كساقِي سكارى ، قد تلاقوا على وعدِ  
ألا فاغتمم عهدَ الشبابِ ، وزهوَه  
كذي الوردَةِ الحسنةِ ، يا حافظَ العهدِ  
نصحتكَ ، فاسمعْ للنصيحِ ، وهل تُرى  
على مرُسلٍ إلا البلاغُ إذا يُجدي ؟

## غزليّة

تعال ، لنترع الأقداء  
حَ من راووقها خمرا  
وننثرَ حولنا الأزهار  
رَ ، تملأُ جونا عِطرا  
تعال ، نخطم الأفلا  
كَ ، نخلصُ من تجنيها  
ونبني ، كي يواتي السعد  
يدُ أفلاكاً لنا أخرى  
وإما رامَ ذاكَ الجيد  
شُ ، أن يذكي بنا الهَمَّ  
بإهراقِ دمِ العشا  
قِ ، كي يقتلنا صبرا

فإني أنا ، والساق  
نشنُ عليه غاراتِ  
تدكُ صروحَه ، دكاً  
ونأخذُ حصنهُ ، قسراً  
ونحنُ نصبُ في الأقدأ  
ح ، خمرأ أرجوانياً  
فقد تلقفه ماء الور  
دِ ، إذ تقتلهُ خُبراً  
وفي الجمرة النَّدُ  
على الجمر سُلقيهِ  
يعطرُ جوَّ حائتنا  
فينشرُ عرفه نشرأ  
وإن هيات قيشارأ  
أيا مطربُ ، فاضربُ لي  
عليه أعذب الألحا  
نِ ، كي تحي بنا الذكرى

نغني الغزل الفقا

ن ، أو نرقصُ أحياناً

ونديكُ ، أو من التصفي

ق ، نلهبُ راحنا طورا

ويا ريح الصبا ، فانقلُ

ثرى أجسادنا ، حتى

نزورَ السدةَ العليا

فمحمدَ ذلكَ المسرى

عسى أن تبصرَ العينُ

ملكَ الحسنِ ، عن كشبِ

بذاك المجلسِ المحجو

بِ ، عن أعيننا دهرًا

فقد يفخرُ بالعقلِ

أخو علمِ وفلسفةِ

وبالطّاماتِ صوفيّ

فمنَ ذا يُجرزُ الفخرا ؟

تعال إذن ، لقاضي العد

ل ، كي نعرف من يُعطي

له في حكمه الحق

فذي مشكلة كبرى

فان تطلب ، نعيم الخد

د ، في عدنٍ فسر معنا

إلى حانة خمّارٍ

فتطفح مثلنا سُكراً

لكي يمكن أن يلقى

ك ، في الكوثر عن قرب

من الدن لذلك الحو

ض ، فاهناً ، ولكَ البشري

ففي شيرازَ يا حافظُ

ما للشعرِ تقديرُ

فبها ، نرتحل عنها

إلى مملكة أخرى

## غزليّة

ألا قمّ أيها الساق  
وصبّ الخمرَ في الجامِ  
بل احثُ الترابَ ، ما استطع  
ت ، على أحزانِ أيامي  
وضعُ كأساً ، على كفي  
لكي أخلعَ عن صدري  
ذا الدلقَ ، فينزاحُ  
به كابوسُ أوهامي  
ومهما ساءتِ السمعة  
ةُ ، بين الناسِ ، لا تسألُ  
فهل تُشفى بحسن الصيدِ  
ت ، أدوائي وآلامي ؟



وناولني ، فما أدري

إلام تُشيرُ ریحُ الكبُرِ

رِ تُرباً فوقَ مغروریدِ

نَ ، طاحوا دونَ إلهامي

أرى آهاتي الحررى

التي يبعثها صدري

ستحرقهم ، فكيف الحَا

لُ إنْ أطلقتُ أقلامي ؟

وما في الناس من يصلد

ح ، أن أودعه سرّاً

فؤادٍ شفّه الحبُّ

فمن يبرىء أسقامي ؟

وإني معَ محبوبي

على ما تشتهي نفسي

وإن كان سبي قلبي

المعنىّ الوالیه الدامي

وهل أنظرُ ما عشتُ  
إلى سرورة بستانِ ؟  
وذاتُ الجسدِ الفضيِّ  
قد طارتُ بأحلامي  
ألا فاصبر أيا حافِ  
ظُ ، فالشدةُ لا تبقى  
ولا بد بأن تظفِ  
رَ يوماً ، ما بإنعامِ



## غزليّة

قم بنا ، نقرعُ ليلاً  
بابَ خمارِ حكيمٍ  
نطلبُ الفتحَ ، لنزوي  
عنه أشات العلومِ  
قم بنا نجلسُ في الإيـ  
وان ، في الليلِ البهيمِ  
ندركُ السؤلَ ، ونجني  
منه لذاتِ النعيمِ  
لم نكنْ نُدركُ زادَ الـ  
سيرِ ، للمغنى الكريمِ  
بسوى استجدائنا من  
حانةِ الخلِ القديمِ !!

ربما نُدركُ فيها

غاية الفضل العميم

نسكبُ الدمعَ نجيعاً

من غرامٍ في الصميم

من تُرى يحملُ شكوا

نا ، إلى ظبي الصريم ؟

كسفيرٍ ، طاهر العذ

صرٍ ، ذي قلبٍ رحيم

لذة الآلام ، حرماً

ها على قلبي الكليم

إن أكنُ أطلبُ إنصا

فأ ، من الجورِ الأليم

إن قلبي منك يهوى

وهو في نارِ الجحيم

قُبلةً من فمك العذ

ب ، وإن آدتُ خُصومي

نَحْنُ نَسْعَى ، فَوْقَ شَوْكِ الْ

حُزْنِ ، فِي لَفْحِ السَّمُومِ

فَعَسَى نَظْفَرُ بِالْقَلْبِ

بِ الطَّرُوبِ الْمُسْتَقِيمِ

فِيَالِي كَمْ أَنْتَ بِالْدرِ

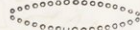
سِ ، أَخُوهُمْ مُقِيمِ ؟

قَمْ أَيَا حَافِظُ ، تَقْرَعُ

بَابَ خَمَارِ حَكِيمِ

نَظَبُ الْفَتْحِ لِزَوِي

عَنْهُ أَشْتَاتِ الْعُلُومِ



## غزلية

مِنْ غُصْتِي أَمْسِ ، أَعْطُونِي النِّجَاةَ ، وَمَنْ  
مَاءِ الْحَيَاةِ سَقُونِي ، فِي دُجَا الظُّلْمِ  
فَأَذْهَلُونِي عَنِ نَفْسِي ، إِذِ انْبَعَثُ  
أَنْوَارُ طَلْعَةٍ مِنْ أَهْوَى ، مِنْ الْقَدَمِ  
وَنَاوَلُونِي كَأَسَا مِنْ مُعْتَقَةٍ  
بِهَا تَجَلَّتْ صِفَاتُ ، أَعْجَزَتْ كَلِمِي  
فِي آلِهِ سِحْرًا مَا كَانَ أُبْرَكَهُ  
وَلَيْلَةً سَعِدْتُهَا إِذْ نَمْتُ لَمْ يَنْخَمْ !!  
أَلَيْلَةَ الْقَدْرِ كَانَتْ ، إِذْ مُنِحَتْ بِهَا  
بِرَاءَةٌ مِنْ دَوَاعِي الرِّيبِ ، وَالتُّهْمِ  
دَعْنِي . أَحْوَلُ وَجْهِي بَعْدَ ذَلِكَ ، إِلَى  
مِرَاةٍ حَسَنِ ، جَلَاهَا بَارِيءُ النَّسَمِ

قد أخبروني ، أني أستطيعُ بها  
مرأى خيالِ حبيبِ الروح ، من أممٍ  
ما من عجبٍ إذا أصبحتُ مزدهياً  
بما حُيتُ ، وما أمّلتُ من عِظَمِ  
وإني لجديرٌ بالحباءِ ، وإن  
أعطيتُ ما ليسَ في الحِسابِ ، عن كرمٍ  
فها تف الغيبِ أوحى لي ، بأن لي الـ  
أجرَ الجزيلِ جزاءَ الهجرِ والألمِ  
وأن ما قد ترى من منطقٍ عجبٍ  
كأنه الشهدُ إذ يجري بهِ قَلَمِي  
أجرٌ على الصبرِ ، أعطوني بهِ سحراً  
(شاخ نباتٍ) ، فأحيتُ ميّتَ الهممِ  
لله حافظٌ ، إذ عدّته هِمَّتُهُ  
في القائمِ لمولاهم ، على قَدَمِ  
قد أطلقوني من قيدِ الزمانِ ، ومن  
ذل المكانِ ، وكيدِ الخصمِ والحكمِ

## غزلية

كقدك ، لا السرو الرفيع ، ولا الزان  
وما إن حوى فرعاً ، كغصنك بستان  
ووجهك ، لا الشمس المنيرة ، مثله  
ولا البدر حسناً ، وهو في الأفق فتان  
وليس بير ، أو ببحر ، مشابه  
لدُرٍ وياقوت ، بنحرك يزدان  
وما بين نبت الخط ، ثغر شرابه  
رحيق ، ومن عين الحياة ، له شان  
نهار ، وليل ، فرعها ، وجبينها  
ونور ، وإظلام ، وكفر ، وإيمان  
لها جسد ، هيهات يلقى كظفها  
فلروح ، لا للنفس ، روح ، وريحان



## غزليّة

تطهر قطبُ الوقت فورَ وصوله  
إلى حانةِ الخَمَارِ صباحاً ، بصهباءِ  
ولما اختفتُ كأسُ الغزاةِ في الدجا  
أدارَ هلالُ العيدِ كأسَ مساءِ  
فيا حسنَ مَنْ صَلَّى ، وَمِنْ دَمِ قلبه  
تطهر ، أو من غَرَبِ عينيه لا الماءِ  
فذاك الإمامُ المحتفى بصلاته  
وفي الناس معدودٌ مِنَ الصُّلحاءِ  
رأى دمَ بنتِ الكرمِ خيرَ مطهرٍ  
لخرقته ، فارتاحَ بعدَ عَناءِ  
فمنْ يَكُ عني سائلاً منك ، قلْ له :  
يرى الخمرَ طهراً ، دونَ أيِّ مرأٍ

نكاتِ الهوى اسمعها ، بأنغامِ حافظِ  
ودعْ واعظاً عدوّه في الفُصحاءِ

\* \* \*

### غزليّة

كلُّ ما يَنْتَجُ في الكو  
نِ هبَاءِ ، والمكانِ  
متعةُ الدنيا خيالُ  
فاسقني بنتَ الدنانِ

\* \* \*

غرضي ، صعبةٌ حيي  
فأرى منه المُحيّا  
شرفي ذاك ، وإلا  
فكَياني ، ليسَ شيّا

\* \* \*

لا تَحْمَلُ مَنَةً إِنْ  
تُحِبَّ فِي السِّدْرَةِ ظِلًّا  
ظِلُّ هَذِي السَّرْوَةِ السَّمِّ

جاء ، أبهى حين تجلى

\* \* \*

فبحسن الحظ ، تُحْيِ الأ  
يخلد ، لا في دم قلبك  
لا يساوي الخلد بالسعة

ي فتيلاً ، عند ربك

\* \* \*

مهلة المرء على دُر  
يهاه (خمس) ، لا سواها  
فتمتع ، ودع الأي

ام تجري ، لمداهما

\* \* \*

باتظارٍ نحنُ في سا  
حل دماء الفناء

أيهما الساقى ، اغنم الفُرُ

صَة ، وامزجها بماء

\* \* \*

حافظُ نالَ اسمه رَقاً

مأ ، له صيتٌ حميدٌ

ولدى العرِيدِ ، لا الرَبِّ

يحُ ، ولا الخسرُ يُفيدُ



## غزليّة

أضئُ بالراح لي كأسِي  
أساقِي الراح ، كي أحيا  
ويا مطربُ ، لي غنّ  
وقلُ : ( زفّتْ لك الدنيا )

\* \* \*

ففي الكأس ، تراءى لي  
مُحيّا من سبي قلبي  
أيا من ، ماله علمُ  
بلذةِ نشوةِ الشربِ

\* \* \*

لمن ذِي القامةِ الهيفا  
وهذي النظرةُ الحيرى ؟

تَجَلَّتْ مِثْلَ فَرْعِ النَّسْرِ

و ، فِي خَطَرِهَا السَّكْرَى

\* \* \*

وَكَمْ أَحْشَى ، بَأْنَ تَرَجَا

حَ ، كَأْسُ الْإِثْمِ بِالْقَدْرِ

عَلَى خَبْزِ رِبَاطِ الشَّيْ

يَخِ ، ذِي التَّقْوَى ، لَدَى الْحَشْرِ

\* \* \*

فَلَنْ يَفْنَى امْرؤُ يَحْيَا

عَلَى الْعِشْقِ ، لَهُ قَلْبُ

لِذَا قَدْ أَثْبَتَ الْخُلْدَ

لَنَا ، فِي كُتُبِهِ الرَّبُّ

\* \* \*

فِيَا رِيحَ الصَّبَا ، إِنْ تَخُ

طَرِي فِي رَوْضِ مَنْ أَهْوَى

فَلَا تَنْسَى ، بَأْنَ تُبْدِي

لَهُ مِنْ لَوْعَتِي الشَّكْوَى

\* \* \*

وقولي : لِمَ تنسونا

على عمدٍ ، وتجنفونا

أرى الوقتَ الذي تُمحي

به الذكرى ، ستأتينا

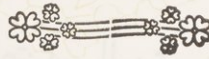
\* \* \*

أحافظُ ، (حبة) فأسكبُ

من الدَّمعِ على النِّقْلِ

فيا رَبَّتْما يَهوي

عليها ، (طائرُ الوَصْلِ)



## غزليّة

على راحةِ الوردِ الطّلا ، لصفائها  
بلحن هزارِ الدوح ، لم تُخصّ أوصافُ  
فيخذُ (دفتراً الأشعار) ، واذهب لِعِزلة  
فما البحثُ في (الكشّاف) ، والعقلُ كشّافُ  
معلمنا قال : المدامُ مُحَرَّم  
لدى سُكره ، والسُّكرُ للعقل ، خطّافُ  
ولكنه خيرٌ من المال ، إن تجدُ  
به لليتامى ، والأراملِ أوقافُ  
ترسمُ خطا العنقاء ، واعتزلِ الوري  
فصيتُ رجالِ الزهد ، في الكونِ طوآفُ  
وما لكَ حُكمٌ بالصفاءِ ، وضدّه  
فكلُّ الذي يُعطيه سائقك ، أطفافُ



فدع أخيلاتٍ مِنْ زَمِيلٍ ، ومُدَّعٍ

فما لهما في مهبِّعِ الحقِّ ، إنصافُ

مثالهما بين الأنامِ ، كصائغِ

وناسجِ حُصْرِ ، والتائلِ متلافُ

أحافظُ لا تُبدِ النكاتِ ، كعسجدِ

ففي البلدةِ الحاويِ المزيفِ ، صرَّافُ



## غزلية

مِرْآةٌ قَلْبِي صَفَتُ لِلرَّاحِ ، قَانِيَةٌ  
فَانظُرْ ، تَرَ الصَّفْوَةَ ، يَا صَوْفِي ، فِي الرَّاحِ  
لَمَلِمٍ شِبَاكَ ، مَا الْعِنَقَا لَذِي شَبَاكَ  
فَكُلُّ صَيْدِكَ ، قَبْضُ الرِّيحِ ، يَا صَاحِ  
وَإِكَدَحْ لِعَيْشِكَ نَقْدًا ، لَا كَأَدَمَ إِذْ  
جَفَّ الْمَعِينُ ، انْتَحَى عَنْ رَوْضِهِ الضَّاحِي  
وَحِينَ تَطْرَبُ ، خُذْ كَأْسًا ، وَمُرَّ ، وَلَا  
تَطْمَعُ بِوَصْلِ ، كَوْمِضِ الْبَرْقِ ، لَمَّاحِ  
وَلَمَّى الشَّبَابُ ، وَلَمْ تَجْنِ الْوَرُودَ ، فَيَا  
قَلْبِي تَنْبَهْ ، لَطَرْفِ مِنْكَ طَمَّاحِ  
كَمْ مِنْ حَقُوقِ عَلَيْنَا ، لَمْ نُؤَفِّ لَهَا  
شُكْرًا ، بِمَسَى لَمَوْلَانَا ، وَإِصْبَاحِ

و (حافظٌ) مِنْ مَرِيدِي الْجَامِ ، وَهُوَ بِهِ

ذَا نَشْوَةٍ ، لَمْ يَكُنْ مَا عَاشَ بِالصَّاحِي

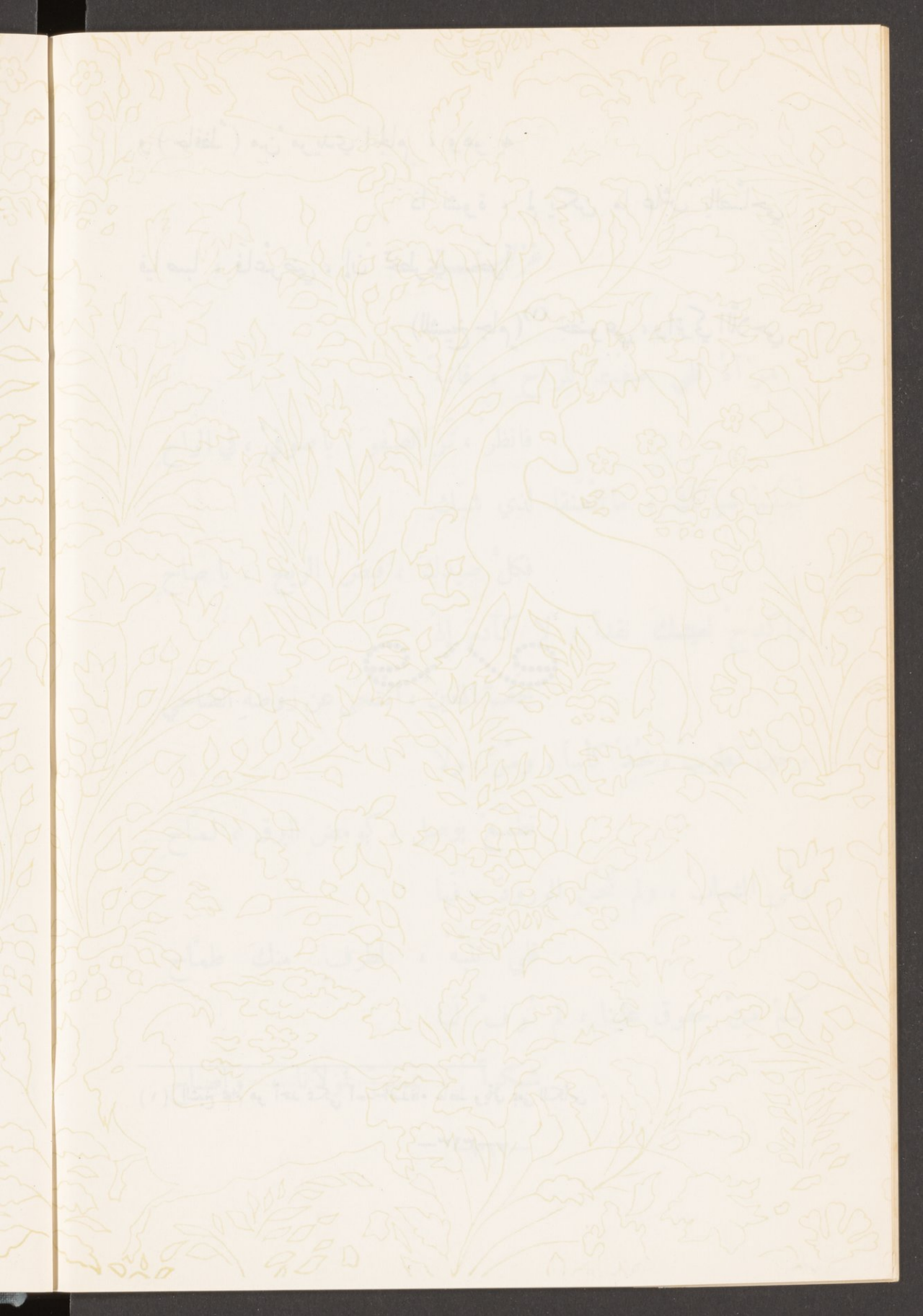
فِيَا صَبَا ، فَأَعْرَضِي ، إِنْ تَخْطُرِي سَحْرًا

(لِلشَّيْخِ جَامٍ) <sup>(١)</sup> خَضُوعِي ، وَاتْرِكِي اللَّاحِي



---

(١) الشَّيْخُ جَامٌ هُوَ أَحْمَدُ فَنَكِي أَحَدُ أَسْدِقَاءِ حَافِظٍ وَيَأْتِي بِعَنَى الْكَأْسِ .



# قصص من المشنوي

بجهد لادن الرومي

<u>الصفحة</u>	
٣	النّاي
٨	البقال والبغاء وارقها الدهن في الدكان
١٢	الشاعر والوزير الحسن
٢٢	جدال أعرابي مع زوج بسبب الفاقة
٤٧	مرض العشق
٦٠	صدر حبهان والوزير العاشق
٠٠	قصص احتمبائعية
٧٥	لسعدى الشيرازي الفراشة والشمعة

٧٧

العارف والفرشته

٨٢

قحطية في دمشق

٨٥

نصيحة الراعي لدارا

٨٨

الملك العادل

٩١

الصدوق الناصح وتكلمة بن زنجي

٩٣

اليراعة

٩٤

غزلية

٩٧

حكمة حمشيد

٩٨

تواضع أبي يزيد البسطامي

١٠٠

عبرة

عن عمر بن عبد العزيز

١٠٣

نصيحة خسرو شيرويه

١٠٦

حكمة

- ١٠٧ مثل
- ١٠٩ نصيحة تكسرى لابن هرمز
- ١١٢ المأمون وأجارية الحسناء
- ١١٥ إرتحال الب أرسلان عن الدنيا
- ١١٦ في فضيلة التواضع
- ١١٧ حكاية بجهذا المعنى
- ١١٨ قزل أرسلان والأمير العارف
- ١٢١ غزليّة
- ١٢٤ غزليّة
- ١٢٧ غزليّة
- ١٣١ غزليّة
- ١٣٣ غزليّة

١٣٦

غزليّة

١٣٩

غزليّة

١٤١

حكاية

النسروالباشق

١٤٣

المراي

١٤٥

بالعقصب السكر والعارف

١٤٦

الدهقان وعسكر السيطان

١٤٨

حكاية

في حفظ السر

١٥٠

بالصمت نجاة

١٥٢

الغيبّة

١٥٣

حكاية

١٥٤

حكاية



١٥٦

الكذب الذي يجرب من وراءه نفعًا  
خير من الصدق الذي يشير فتنة

١٥٩

الفقيه لفاس والقاضي المتكبر

١٦٧

حكاية

في معنى نظر رجال الله لأنفسهم بحجارة

١٦٩

نصيحة

١٧٢

حكاية

١٧٤

حكاية

في حلم الملوك

١٧٦

حكاية

في معنى مجفأة العدو لأجل الصديق

١٧٨

حكاية

١٧٩

نصيحة

١٨٠

حكاية

عن أمير المؤمنين علي (رض) في التواضع

١٨٢

حكاية

عمر بن الخطاب (رض) في التواضع

١٨٤

حكاية

١٨٥

حكاية

١٨٦

حكاية

١٨٨

حكاية

في تواضع الخيرين

١٨٩

حكاية

١٩٠

السلطان محمود غزنوي وأياز

١٩٣

حكاية

المجنون وصدق محبته لليلى

١٩٤

حكاية

١٩٦  
١٩٨  
...  
٢٠٣  
٢٠٥  
٢٠٧  
٢٠٩  
٢١٢  
٢١٤  
٢١٦  
٢١٩  
٢٢١  
٢٢٣  
٢٢٥  
٢٢٧

حكاية

نصيحة

غزل صوني

محافظ الشيرازي

غزلية

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

»

٢٧١

غزلية

٢٧٤

»

٢٧٦

»

٢٧٨

»

٢٨٠

»

٢٨٢

»

٢٨٤

»

٢٨٦

»

٢٨٨

»

٢٩٠

»

٢٩٤

»

٢٩٧

»

٣٠٠

»

٣٠٢

»

٣٠٣

»

٣٠٤

»

٣٠٧

»

٣١٠

»

٣١٢

»

٢٣١

غزلية

٢٣٣

»

٢٣٥

»

٢٣٨

»

٢٤١

»

٢٤٣

»

٢٤٤

»

٢٤٦

»

٢٤٧

»

٢٤٩

»

٢٥٢

»

٢٥٥

»

٢٥٨

»

٢٥٩

»

٢٦١

»

٢٦٣

»

٢٦٥

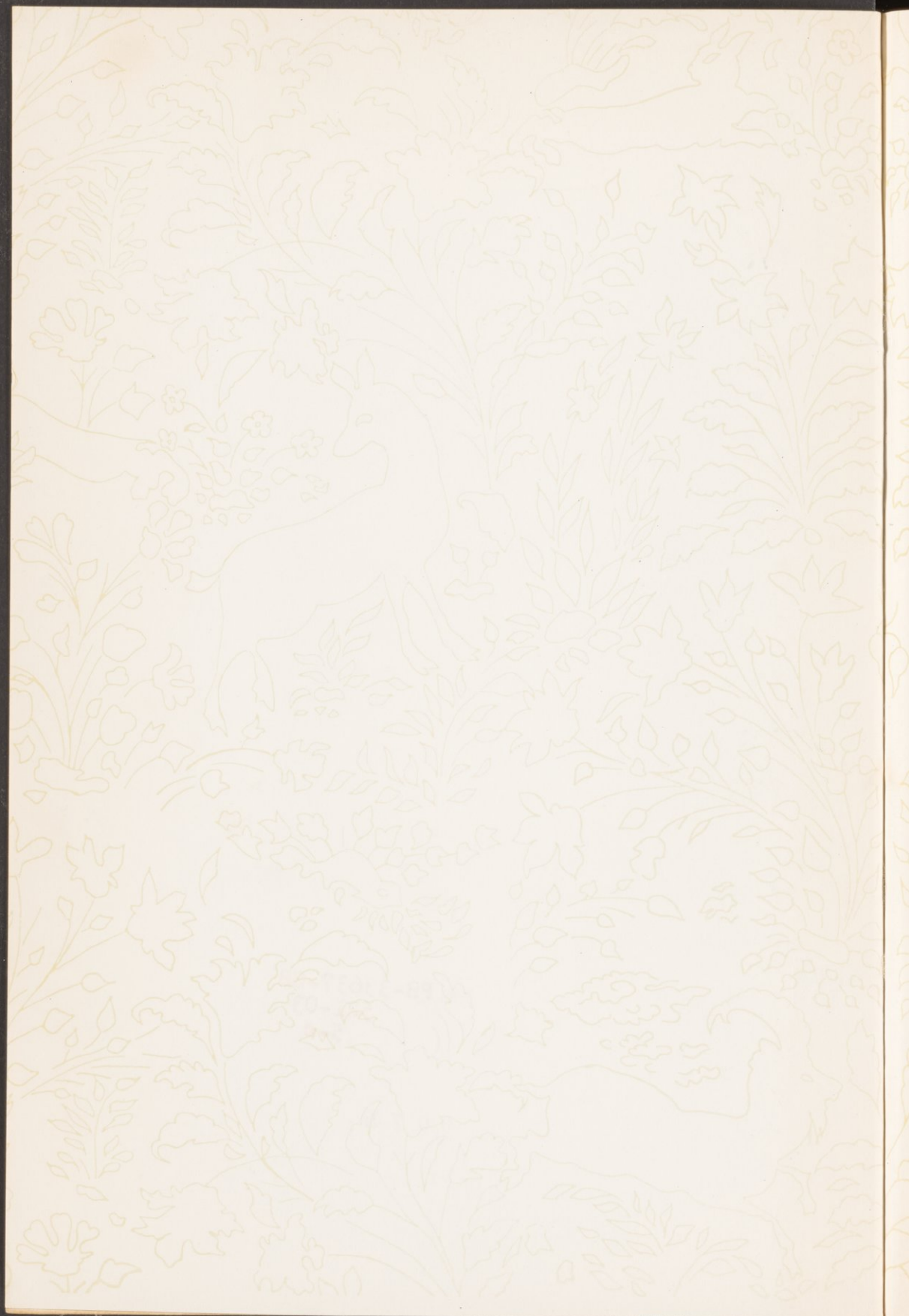
»

٢٦٧

»

٢٦٩

»



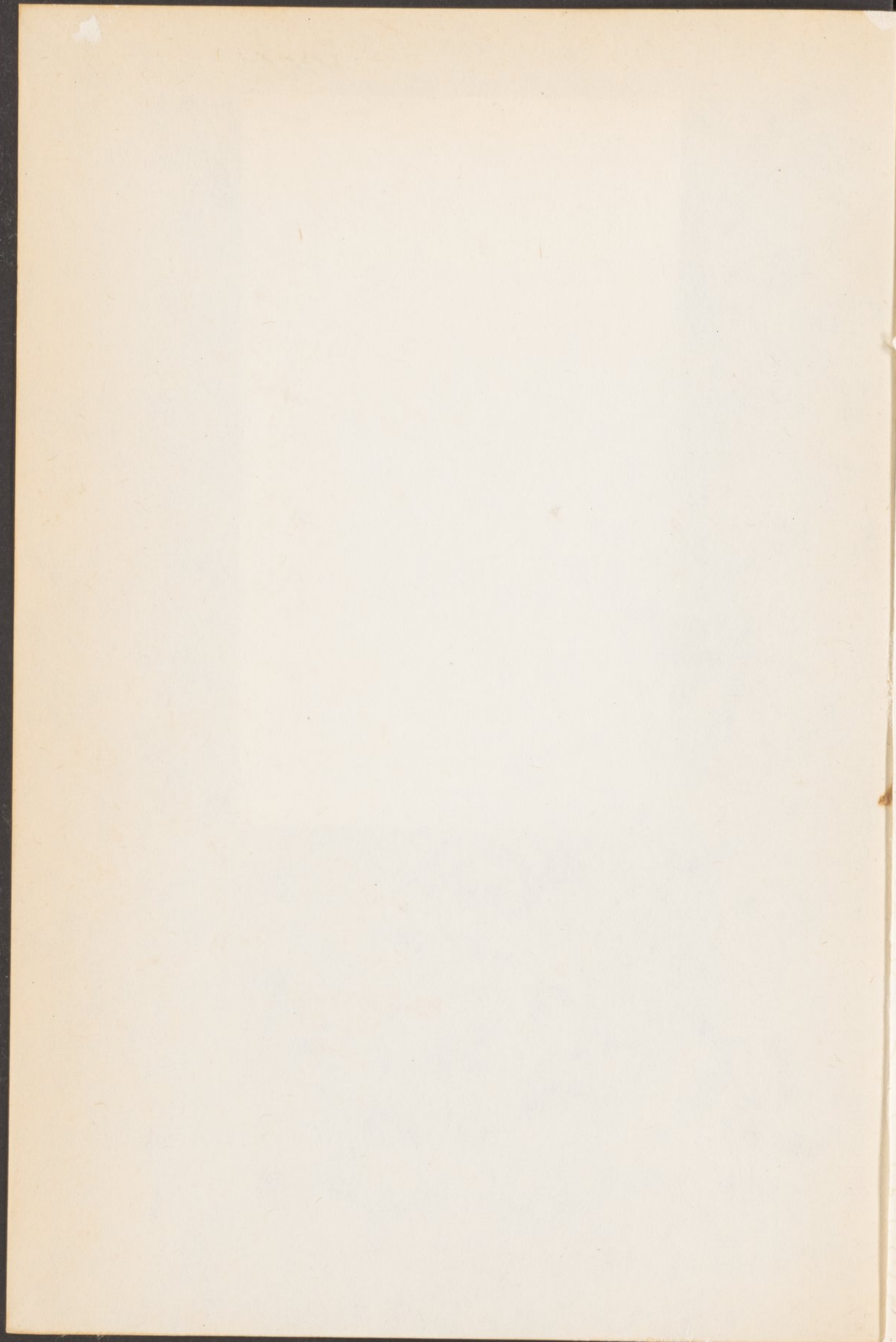
T back

5

PB-33637-SB  
521-03  
5-c

6075

6









**Elmer Holmes  
Bobst Library**

**New York  
University**

